

١٧٢.

كتاب

في  
معارف

علمة







٨٢  
م

( السبعيات فى مواعظ البريات ، قطعة منه ) ،

تأليف الهمذانى ، محمد بن عبد الرحمن - ٩٦٦ هـ  
خط القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .  
١٢ في ١٧ س ٢١ x ١٥ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع ( ق ١ - ١٢ ) ،  
ناقصة الاول والآخر والأثناء ، خطها نسخ معتاد ١٧٣٠  
م ١

معجم المؤلفين ١٠ : ١٥٧  
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية  
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

٨٢  
م ( مولد الرسول ) ، خط القرن الثالث عشر الهجرى  
تقديرا .

٥٩ ق ٢١ س ٢١ x ١٥ سم  
نسخة حسنة ، ضمن مجموع ( ق ١٣ - ٧١ ) ، خطها  
نسخ معتاد . ١٧٣٠  
م ٢

١ - السيرة النبوية أ - تاريخ النسخ



كتاب في معارف عامة

١٩٤

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب: كتاب في معارف عامة الرقم ١٧٩٠

اسم المؤلف: \_\_\_\_\_

تاريخ: \_\_\_\_\_

عدد الأوراق: ٧١

ملاحظات: معرف عام

٣١٨

الكتاب



١  
فان خلد في الدنيا **و اما الى اربع** الذي يصلح الباطن فان  
ازواجك تصلح باطن امورك ولا تقدر على ظاهرا امورك يقول  
الله عز وجل اذا اردت ان تحب احدا فاحبني فاني حبيب **اصح**  
الباطن والظاهر والاول والآخر **الثاني** سماء الله تعالى يوم الاحد  
والاحد من اسماء الله تعالى **كما** قال الله تعالى قل هو الله احد  
الله الصمد والاحد في القران على سبع معان يذكر في موضع والمراد  
منه اعمال الله تعالى قل هو الله احد يحسب الانسان ان لن يقدر  
عليه احد يعني الله تعالى ويذكر في موضع ويراد منه المصطفى صلى الله  
عليه وسلم قوله تعالى اد تعبدون الا تلوون علي احدا يعني  
النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر في موضع ويراد منه بلال قوله  
تعالى وما لاحد عند من نعمة تجزي معناه ما للبلال عند من  
نعمة ويذكر في موضع ويراد منه تليخا رجل من اصحاب الكهف  
قوله تعالى فابعثوا احداكم بوركتم هذه الى المدينة الاية ويذكر في  
موضع ويراد منه دقيانوس الملك قوله تعالى ولا يشعركم احمدا  
ويذكر في موضع ويراد منه زيد بن حارثة قوله تعالى ما كان محمدا  
ابا احد من رجالكم ويذكر في موضع ويراد منه واحد من المخلوقين  
قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني لا يريد بذلك غير الله



عن رجل وانما سمي الله تعالى يوم لان النصارى قالوا هذا يومنا  
الاحد فتقام الله تعالى **قال** هذا يوم الاحد وتفرقت النصارى  
بعد عيسى عليه السلام على اربع فرق النسطورية واليعاقبة  
والملكانية والنصارى قال النسطورية لعنهم الله تعالى عيسى  
ابن الله وزوجته مريم كما اخبر عنهم لقوله تعالى وقالت النصارى  
المسيح ابن الله تعالى منزى عن ذلك وقالت اليعاقبة خذلم الله تعالى  
بل عيسى هو الله نزل من السماء ثم خرج الى الارض تعالى الله عما يقولون  
علوا كبيرا وقالت الملكانية لعنهم الله تعالى الالهة ثلاثة مريم وعيسى  
والله كما اخبر الله تعالى لقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة  
وما من اله الا اله واحد قال اهل الحق رحمهم الله لا بل عيسى عبد الله  
ومريم امة الله فانزل الله تعالى تصديقا لقول اهل الحق وتكذيبا  
لقول النصارى ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون  
وما من اله الا الله واحد **قال** قل هو الله احد قال بعض العلماء  
سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من المشركين والكفار ادعوا  
الهة وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله تعالى رد عليهم قل هو  
الله احد ليس له شريك ولا نظير ولا ضد ولا ند وهو السميع  
البصير **وقال** بعضهم ان شركى العرب قالوا يا محمد انسب للنار بك

من اي جنس هو ام من ذهب ام من حديد ام من صفر يعني نحاس  
فاغم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجنهم بشئ فنزل جبرائيل  
عليه السلام فقرأ قل هو الله احد الله الصمد يعني السيد الذي انتهي  
سوره وقيل الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد وقيل الصمد  
الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الصمد الذي لم ينم ولا ينام وقيل  
الصمد الذي لم يلد ولم يولد **وقال** ابن عباس رضي الله عنه الصمد  
الذي ليس فوقه احد **وقال** كعب الاخبار رضي الله عنه الصمد  
الذي لا يوصف بوصف من صفاته احد **وقال** مقاتل الصمد الذي لا تأخذ  
سنة ولا نوم **وقال** ابو هريرة رضي الله عنه الصمد يستغني عن كل شئ  
ويحتاج اليه كل احد **نوع اخر** قل اثبات الوحي والتزويل هو الله براءة من  
النفي والتعطيل احدا براءة من الشرك والتبديل الله الصمد نفى الافات  
عنه بالتفصيل لم يلد ولم يولد نفى التكثير والقليل ولم يكن له كفوا احد  
التشبيه والتمثيل **نوع اخر** يا عارف قل هو يا مشتاق قل الله يا مطيع قل  
احد يا زاهد قل الله الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد يا غاصي  
قل ولم يكن له كفوا احد **نوع اخر** يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل احد  
يا لسان قل صمد يا سمع اسع لم يلد ولم يولد يا بصر انظر ولم يكن له كفوا  
احد **نوع اخر** كان الله تعالى يقول ايها الطالبون قل هو اسراري وايها



الراغبون الله اسمي ويايها الحدو حد بعني ويايها المشتاقون الصمد  
صمد ويايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبي ويايها العارفون ولم يكن  
له كفوا احد **المجلس الثالث في معنى يوم الاثنين** قال الله  
تعالى وقال الله لا تتخذوا الدين اثنتين **وروي** عن انس بن مالك رضي الله  
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم سفر وتجارة  
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي عليه  
السلام للتجارة ورجع في سفرته وتجارته **بساط المجلس** قال بعض العلماء  
حضرت الله تعالى يوم الاثنين بسبع فضائل الاولى ان ادرسى عليه السلام  
صعد الى السماء في يوم الاثنين الثانية سافر موسى عليه السلام  
في يوم الاثنين الثالثة نزل دلييل وحادثة الله تعالى في يوم الاثنين  
الرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين الخامس اول  
ما نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين  
والسادسة تعرض اعمال الامة في يوم الاثنين والسابعة استاذن  
ملك الموت ربه في زيارة ادرسى عليه السلام في يوم الاثنين **اما**  
**الاول** صعد ادرسى عليه السلام في يوم الاثنين فقله تعالى واذكر  
في الكتاب ادرسى انه صدق نبيا ورفعنا مكانا عليا وكان اسم  
عليه السلام اخنوخ وسي ادرسى لكثرة دراسته لكتاب الله عز وجل

١١٠  
اوحى الله الى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني اخيت بينكما وجعدت  
عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوش صاحبه بالحياة فاختر كلاهما  
الحياة فاوحى الله تعالى اليهما احلا لكتما مثل علي ابن ابي طالب اخيت  
بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فنام علي فراشه بفدية بنفسه ويوتر  
بحياته احبط الى ارض واحفظا من عدو فترلا فكان جبريل عند راسه  
وميكائيل عند رجليه وجبريل ينار بنخ بنخ من مثلك يا ابن ابي طالب  
رضي الله عنك يباي الله بك فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم  
وهو متوجه الى المدينة في شان علي ومن الناس من يشرف نفسه ابتغاء  
مرضات الله والله روف بالعباد وانشاء علي رضي الله عنه عند مبيته  
في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم **شعرا**  
وقيت بنفسي خبر من وطى الثرى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر  
رسول الاله خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر  
يبات رسول الله في الغار امانا موقاف حفظ الاله وفي ستر  
وبت اراعيهم وما ينبغي من طيبة نفسي عن القتل والاسر  
**جنا** الى القصة فلما لم يجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله  
خرجوا في طلبه فارسلوا سراقه بن مالك نحو المدينة فصار حتى  
ادركها فراء ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادركنا سراقه



من شجوان العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حزن  
ان الله مغنا فلما دنا سراقه صاح وقال يا محمد ان الله تعالى يقول جعلت  
الارض لك مطية فامرها بما شئت فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا ارض خذيه فاخذت الارض ارجل جواده الى الركب  
فجعل يسوق فرسه ولا يتحرك فقال يا محمد لامن الامان وعزة العزري  
ان انجيتني لا كون لك ذميتك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما  
طلعت الارض جوادا **ويروي** في بعض التفاسير ان سراقه عاهد سبع مرات  
ثم نكث العهد وكلم انك ساخت قوائم فرسه في الارض فتناوب في المرة  
الثامنة ثوبة صادقة واخرج سهمان من جعبته واعطى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان لي ايلا ومواشي في طريقك  
فبلغ الرعاة سهي وخدمنها الراحة والزاد وما شئت فقال  
ياسراقه اذ لم ترعب في دين الاسلام فاني لا ارجب في اموالك  
ومواشيك فقال سراقه يا محمد اني لاعلم انه سيظهر امرك في العالم و  
تملك رقاب بني ادم فعاهد معي اني اذا التيتك يوم ملكك وجا  
هك فاكرمني فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرفا وعلم عليه  
واعطى سراقه وقال هذ عهدي معك فقال سراقه اسالني حاجة  
فقال يا سراقه اسالك ان ترد عسكرو قبش فرجع سراقه وجاء الى ابي جهل

وقال يا

وقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذا الطريق فرجعوا ثم قال  
ياسراقه اني اظنك رايت محمدا فان كنت رايته فاخبرنا عن حاله فاما  
نشاسراقه يقول هذه الايات يعني الذي جراه النبي صلى الله  
عليه وسلم واللات لو كنت شاهدا **هـ** امام جوادى حين ساخت قوائمه  
علمت ولم تشكك بان محمدا **هـ** رسول ببرهان فمن ذا يقاومه  
اليك فرد الناس عنه فاني **هـ** اري امر يوم استبد ومعاله  
**والسابع** مكر اليهود ببني الله وهوان الله تعالى اكرم موسى عليه السلام  
بيوم السبت وامر قومه الا يشتغلوا فيه بشغل من اشغال الدنيا مثل  
البيع والتجارة والصيد وغير ذلك وكان بلدة يقال لها ايله كان  
اهلها صيادين يصطادون السمك فارسل الله اليهم داود عليه  
السلام وامر ان يمنع الصيادين عن الصيد في اليوم السبت  
واباحه في سائر الايام فبلغ داود عليه السلام رسالة ربه  
فقيل لليهود فابتلاهم الله تعالى فكان السمك يدخل في جميع الاجر  
يوم السبت ولا يدخل في سائر الايام سمكة قط فوق القحط والغدا  
وسلط الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا بدرا ان يحتالوا في  
الصيد السمك يوم السبت فحفروا حياضنا وانهارا واسالوا الماء  
من الانهار في الحياض يوم السبت فاذا راوا امثلا الحياض يملك



سدوا رؤس الانهار بالالواح وفي بعض الروايات القوا سباعهم  
يوم الجمعة بعد صلاة العصر وخرجوا بها يوم الاحد فياكلون ويسعون  
فنصحتهم العلماء والحكام والزهاد فلم يروا ان يسرعوا فلما لم يسمعوا مواعظهم  
خرجوا من بينهم كيلا يعاقبوا معهم فارادوا الله عقوبتهم وامهلهم الله  
تعالى سنين وارسل اليهم من ينصحهم فلم يتعظوا بمواعظهم  
فيومئذ من الايام دخل العلماء والحكام والزهاد في البلد فلم يروا  
في البلد احدا من الادميين ففتحو ابواب البيوت ودخلوا  
فراوا الذكور والاناث كلهم قد مسحوا قدرة كما قال الله تعالى  
فلما نسوا **ما ذكرناه** الي قوله قلنا لهم كونوا قردة خاسئين **موعظة**  
ان من احوال في صيد السمكة فجزاوا ان تحرك صورته قدرة  
فكيف من احوال في تحليل الربا الذي حرم الله والحق كذلك  
ويقال ان الذين احوالوا في صيد السمك كانوا سبعة انفس فعا  
الله تعالى جميعهم بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخبر  
حبيبه عن قصته في كلامه في سبع مواضع فاوله قوله تعالى انها جعلت  
على الذين اختلفوا فيه **والثاني** ولقد علمت الذين اعتدوا منكم في  
السبت **والثالث** قوله تعالى انا لعنهم كما لعنا اصحاب السبت  
**والرابع** قوله ان يعدون في السبت **والخامس** قوله تعالى واسألهم عن

الذين التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم  
حيث انهم يوم سبتهم شرعا **والسادس** ويوم لا سبتون لآياتهم  
**والسابع** وقلنا لهم لا تعدوا في السبت فسبحان من لا يشبه  
صنعه صنع المخلوقين ولا تدرك حقايق حكمته بصيرة  
المحققين بسكة اخذتها اليهود فصاروا قدرة وسمكة اخذت يونس  
عليه السلام فصار رئيس السمك وابليس الذي كان قبلته القرش  
فصار محذولا مطرودا وعمر بن الخطاب الذي كان الصنم قبلته  
صار مودودا محمدا اذا اراد ان يدخل المنافق فيمن يوافق الحق  
بمن يوافق واذا اراد ان يدخل الموافق في ينافق الحق بمن ينافق  
فلا راد القضاية ولا مانع لحكمة ثم اختلفوا في معنى يوم السبت  
قال بعض العلماء سبت اي عظيم وانما سمي يوم السبت  
عظيما لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة  
من اشغال الدنيا قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لا بد  
نكم وانما سمي يوم السبت لانا اليهود كانوا في الاستراحة  
فيه من اشغال الدنيا وسئل من اليهود لم لا تشتغلون في يوم السبت  
بالاشغال الدنيا وية قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت  
شيئا وروي ان اليهود اتوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا



يا محمد خبرنا عما خلق الله تعالى في الايام السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله السموات والارض يوم الاحد والجبال يوم الاثنين والدواب يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والجنة والنار يوم الخميس وادم وحوي يوم الجمعة فقالوا اصبنا لوانتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتهموها فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض استلقى على قفاه ووضع احدي رجله على الاخرى واستراح وكان يوم السبت اتخذناه عيداً واسترحنا فيه فانتم رسول الله صلى الله عليه وسلم غماً كثيراً فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب الهما يلغب من يعمل بالالات والجوارح واي اخلف الشئ اذا اردت وجودي له بقولي له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة فصار يوم المحنة وطغوا يوم الفرح فكان يوم الترح فقال عليه السلام السبت لليهود والجمعة لكم فلا تخالفوا فيها امر الله تعالى كما خالفوا اليهود والنصارى فصار المخالفون منهم قردة **نكتة** ان اليهود لما خالفوا في يومهم فسخطهم الله وغير جوههم والمؤمنون اطاعوا الله وادوا الصلوة والخس والجمعة فغير الله ذبوبهم فبدل الله سيئاتهم حسنات **نكتة** ان اليهود لم يسحقوا الصيد السمك بل مسحوا لتركهم تعظيم الله

البحر

7  
ونفيه الا ترى ان ادم وحوي اكلوا من الشجرة في الجنة فبدت لهما سنواتهما والنخل اكلوا من ورق الجنة فصار بطنه عسلاً لان ادم وحوي اكلوا بغير امر والنخل اكلوا بامر واعجب من ذلك ان الدودة التي اكلت جسم ايوب صار لحمه في بطنه ابريسماً يا حبيباً ان ادمياً اكل سمكة فيغضب الرب عليه فيجعل قردة فدودة تاكل ادمي فيرضى عليها الرب فيجعل روثها ابريسماً لان هذا اكل بامر وهذا اكل بغير امر ودودة اطاعت امر الله فكيف لا يستحق الحلعة والمومن اذا اطاع امر الله فكيف لا يستحق الرحمة والقربة والكرامة **يحكى** عن عتبة الغلام انه كان من اهل الفسق والفجور ومشهور بالفساد وشرب الخمر فدخل يوماً في مجلس الحسن البصري رحمة الله عليه وقرأ القاري الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فوعظ الشيخ رحمه الله في هذه الآية وعظاً بليغاً حتى بكى الناس فقام من بينهم شاب فقال يا امام المؤمنين ايقبل الله الفاسق والفاجر مثلي اذا تاب فقال الشيخ نعم يقبل الله توبته وان كان فسقه وفجوره مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذا الكلام اصفر لونه وارتعدت فرايضه وصاح صيحة وخر معشياً عليه فلما افاق دنا الي الحسن البصري فسمعه ينشد **شعر**



يا شاب من عرش علي **ع** جزاء ذوق **ع**  
سعي بالعضات لها تبور **ع** ياخذ بالنواصي **ع**  
فان تبصر لحر النار فاعصى **ع** والاكن عن النيران **ع** يا **ع**  
وفيما قد كسبت من الخطايا **ع** رهنك النفس فاجهد في الخلاص **ع**  
فصل عتبة صيحة اخري وخر مغشيا عليه فلما افاق **قال** يا شيخ هل يقبل  
الله الكريم توبة اليم فقال يقبل توبة العبد الجاني الا الرب الكريم منزه  
السبع المثاني ثم رفع راسه عتبة ودعا بثلاث دعوات فاول دعائه قال  
الحق ان كنت قبلت توبتي وغفرت حوبتي فاكرمني بالحفظ والفهم حتى احفظ  
كلما سمعته من العلم والقرآن والثاني قال الهي اكرمني بحسن الصوت  
والنغمة حتى ان من سمع قرايت يزداد رقة في قلبه وان كان قاسي القلب  
والثالث قال الهي اكرمني بالرزق الحلال وارزقني من حيث لا احسب  
فاستجاب الله له جميع ذلك حتى زاد فهمه وحفظه وكان اذا قرأ القرآن  
تاب كل من يسمع قرائته واناب وكان يوضع في بيته كل يوم قصعة مملوءة من  
المزقة ورغبان لا يدري احد من يضعه وكان على هذه الحالة حتى  
فارق الدنيا وهذا حال من اناب الى الله لان الله تعالى لا يضيع اجر من  
احسن عملا نفعا الله تعالى واياكم بالعلم والعمل والحمد لله رب العالمين

**المجلس الثاني في معني يوم الاحد**

فان

فلما الله تعالى **ع** روي النبي بن مالم قال  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع** فقال غرس وعمره قالوا  
وكيف ذلك يا رسول الله قال لان الله تعالى ابتداء الدنيا وغزارتها  
**بسط المجلس** قال بعض العلماء ان الخالق الباري جل جلاله وكثر فضله  
وتعالى نواله وظهر في العباد عزه ومجاليه خلق سبع اشياء من بين المخلوقات  
كل واحد بسبعة اولها الفلك الدوار والثاني النجم السيار والثالث الحجم  
والنار والرابع الارض ذات القرار والخامس البحار والسادس امضاء  
الادمي في الديار والسابع ايام الازمنة والاعصار **الاول** خلق الله  
السموات السبع في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا  
قال من اي شئ خلقت قال خلقها من دخان قال تعالى ثم استوى  
الى السماء وهي دخان فنظر اليه فجعله سبع اجزا فجعل منها جزوا  
ماء وجزوا قطرا وجزوا حديدا وجزوا فضة وجزوا ذهبا وجزوا  
لؤلؤا وجزوا باقوتا احمر فخلق من الماء سما الدنيا ومن القطر الثانية  
ومن الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن  
اللؤلؤ السادسة ومن الباقوت السابعة ثم فلقها فجعل بين كل واحد منها  
سيرة خمسائة عام **ونكتة** لطيفة خلق الله من دخان واحد سبع سموات  
لاتشبه احد ما الاخرى والعجب من هذا النزول من السماء ماء فاحياه الارض



بعضها من غير ان يكون لها نور وبعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها  
اسود وبعضها ابيض في بعض من قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في  
الانوار واجب من هذا ان يكون في رحم امرأة فضيرها علقه وصير  
العلقة مضغة ويسير المضغة عظاماً او خلق من نقطة ذكراً ومن الاخرى  
انثى ومن نقطة مؤنثاً ومن نقطة كافرًا ومن نقطة صالحاً ومن نقطة طالحاً  
ومن نقطة موافقاً ومن نقطة منافقاً ومن نقطة موحداً ومن نقطة ملحداً  
ومن نقطة سعيداً ومن نقطة شقيفاً **فتبارك الله احسن الخالقين والثاني**  
خلق الله النجوم السيارت يوم الاحد قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم  
لتنهتروا بها في ظلمات الليل والبحر لآياته فجعل النجوم على ثلاثة انواع منها ما  
يسمى ثبات لا يسير ولا يافل ونوع منها يافل ويطلع ونوع منها يدور بالافلاك  
سبعة اجم من هذه الانواع الثلاثة هي اعظم النجوم واشرفها وهو زحل و  
الشتر والبرج والشمس والزهرة وعطارد والقمر لكل واحد منها فلك من  
الافلاك السبعة للقمر الفلك الاول ولعطارد الفلك الثاني والزهرة الفلك  
الثالث والشمس الفلك الرابع والبرج الفلك الخامس والشتر الفلك السادس  
وزحل الفلك السابع فالله سبحانه وبقي قدر افلاك السموات السبع بهذا  
النجوم السبعة لكل واحد منها سنة **نكتة لطيفة وكذلك** سبعة من الانبياء هم  
اعظم الانبياء واشرفهم شيث رادريس وارايم وموسي وداود وعيسى ومحمد

صل الله عليه وسلم وعليهم اجمعين فان الله تعالى اعطى كل واحد منهم كتاباً  
اعطى حسين صحيفة لشيت وثلاثين لادريس وعشرين لابراهيم والشرات  
لموسي والزبور لداود وانجيل لعيسي والفرقان لمحمد صلوات الله عليهم اجمعين  
وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتنهتروا بها في ظلمات الليل والافلاك  
الاجم السبعة متفاوتة في سيرها فالقمر في الفلك الاول ويبقى في كل برج  
يومين ونصف يوم فيمر في الافلاك في شهر وعطارد يطلع في الفلك  
اليومين ونصف يوم فيمر في الافلاك في شهر وعطارد يطلع في الفلك  
الثاني ويبقى في كل برج خمسة عشر يوماً فيمر في كل الافلاك في ستة اشهر  
والزهرة تطلع في الفلك الثالث وتبقى في كل برج خمسة وعشرين يوماً  
وتمر في الافلاك في عشرة اشهر والشمس تطلع في الفلك الرابع وتبقى في كل  
برج شهر اتمر الافلاك في سنة والبرج يطلع في الفلك الخامس فيبقى في كل  
برج خمسين يوماً فيمر في الافلاك في ثمانية عشر اشهر والشتر يطلع في الفلك السادس  
فيبقى في كل برج ثلاثة عشر شهراً فيمر في الافلاك في ثلثة عشر سنة وزحل يطلع  
في الفلك السابع فيبقى في كل برج سنتين ونصف فيمر في الافلاك في ثلاثين  
سنة **والاشارة** فيه كذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم سبعة انواع الصديقون  
والعالمون والبدلاء والشهداء والحجاج المطيعون والعاصون فالصديقون  
يمرون على الصراط كالبرق الخاطف والعالمون كالبرج العاصف والبدلاء كالطيور  
في سرعة سير والشهداء كالفرس الجواد يمرون في نصف يوم كامل والمطيعون



في شمس والعاصون يضعون اقدامهم على الصراط واورارهم على ظهورهم  
ويعتدون فتقصد نار جهنم احراقهم فتري نورا الايمان في قلوبهم فنقول  
جز يا موسى فنورك قد اظني لحي **الثالث** خلق النار في يوم ولها سبعة  
ابواب قال الله تعالى لكل باب منهم جزؤ مقسوم وهي سبعة اطباق  
جهنم قوله تعالى وان جهنم لوعدهم اجمعين والسعير قوله تعالى واستنادنا  
لن كذب بالساعة سعيرا قوله تعالى وبرزت الحجيم للغاوين والحطمة  
قوله تعالى وما ادراك ما الحطمة ولطفي قوله تعالى كل انما لطفي والهاوية  
قوله تعالى فامة هاوية وسقر قوله تعالى وما ادراك ما سقر فينادي  
في الطبقة الاولى ملك ويل يوسيد للكذابين وفي الثانية ملك ينادي  
ويل المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون وفي الثالثة ملك ينادي  
ويل لكل همزة لمزة وفي الرابعة ملك ينادي فويل لهم مما كذبوا وبيهم وفي  
الخامس ملك ينادي وويل للشركين وفي السادس ملك ينادي فويل للقاتلة  
قلوبهم عن ذكر الله وفي السابع ملك ينادي فويل للطغفئيين فمن كان في طبق  
السابع يقول ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما كنون ومن  
كان في الطبقة السادسة يقول ادعوا ربكم يخفف عنا يومئذ العذاب  
ومن كان في الطبقة الخامسة ينادي ربنا ابصرنا وسعمنا ومن كان في  
الطبقة الرابعة ينادي ربنا اخرنا الي اجل قريب ومن كان في الطبقة **الثالث**

بنادى

بنادى ربنا اخرنا منها وان عدنا فاننا ظالمون ومن كان في الطبقة  
الثاني ينادي ربنا عذب علينا شقوتنا وكنا قوماً ساءلين ومن كان  
في الطبقة الاولى ينادي يا احسان يا ايمان سال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن مكان طبقات النار جبرائيل عليه السلام فقال اما الطبقة  
السابع فهو ماوي المنافقين والطبقة السادس فهو ماوي من طغي  
وبغي وادعي الربوبية والطبقة الخامس ماوي الجبارين والظالمين  
والطبقة الرابع ماوي المتكبرين والكافرين والطبقة الثالث ماوي اليهودي  
والطبقة الثاني ماوي النصارى وسكت جبرائيل عليه السلام فساله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سكان الطبقة الاولى ولحق عليه فقال  
جبرائيل عليه السلام سكان الطبقة الاولى عصاة امتك فاضى عليه  
عليه صلى الله عليه وسلم فلما افاق بكاء شديداً ودخل البيت واغلق  
الباب وتحتل بمأجانه مع سولاه حتى نزل جبرائيل عليه السلام وبشر  
بالشفاعة **الرابع** خلق الله الارض سبعاً قوله تعالى خلق سبع سموات ومن  
الارض مثلهن وفي الخبر ان عبداً لله بن سلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا محمد من اي شئ خلق الله الارض فقال من زبد البحر قال صدقت  
من اي شئ خلق الله الزبد قال من موج البحر قال صدقت من اي شئ خلق  
الله الموج قال خلقه من البحر قال صدقت قال صدقت من اي شئ خلق الله

سما



بهر قال من الظلة قال صدقت يا محمد فقرا الارض باي شئ قال بالجبال  
قال صدقت وقرار الجبال باي شئ قال بجبل قاف قال صدقت يا محمد  
وجبل قاف من اي شئ قال من زسر اخضر واخضرت السموات منه قال  
صدقت قال ما سيرة علو قال سيرة خمساوية عام قال صدقت قال كم سيرة  
حواليه قال سيرة الفي عام قال صدقت قال وهل ورا جبل قاف شئ قال  
سبعون ارضا من الكافر قال ما وراها قال سبعون ارضا من العنبر قال  
ما وراها قال سبعون ارضا من الذهب قال ما وراها قال سبعون ارضا من  
الفضة قال ما وراها قال سبعون ارضا من الحديد قال صدقت فهل ورا  
هذه الارضين شئ قال عليه السلام واهذه الارضين سبعون الف  
عالم في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهذه الملائكة لا يعملون  
من ادم ولا نوح ولا ابراهيم ولا ابيس وتسبح هوذاي الملائكة سبع كلات لاله  
الا الله محمد رسول الله قال صدقت قال هل ورا العوالم شئ قال حجة  
اذا رت ذنبا على هذه العوالم ثم قال اخبرني عن سكان هذه الارضين  
قال عليه السلام يسكن في الارض السابعة ملائكة وفي السادسة ابليس  
لعنه الله واعوانه وفي الخامسة الشياطين وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة  
العقارب وفي الثانية الجن وفي الاول الانس قال صدقت وهذه الارضون  
السبع على اي شئ قال على الثور قال وكيف صفة الثور قال ثور له اربعة

وهو من كل ريس سبعين خمساوية عام فقال صدقت فاخبرني هذا الثور على  
اي شئ قال على صخرة قال والصخرة على اي شئ هي قال على ظهر الحوت قال  
والحوت على اي شئ قال على بحر فصر خمساوية الف عام قال صدقت فما  
خبر عن ماء البحر على اي شئ قال على الريح قال صدقت قال والريح على اي شئ  
قال على الظلة قال صدقت والظلة على اي شئ قال على نار جهنم قال صدقت  
وهل تحت الثوب شئ قال عليه السلام سواكم هذا خطاء فانه لا يعلم  
ما تحت الثوب الا الله تعالى وروي قتادة عن ابي خالد رضي الله  
عنه قال من الدنيا اربعة عشر فرسخا للسوق وثمانية الاف للروم و  
ثلاثة الاف فرسخ لاهل فارس والفرسخ للغرب والفرسخ للفرس  
والصين **والخامس** خلق الله البحار سبعة قال تعالى والبحر ميماء من بعد سبعة  
البحر الاول بحر طبرستان والثاني بحر كرمان والثالث بحر عمان  
والرابع بحر القلزم والخامس بحر الهندستان والسادس بحر الروم  
والسابع بحر العرب قال الله تعالى وهو الذي سخر لكم البحر لاديه يقول  
الله عز وجل جمعت في البحر مائتين مختلفين هذا عذب فرات سابع  
شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزجا لا يختلط احدهما بالآخر  
ونظيره اخروج مني بيني فوط ودم لبنا خالصا وجعل بيني الفرس  
والدم وبيني اللبن جابزا لا يختلط اللبن بالدم ولا يختلط الدم باللبن



ونظير تحت السم والشهيد في العمل والسم سبب اهلاك الاحياء والسم  
سبب السقاء الرضي وجعلت بينهما حاجزاً ولا يخطأ احدهما بالآخر ونظير  
لكذلك اجعلت في المؤمن النفس والقلب فالنفس تميل الي الدنيا والقلب  
يميل الي العقبى فاعطيت له الدين مع الدنيا وجعلت بينهما حاجزاً  
فلا تضر الدنيا بالدين بفضلي وكريمه **سادس** خلقت اعضاء الادميين  
سبعة اليمين والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضاء السجود قال  
عليه السلام خلقت من سبع ورزقت من سبع فاسجد والله على سبع **وقال**  
بعض العلما سبعة اعضاء الادمي اولها الدماغ والثاني العروق والثالث  
العصب والرابع العظام والخامس اللحم والسادس الدم والسابع  
المجد قوله تعالى لتكن من طبقاً طبقي **قال** اهل الاشارة خلق الله  
تعالى الادمي على سبعة اعضاء وخلق فيها جميع ما خلق في السموات  
والارض وما بينهما من العوالم فنفس الادمي هي العوالم الكبرى والسموات  
والارض هي العوالم الصغرى **ونظير** خلق الله الحسن على سبعة اقسام  
اللطافة والملاحة والضياء والنور والظلمة والرقية ولما خلق الله  
تعالى العالم فرق هذه الاقسام على الاشياء وجعل لكل شئ قسماً  
فجعل اللطافة للجنة وجعل الملاحة للحور العين والضياء للشمس  
والنور للقمم قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والظلمة

١٨  
الليل والرقية الماء والطقف للصوي ورسن العوالم الصغرى يعني السموات  
والارض بهذه الاقسام خلق ادم وحوى رحم العوالم الكبرى فزينة بهذه  
الاقسام فجعل اللطافة لروحه والملاحة لحدته والضياء لوجهه والنور  
لعينه والظلمة لشعره والرقية لقلبه والطقف لسر فكان ابن ادم احسن  
من كل شئ واجتمع فيه ما تفرق في كل الاشياء فان كان السماء علوية  
فللادمي القامة وان كان له نجوم فللادمي الاسنان وان كان للفلك  
الدور فللادمي العبر وان كان للبرق اللعة فللادمي اللحية وان  
كان للارض الزلزلة فكذلك لنفس الادمي الزلزلة والرجدة وان  
كان الارض القرار فللادمي السكون والوقار وان كان في الارض  
الانهار فللادمي المعروف وان كان للارض النبات والاشجار  
فلنفس الادمي الشكوى **نوع اخر** وان كان في السماء الجنة ففي المؤمن  
القلب وهي ارض منها لان الجنة محل الشهوات والقلب محل المعرفة  
وخازن الجنة رضوان وخازن القلب المؤمن الرخو وقد **روى** ان  
نبياً من الانبياء يقال له خويل عليه السلام ناجى ربه فقال الهي لك ملك  
خزانة فما خزانة قال الله تعالى خزانتي هي اعظم من العرش واسع  
من الكرسي واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها  
الايمان وشمسها الشوق وقرنها المحبة ونجومها الخواطر ونرايتها الهمة



وجدارها القين وسجدها العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة وقمرها  
الحكمة ولها اربعة ابواب العلم والحلم والرضي والصبر الذي في القلب **نوع اخر**  
خلق في العالم سموت وخلق في الادبي سبعة اعضاء وخلق في العلوم <sup>الان</sup> الجواهر  
وامثاله وخلق في الادبي القمل والصبيان والبرغيت وفي العالم قمر وثلاثها  
في القلب المعرفة وفي العالم قمر وثلاثها في العالم النجوم ومثلها العلوم  
الظهور ومثلها خواطر الادبي وفي العالم جبال وفي الادبي العظام وفي  
العالم اربع ميا، عذب ومر وستين ومالح فالعذب في الفم والمر في اللسان  
والمالح في العينين والمنين في الانف **كما** قال الله تعالى وفي انفسكم  
افلا تبصرون تفكر يا ابن ادم خلقتك وصورتك على سبعة اعضاء  
وسبعين مفصل ومائة وثانية واربعة عظم وثلاث مائة وسين عرقا ومائة الف  
واربعه وسرورون الف شعر الدين والجلدين والعيين والاذنين وسائر الاعضا  
حياتها بروح واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار واللوح والقلم  
والسما والارض والبحار والانهار والملايكة والانس والجن ومن العرش الى  
العرش ومن الفلك الى السمك واجناس مختلفة وخالقهم الواحد القهار هو  
العزير الغفار القهار **والسابع** خلق الايام السبعة في يوم السبت ويؤاخذ بال  
يوم الجمعة فاذا تفكر العالم في حقايق هذه الكلمات علم ان السموت سبع  
والارضين سبع والنباتان سبع والاقاليم سبع والاعضاء الادبي سبع وطقه

من سبع ورزقه من سبع وابامه سبع وهذه الاشياء السبع دليل على ان الخالق  
ليس بسبعه ولا من سبعة ولا في سبعة ولا على سبعة بل هو خالق سبعة ورزق  
سبعة ونحي سبعة ومبتم سبعة **قال** بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموت  
والارضين في يوم الاحد فمن الاراد البنا فليبين فيه وخلق الشمس والقمر يوم الاثنين  
ووصفهما السفر فمن اراد السفر فليسا فر فيه وخلق البهائم والحيوان في يوم  
الثلاثاء واباح دمهما واهرق دمهما فمن اراد الحجامة فليحتج فيه وخلق البحار  
والنهار في يوم الاربعاء واباح شرب ما فيها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه  
وخلق الجنة والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجين الى دخول الجنة  
والنجاة من عذاب النار فمن اراد ان يسأل حاجة فليسال فيه وخلق ادم  
وحوي يوم الجمعة وروجهما فيه فمن اراد عقد الزواج فليزوج فيه كما قال  
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه **شعر** **هـ هـ هـ هـ هـ**  
لنعم اليوم يوم السبت **حقاً هـ هـ هـ** لئيب ان ارحمت بلا استراح  
وفي الاحد البناد لان فيه **هـ هـ هـ** تبتدأ الله في خلق السماء **هـ هـ هـ**  
وفي الاثنين ان سافرت فيه **هـ هـ هـ** سترجع بالقيمة والرجاء **هـ هـ هـ**  
وان اردت الحجامة فاشلا **هـ هـ هـ** ففي ساعتها هرق الدمار **هـ هـ هـ**  
وان شرب امراً يوماً **هـ هـ هـ** فلنعم اليوم يوم الاربعاء **هـ هـ هـ**  
وفي الخميس فضا حوايج **هـ هـ هـ** فان الله ياذن للقضا **هـ هـ هـ**



ويوم الجمعة التزوج فيه **هـ** وحاولت رما مع سقارة  
 هذا العلم لا يوناء **الـ** بني او وصي الانبياء **هـ**  
**الـ** بعض العلماء ان الله تعالى ستي يوم الاحد باسنى اسمائه احدها  
 الاول لانه اول يوم بدا فيه خلق الانبياء يقول الله عز وجل يوم الاحد اول  
 الايام لم يكن قبله شئ **شعرا** نقل فوادك حيث شئت من الهوى **هـ** بالحب  
 الالحبيب الاول **هـ** والحبيب الاول هو الله تعالى الاول والاخر والظاهر  
 والباطن فانك تنقل قلبك الى محبة الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة  
 غيرهم من الاولاد والاموال والازواج فادامت انقطع القلب عن محبتهم  
 ويقطعون قلوبهم عن محبتك فيقول الله عز وجل عبدك انا حبيبك الاول  
 احبني الى يوم التلاق فكل الاحبا هجروك وانا اصلك فارجع الى صتي  
 اكرمك بكرامة الاحبا قال الله تعالى يا ايها النفس المظينة ارجعي  
 الى ربك ارضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي  
**سورة** **هـ** عبي احبا ورك اربعة حبيب يصلح لا ولك ولا يصلح اخر  
 وحبيب يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحبيب يصلح لباطنك  
 ولا يصلح لظاهرك اما اول هو الابوان يخدمانك ويربيانك  
 صغيرا فاذا كبرا يكونان ضعيفا لا يقدران على ان يربياك واما  
 الثاني فالولدك يخدمونك في اخر عمرك واما الثالث الذي يصلح

تبارك  
 الملك عليها وليس لها من قرار تقرر عليه فخلق الله وتعالى  
 من اجلها نور عظيم الصورة له ثلاث مائة مائة مائة ما بين  
 القايمة والقايمة الف عام فهبط الى الصخرة وحملها على  
 قايمة من قوايهه وليس له من شئ يستقر عليه بل طو  
 وما فوقه يتلوحون كالمروحة في الهواء فخلق الله جل  
 جلاله من اجله حوت عظيم وسماه نونا وقيل البهموت  
 واسكنه تحت الثور فاستقر تحته ثم خلق الله تبارك  
 وتعالى تحت ذلك الحوت بحرا عظيما فوارعجاج يتلاطم بالامواج  
 لا يعلم طوله وعرضه الا الذي خلقه ويقال له التمام  
 فاستقرت الارض على الملك والملاك على الصخرة والصخرة  
 على الثور والثور على الحوت والحوت على الماء والماء على الهوى  
 والمصوي على الثور والثور على الظلمة والظلمة على القدر  
 والقدره على المشييه والمستشيه على الابدية والابدية  
 على ما شاء ربنا كيف يلاين ولا كيف ثم خلق الله سبحانه  
 وتعالى خلقا ليس من الارض ولا من الجو ولا من الملايكه ولا  
 من الطير ولا من الوحش ولا من الهوام يقال لهم الحز والبر  
 وقيل الطير والرم وعمرهم والارض عشرة الاو سنة وارسل  
 اليهم رسولا منهم وامره ان يبشروهم ويخوفهم ويبدروهم  
 ويحذروهم ان من عصاني اهلكته فقصوا وتمردوا وتخبروا  
 فاهلكهم الله تعالى عن اخرهم **سورة**  
 تفكر يا معرو را كنت فاهما فيما جاز من قبل يخلق ادم **سورة**





خلق الحز والبن واسكنهم الدنيا. فافيناكم باري الهية عالما  
ولما عصاه الجان في الارض جاهد من الجن قوم صبحتهم جواسمها.  
**قيل** وعمر الله الارض بطائفة من الجن فاقاموا فيها ما شاء الله  
من الدهور فوقع فيهم الفس والحسد فقصوا واقتتلوا  
فارسل الله اليهم اهل سما الدنيا ورايسهم يومئذ ابليس وكان  
اسمه عزراير فقتلهم عن اخر ظهر **وقيل** عمر الله عز وجل  
ملائكة سما الدنيا في الارض سبعين الف سنة فاقاموا اهل  
سما الدنيا في الارض واجبو الاقامة فيها وقالوا اننا لنكف  
من العبادة في الارض قدر ما نكف في السما فما عقل احد  
منهم عن الطاعة سنة ولا جري العصيان لواحد منهم  
سنة فقالوا حينئذ نحن المخصوصون في المقام الاشرف  
وما علموا ان هذا المقام لمن هو اعلا واشرف ثم خلق الله  
جل وعلا الف رجل واحد بعد واحد وعاش كل واحد  
منهم الف عام ولما اراد الله سبحانه وتعالى ان يعمر الارض  
اوحى الى الملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقال الملائكة  
يا رب ان لا نستقيم ان تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك  
الدماء كالشياطين الذين كانوا في الارض ونحن نسبح  
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون ثم اوحى  
اليهم اني خالق بشر من طين فاذا استويته ونفخت  
فيه من روحي فقفوا له ساجدين فقالوا يا ربنا لا اعتراض  
عليك خلقت خلقا من الجن وغيرهم وفعلوا ما فعلوا  
وانت

وانت علام الغيوب فاوحى الله تعالى اليهم قد سبق في علمي  
ان ادم وذريته سكان الارض والملائكة سكان السموات  
وانى منى ادم وذريته بشي كريمة ابعد بين رمرم  
والخطيئة بالدين القويم والضراط المستقيم فارقت  
الملائكة ماية عام من كلام الملك العلام قال فلما اراد  
الله ان يخلق ادم عليه السلام اوحى الى الارض اني خالق منك  
خلقا من اطا عني ادخلت جنتي ومن عصاني ادخلت  
ناري ثم امر الله عز وجل جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل  
ان يهبطوا الى الارض ويقبضوا منها قبضة عظمه قال فقدم  
اليها جبريل ليقبض منها فارعدت الارض واضطربت واقمت  
عليه ان لا يقبض ثمرة فوادي وحشا سنة كبد واني احيى  
ان يخلق الله مني بشرا يعصيه فيعذب به بالنار فابتر جبريل  
قسمها ولم يقبض منها شيئا فقدم اليها ميكائيل فاقمت  
عليه كما اقسمت على جبرائيل فابتر ميكائيل قسمها ولم  
يقبض منها شيئا فقدم اليها عزرائيل فارادت ان تقسم  
عليه كما اقسمت على هؤلاء الملائكة فقال عزرائيل ما كنت  
بالذي اخالقك واطيعك اعود بالله ان اعصي له  
اسرا قال ثم ان عزرائيل هو الارض مشرقها ومغربها حتي  
اختلط بعضها ببعض وقبض من ترابها ستون لونا  
مختلفة من جميع الوانها قال الله تعالى حتي يكون اولاد  
ادم على صفة الوان التراب منهم الابيض والاسود والاحمر



والاصفر والاذرق والاغبر والتاعم والحشن ونسج  
الله خالق كل شيء شعر  
الناس من الارض وسكانها في اللمس من حشن ومن لين  
فعود تدم ما به ارجل وانتهى جعل في الاعمين  
وقالت الارض لاهي وسيدي ومولاي قبضتي وتغصتي  
ولم تفعل ذلك بالسما قاوجي الله اليها من عامنا  
رجع علينا اخذنا منك ترابا رزقه عليك شهبوحا  
وشبابا فعند ذلك ترتل الارض والتراب لاهي فصار  
التراب له الي يوم القيامة ثم اوجي الله تعالى الي عزرايل من  
قبض نثيا فعليه تسليبه انت قابض الارواح ومخرجها  
من الاشبا فكان ذلك قال ثم ان الملائكة المعربيت  
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين صعدوا بالقبضة  
الي السما فامرهم الله عز وجل ان يمسوها في بحار الجنة  
ففعلوا فلم تلصق هذا وقد عجنوها بما التسييم فلم  
تلتهم وبما السلسبيل فلم تلتهم وبانواع الاشربة فلم  
تلتهم قاوجي الله الي عزرايل ان اغمسها في بحار الحزن  
فصبه عليها ففجنت الطينة بذلك لما فقال الله  
تعالى سبق في قضاي وقدري ان هذا المخلوق وذريته  
يعيشون في الظلم والحزن الي يوم القيامة قال ثم جرت  
طينة ادم حتي صارت طينا لاربابا وصلصالا كالقفا  
فاخذها الحق جلا وعلا فمكت في يده اربعين عاما  
حتي

حتي صارت كالفضة البيضاء وكان قادرا ان يخلقها  
في طرفة عين ثم خلق منها صورة ادم وامر الملائكة  
ان يحملوها علي اكتافهم ويضعوها عند باب  
الجنة وكانت الملائكة يا لئون صفوا فاصفوا فانظروا  
حسن صورة ذلك المخلوق قال فمر به عزرايل الذي  
هو ابليس لعنه الله تعالى فلما نظر الي شكل ادم عليه  
السلام عجب منه وقال للملائكة الذين معه ارايتم ان  
فضل هذا الشخص عليكم ما انتم قاعدون فقالوا بطبع  
امر ربنا من يقول للشي كن فكان فقال اللعين في  
نفسه ان لو فضل هذا الشخص علي لا عصيته ولين  
فضلت عليه لا هكذا ثم ضرب بيده علي بطن ادم  
فوجد اجوف فقال ان هذا المخلوق اجوف ولا بد  
له من مدخل ومخرج ثم دخل في جوفه فاذا هو عروق  
مسددة واطلع علي اعصايه واراد ان يطلع علي القلب  
فمنع من ذلك بقدره مالك الممالك لان قلب المؤمن  
موضع اسرار الرب والشيطان لا يصل الي ذلك ثم  
خرج من دبره ثم مرت به الملائكة فمحبوا من حسن  
شكله وشكله كانوا الي ابليس لعنه الله فقالوا  
له علمنا وافقهنا ما نقول في هذا المخلوق من التراب  
فقال لهم اني قرأت في اللوح المحفوظ ان الله عز وجل  
خلق خلقا يقال له ابليس يرجع طريقه عن التسييم



والتقديس يعيشتن طريقه ابعيد او جيدا فربا منكوسا  
وعليه الحزني واللعنة له ملبوسا ومن الرحمة محروما  
ملبوسا يجتمع لباس الهداية بيد التقدير ويرد عليه  
بهرجه فان الناقد يصير من اجل سجدة يسجد لها  
مخلوق ولم يعمد ذلك الملمعون انه هو المراد للطراد  
والتقاد قال ثمران الله تعالى انبطر روح ادم من  
جبوحة الجنة بعد ان عملها علوما كتيبة وامرها ان  
تدخل في جسده فقالت يا رب كيف ادخل في هذا الجسد  
الضيق بعد جبوحة الجنة واذا النداء دخل فيها وتخرج  
منها كرها قال وفضلت من طيبة ادم قطعة فخلقها  
الله مخلقة واحدا منها جريدتين ووضعهما على راس ادم  
واوقف روحه عليهما فترمت الجريدتين وصارت  
ذوا بتين ثم دخلت الروح اليه من ناقوسه وقيل من  
دماغه فلما وصلت الي خباثته فغطس فنزلت الي فيه  
فالحق به الله تعالى ان يقول الحمد لله رب العالمين فقالت  
الملائكة يرحمك ربك يا ادم وقال الله تعالى للرحمة  
خلقت فلما وصلت الروح الي صدره فتح عيناه فراي  
مكتوبا على سرادق العرش لا اله الا الله محمد رسول  
الله فقال ادم يا رب ومن محمد هذا الذي قرئت اسمي  
مع اسمك قال يا ادم هذا اولدك الذي لولاه ما خلقتك  
وهو حبيبي وصفي ورسولي صاحب الحبيب الزهراء  
والتقاعة

17  
والتقاعة الكبرى سراج اهل الجنة ونور الدنيا والحره من  
تلقب به نجا ومن امن به اهلته وما خلقت خلقا اكرم  
ولا اعظم ولا اتقا ولا انقا ولا اعلا من محمد صلى الله عليه وسلم  
اخرجه من الاصلاب الزكية الى الارحام الطاهرة وابعثه الي  
كافة الناس حتي اقيم به الملة العوجا قال ادم يا رب فاني  
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال الله  
تبارك وتعالى هديته مني اليك يا ادم والي ذريتك من  
بعدك من عاش عليها دخل الجنة قال وصارت الروح تنسج  
في جسد ادم مثل دبيب النمل وكل ادبت صار موضع  
سريا فلما حكم ودم وعظام وعروق وعصب فلما وصلت  
الي قدس به من يقم فاذا النداء اجلس يا ادم ولا تقم  
عربا نا فجلس ادم فحينئذ صارت له ركنتان مكلكتان  
لسرعته بالقيام وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل  
وقوله وكان الانسان عجولا وقد ورد في الخبر عن سيد  
البشر صلى الله عليه وسلم انه قال من قام في الحمام عريانا  
فضحه الله يوم القيامة على راسه لا شهاده وقال صلى الله  
عليه وسلم من وقف عريانا في الحمام احترق في جهنم  
ماية عام وقال من كان يوم من بالله واليوم الآخر فلا يدخل  
الحمام الا يبيزر قال ثمران الله تبارك وتعالى خير بيل  
الامين ان يخرج لادم كسوة من الجنة فخرج له ثياب  
الحل والحلل والناج قال لبسه وتوجه وسوره ومنطقه



وادخله الجنة على اكناف الملائكة وكان ذلك يوم الجمعة  
ثم اغتسل آدم فمن اغتسل يوم الجمعة بقا في طهره الى  
الجمعة الثانية وكذلك غسل العبد من سنة المصطفى  
صلي الله عليه وسلم وامر الله عز وجل جبريل فتاديب  
فاجتمعت ملائكة السبع سموات ورقا آدم على منبر من  
نور وخطب خطبة الجمعة قال وتكلم آدم بالاسماء الحسي  
وباسم كل شيء فتعجبت الملائكة من حسنه وفضا حته  
وما اعطاه الله من العلوم قال تعالى وعلم آدم الاسما كلها  
الي اخر الايات ثم صلي آدم بالملائكة قلها فرغ من صلاته  
سلم على الملائكة فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته  
فقال الله تبارك وتعالى هذه السجدة طهيه مديني اليك  
يا ادم والي ذريتك واولادك المؤمنين اذ اسلم المسلم  
لا يفترقان الا بمقهور لهما وكتب الله لكل منهم ثلاثون  
حسنة قال ثم وقع الداء في الملائكة ان اسجدوا لادم  
فسجدوا الا ابليس الي قوله خلقت من نار وخلقته من  
طين ثم ادركه التكبر والحياة فلم يسجد فقال الله  
تعالى سبق في علي لا يدخل جناتي المتكبرون اخرج منها فانك  
رجيم وان عليك لعنتي الي يوم الدين فانظر وارحمك الله  
كيف طرد هذا من اجل سجدة واحدة يسجد لها المخلوق  
امر له بالسجود فكيف من ترك ركعات وسجدة الخالق  
قال فلما احسن اللعين بالطرد وطال يطلب مقامه  
الاولي

الاولي لان سجادة انقامت له تحت ساق العرش سبعون  
الف سنة فمنع من ذلك واتاه الله بعد بالعين لا ناصر  
اليوم ولا معين يا اسير الهلكه يا طريد المملكه قد  
حرمتا عليك الرحمة وايدنا عليك اللعنة اذا كان ادم حبيب  
القدرة وصفي الحضرة لاجل النور الذي في ظهره ورفقا  
له قدره لرفقة قدره فخالفت واييت السجود وادم  
هو القبله وانا الرب المعبود فعند ذلك ابليس عليه  
اللعنة ونادي يا من يدرك الابصار ولا تدركه الابصار  
هل لي من توبة فقد اصبحت بدوي حوب واذا لك  
ان اسجد لادم صفوتي فقال وعزتك لا اسجد له ابدا  
قال فوسخه الله تعالى على صورة الدب وجعل عليه  
صوف مثل صوف الطير فتغيرت صورته وتشتطت  
خلقته وصارت الملائكة نظره من سما الى سما وطعم  
يقولون ملعون ملعون رجيم رجيم قال واقام ادم في  
الجنة وطلب من يونس من ابنا جنسه فارسل الله  
عليه النور فنام فخلق حوي من ضلعه الايسر لا قصر  
وجعلها ارق منه محاسن والعم منه بشر او اصف منه  
لونا وارشق منه قدا والين منه خصر او اصفر منه  
قدم او الطيف منه كفا واطول منه شعرا ثم جلسها عند  
راسه بعد ان ربيها بالحلي والحلل وتوجها وسورها  
فلما التبه ادم من نومه نظر الى حوي فاعجبته فقال الله



تعالى يا ادم لا تنظر اليها فانها حرام عليك قال رب من هذه  
قبيل له حوي ولا جلك خلقتها قال رب فما يستحلها قال  
يا ادم اخطمها مني فقال ادم يا رب زوجني حوا قال رن  
مهرها فقال يا رب وما مهرها قال الدرانهم والدنانير  
قال يا رب ليس لي درهم ولا دينار قال صلي علي جيني محمد  
العمرة وفي رواية مائة مرة وفي لفظ عشرة مرات ففعل  
عليه كما امر فعقد الله عقد ادم علي حوا وشهد له جبريل  
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والملائكة المقربين صلوات  
الله وسلامه اجمعين فلما اراد خلونها قال الله تعالى  
يا ادم تمهل لا تمسها حتي تروني عليك ويصنع لكما عرس  
في الجنة وارسل الله تعالى لادم العرس وحوي ناقه من  
الجنة وعليها قبة مشرفة فلما ركب ادم العرس قال بسم الله  
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين سبحان الذي سخر لنا  
هذا وما كنا له مقرنين واننا الي ربنا ملقبون فانطق  
الله العرس وقالت يا ادم طهيت وكفيت ووقيت  
فما ركب راكب دابة فقال كما قلت الابعث الله ملايكه  
يحفظونه حتي ينزل من ركوبه ثم ركب حوي الناقه في  
قبة من نور وادخل ادم وحوي الي الجنة والملائكة يزفونها  
والبسوسها حلل من السندرس الاخضر فنظر ادم الي  
الجنة فاذا هو بارضها قطعة من ذهب وقطعة من  
فضه وتراها المسك الادفر وحواؤها الياقوت والفبر  
وحشيشها

18  
وحشيشها الزعفران واستجارها شجرة من ذهب وشجرة  
من فضه وسقفها عرش الرحمن ولم ير الواسايرين الي ان وصلوا  
الي قبة الكرم وفيها جبل من المسك الادفر وقدام الباب  
الثاني جبل من العنبر خام وقدام الباب الثالث جبل من  
الكافور وقدام الباب الرابع جبل من الزعفران وريامنا  
وارهار ثم سالا الي ان وصلا الي شجرة طوي واذا هي شجرة  
عظيمة كل ورقة منها طولها خمسون ذراعا فجلسا تحتها  
علي اسرة من الياقوت وجعلت حوي تقلب اعصانها فتجد  
فيها الثمرين الورق كل ثمرة كقدر شقة الراويه من  
التفاح والمشمش والسفرجل والحوخ والرمات والتين  
والعناب وسائر الفواكه فقالت في نفسها سبحان الله  
كل شجرة في الجنة تطرح لونا واحدا وهذه الشجرة تحمل  
الوانا مختلفه فقيل يا حوي هذه الشجرة لكل مو من  
ومومنه عصن من اعصانها يشرف علي قصره فينطق  
ذلك الفصص باذن الله تعالى ويقول ماذا تريد يا مو من  
ماذا تريد يا مو منه اريد ان لولتنا جاك ونخرج  
لولي الله كلما اراد باذن الله تعالى ونخرج منها السوق  
بارامتها والجبل يسرجها ويبادي كل عصن منها لاله  
الا الله محمد رسول الله ووصل ادم من الرياخير فقال  
ادم يا رب لمن هذه الجبرات والملاك كله قال لا ولد لك  
المطيعين الذين يؤمنون بي ويحبون ارسلي قال ادم يا رب



لمن قلعة الجبرأت والملاكة كلمة قال لا ولا ذلك المطيعين الذين  
يؤمنون في أرض قنيطا عندك قال يا آدم من احسن اليك  
فكافيه قال لم تقدر عليه فادع له قال واخذت الحور  
العين الحوي عليها السلام فمشتطنها وخبئها بالمسك  
والغبير وطلوها بالدر والجواهر وجلوها على ادم  
في خلج الحسن والجمال والبهاء قال فلما دخل ادم بحوي  
عليهما السلام في قبة الكرم سمع العرش في الكرسي وسمع  
نور محمد صلى الله عليه وسلم وكان كل حين يسمع الله تعالى  
وادم يسمعه وكان ادم يطرب على تسييح نور محمد صلى الله  
عليه وسلم فقال ادم يا رب لو اذنت للملائكة ان يخفوا  
اصواتهم حتى اسمع تسييح هذا الملك فقيل يا ادم ما هذا  
ملك هذا قال تسييح نور جبري محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
ادم رب اجمع بيني وبينه قال ساشرقك به يا ادم  
واجعله سيدا ولا ذلك ثم قال الله يا احمد تحب ان تكون  
نبيا كرميا او ملكا مقربا عظيما قال فخطبه ذلك السور  
الشريف بان قال رب وراؤك عندك قال بني ادم فاني  
ابتليهم بالصوم والصلاة والحج والزكاة والمرح والموت  
وفقد الاحبة فاذا ادوا فرائضي وتركوا معصيتي وصبروا  
لحكمتي وطلبوا لهما جنتي وكرامتي ومساطعتي فقال يا رب  
احترت ان اكون من بني ادم فاصوم واصلي واجاهد في سبيل  
الله تعالى قال فعند ذلك امر الله تعالى اليمين جبريل ان  
يخطب

١٩  
يخطب الى سرة الارض وياخذ منها طيبة النبي صلى الله عليه  
وسلم التي هي قلب الارض ويها بها قهبط جبريل الى الارض  
وقبض منها القبضة الشريفة من موضع قبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم امر ان يرفعها الى السماء ويكورها ففعل  
وفي رواية وامره الله تعالى ان يقبض قبضة من نور محمد  
صلى الله عليه وسلم على قدر البيضة فخرجت بما التسييم وصارت  
بشراسويا من نور نورانيا واودعها الله في ظهر ادم وكان  
يقول صلى الله عليه وسلم مقيم بمكة وقلبه في المقام الاول  
يا جبريل احمل الحبيب الى الموضع الذي اوصلت لنوره  
اليه لان حب الوطن من الايمان يا سيدي اجمعت بين  
بدنك ونورك وروحك ومقام نورك حتى تشفع به  
وانت في المحشر كما شفعت وانت نور متوقد قال  
فكانت الملائكة تقف خلف ادم صغوا قال ينظرون الي  
نور جبري محمد صلى الله عليه وسلم الذي استخرجه من  
ظهرك وطلو خاتم الانبياء والمرسلين فقال ادم يا رب اجعل  
هذا النور في مقدمي حتى تستقبلني الملائكة يستدبروني  
فجعل الله ذلك النور في جبين ادم وكان يضي في جهته  
كما تضي الشمس في ذلك السها فكانت الملائكة تقف  
قبالة ادم ويسلمون على النور الذي بين عينيه ويقفون  
بين يديه ويقولون نشرفت يا ادم اذ صار محمد من  
اولادك فقال الله تعالى لا تسموا ادم الا ابوا محمد فقال



ادم يارب اريد ان يكون لي نصيبا من هذه النور كما ان  
لللائكة نصيب منه فاجعل يارب في مكان اراه مني فقل  
الله ذلك النور الي اصبع ادم السبابة من يده اليمنى  
فكان ادم اذا سمع سمع ذلك النور في اصبعه فلهذا سميت  
الاصبع المسبحة ثم قال ادم هل بقي من ذلك النور ثم قال  
يا ادم بقي نور اصحابه فقال يارب اجعل نورهم في بقية  
اصابعي فجعل الله نور الي بكر الصديق في اصبعه الوسطي  
ونور عمر في البصر ونور عثمان في الخصر ونور علي في  
الابهام فما زالت تلك الانوار تنلنا في اصابع ادم في الجنة  
حتى اصاب المعصية واكل من الشجرة فرد الله ذلك  
الانوار في ظهره وانقلب من الجنة فلما تاب ادم ورجع  
الي الله تعالى ارجع ذلك النور اليه قال رسول الله صل  
الله عليه وسلم سالت اخي جبريل عليه السلام عن اول خلق  
خلقه الله تعالى بعد خلق السموات والارض ثم اتمت عشرة  
الايام سنة ثم ارفع راسي ثم امرني بوضع راسي فرائعك ففعلت  
وقال لي ربي عز وجل يا جبريل قد ايدتك بفضل عليك  
فمجدني بما صرفت من علمي اليك فاقمت عشرة الايام سنة  
وسالتك ان اراك من سدة تشق في ايك فامرني برفع راسي  
فرايتك علي سرير وعن يمينك شيخ وعن يسارك شيخ  
وسالت عنهما فقالا اخو جل جلاله يا جبريل هذان  
صاحباه في حياتك وخليفاه بعد مماتك وصحبيما  
في حركته

في حركته هذا ابو بكر وهذا عمر رضي الله عنه وعن  
ابن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اخبرني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله  
سجانه وتعالى لما خلق ادم وادخل فيه الروح امر الله  
تعالى ان من اخذ من الجنة نقاعة فاعصرها في خلقه  
فغصرتها فقطرت في خلقه خمس قطرات خلق الله  
سجانه وتعالى من القطرة الاولى يا محمد ومن  
الثانية ابو بكر ومن الثالثة عمر بن الخطاب ومن الرابعة  
عثمان بن عفان ومن الخامسة علي بن ابي طالب كرم  
الله وجهه ثم جعل الله استباحهم واستخاصهم علي  
العرش فلما راهم ادم قال يارب من هؤلاء الاشباح  
والاشخاص الذين اكرمتم قال يا ادم هؤلاء خمسة  
اشباح من ذريتك اكرم عندي من جميع خلقي  
لولاهم ما خلقت سما ولا ارضا ولا جنة ولا نار  
اما قسم علي احد بحقهم الا بررت قسمه اقربا يا محمد  
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا  
الماء ادم والبشر انت يا محمد والنسب ابو بكر وعمر والصهر  
عثمان وحيدر فقال ادم لقد فضلتهم ولا اله الا الله  
ذلك علي فلما عصي ادم ربه عز وجل قال اللهم اني اسالك  
بحق هذه الاشخاص الذين خلقتهم وفضلتهم لا انت  
علي وشاب الله عليه وغفر له ورحمه واكرمه انه فهو



الثواب الرحيم قال الله تبارك وتعالى وقلنا يا ادم اسكن  
 انت وزوجك الجنة وكلما منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا  
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين يعني شجرة الخنطة  
 فاني حرمتها عليك وعلى حوي فكانا بهربان منها من  
 مكان الى مكان فبما من ضيع عمره في بطلاله تيفظ من  
 يوم الجماله  
 فانتك يا مسكين حالاً ارضاً لما غفلت وبات طرفة عا مفا  
 قلا وكانت الحية يومئذ من دواب الجنة قرونها من  
 الذهب الاحمر وقوايمها من الزمرد الا خضروا صيتها  
 منسوجة بالدر والجوهر وكان ادم وحوي يتفرجان  
 عليها وهي في بسايتين الجنة وكانت تحملهم وتذهب  
 بهم من مكان الى مكان ومن قصر الى قصر فيرون قصورا  
 من الذهب الاحمر وابوابها من الزبرجده الا خضر  
 ولها شرايف من المرجان الاحمر وقصور الذهب من  
 ياقوتة حمراء وبشاخين من ورق الورد والفسرين  
 ورياص واستجار وجيات وارهار وانمار والهار من  
 ما غير اسن والهار من لبلل يغير طعمه والهار من  
 حمر لدة للشاربين والهار من عسل مصفى فيعمر ادم  
 وحوي بالجنة وما فيها من النعيم المقيم الذي لا يبسه  
 ولا ينفذ ولا يبرول ابدا  
 قصور من الياقوت والارض فضة وخيام من جاذ بها النور يبرق  
 وتخل

وتخل ورماني وكرم سمرش على غير اعصان كذا الله يقدر  
 وسلك وكافور وندوعنبر وما تم عطار لذلك يدخر  
 وخزوديباج وسند من اخضر وما تم برار على الله يتجر  
 وروضاها ليسبي النواظر حسنها  
 ويجبر في اوصافها المتفكر  
 وكب من الغزلان فيهن سرح ملاح براها الله جل المصور  
 فان ركبوا للصياد في دار ملكهم فلا الصيد مهنوع ولا  
 وسفن من الياقوت في بحر فتمة وحوا والصافي در جوهه  
 ورضوان يحلو الحور وبسط قياهم  
 وجبريل والاملاك والرسل تنظر  
 ومجلسهم في روضة كملت لهم  
 اذا شاعده وواجه المهيمن كبيروا  
 قال وما زال ادم وحوي عليهما السلام في الجنة وهو  
 بري في ما اراد الله سبحانه عليه وسلم خمسين  
 عام من سنين الدنيا وهو مقدار نصف يوم من ايام  
 الآخرة قال تعالى وان يومنا عند ربك كالف سنة  
 مما تعدون حتي نفذ قضاء الله السابق وخدره الا  
 في خلقه وخرجت الطاوس الى ظاهر باب الجنة فلقبها  
 ابليس لعنه الله تعالى فاذا هي تراه واقف قريب منها  
 فقال لها ما احسنت لا من طائر فقالت ان في الجنة  
 احسن مني فقال اني احاف عليك ان تقار عين الجنة

الوحش ينظر



حق



وتذوق بين الموت فقالت له يا هذا وما هو الموت فقال  
لها ان الله تعالى دار اسمها الدنيا كل من سكنها يموت  
واي امرؤ كلاما كل من قاله خلد في الجنة ولا يموت ابدا  
فقالت له علمني الكلمات فما اخرجني اليها قال حتي توصليني  
الي ادم وحيي فقالت له اي طائر عنيف لا اقدر على  
حملك ولكن انا ارسلك لاختي الحية وهي اكبر مني لانها  
كانت قدر الجمل تنفجر في الجنة ورياضها وتعلمها  
الكلمات وانا اتعلمها منها ولم تعلم انه ابليس ثم انها  
دخلت الجنة وقالت للحية ايتها الاخت ان علي باب  
الجنة شخصا ذكر انه يعرف كلمات من قالها لا يفارق  
الجنة ولا يموت ابدا فاخرجني اليه وتعلمي منه الكلمات  
وانا اتعلمهن منك وكانت الحية يومئذ من خزنة  
الجنة فخرجت الي ابليس لعنه الله وقالت له يا هذا  
ان اختي الطاووس ارسلتني اليك تعلمني الكلام الذي  
قلت لها عليه فقال لها حتي توذييني الي عند ادم ه  
وحيي فقالت له قم فارق علي ظهري فقالت اني  
اخاف من رصوان ان ينظرني قالت له هل تكون ابليس  
قال لها نعم فقالت له ادخل في فمي ودخل بين ايديها  
بعد ان اتهم عليها ان لا تؤذيه فبال في فيها فمرك ذلك  
صار لها سمقا تلاتا قال فسارت به الي ادم وحيي  
وطرحت من فمها فاحتفاسا عه ثم ظهر ووقف بين  
يدي

اقسم  
ص

يدي حوا وهو يبكي فقالت له يا هذا ما ابكاك ونحن في  
مجلس وخرج و سرور ونعمة وجور فقال لها اي ابكي علي حسنة  
وجمالك كيف تذوق بين البلاء والموت وكيف تغارق بين الجنة  
انت وادم فقالت له يا هذا واي شي يكون الموت قال الفنا  
قالت في اي موضع هذا قال لها في دار تسمى بالدنيا فقالت  
له وكيف الحيلة حتي لا افارق الجنة ولا ادوق الموت فقال  
لها كلي من شجرة الخنطة فانها شجرة الخلد وذلك قوله تعالى  
قال يا ادم هل ادلك علي شجرة الخلد وذلك لا يبلى ثم قال  
واقسم بالله اني بصوح وذلك قوله تعالى وقسمهما اني  
لكما لمن الناصحين ففي الاخبار الصحيحة اول من حلف  
بالدكا دكا يا ابليس فمن حلف بالله كاذبا علق بلسانه  
بع ابليس في الدرك الا سفلى من النار قال فدخل مكر ابليس  
عليهما فقتل حوي ثلثة سنابل فاكلت حبة واحدة  
من سنبله وجاءت لادم بحبتين وكانت الحبة كالبيض الكباد  
وقالت في نفسها ان يكون خيرا فانا السبب وان يكون غير  
ذلك فاد الله بفقر لنا ببركة النور الذي في جبينك ه  
فتناول منها ادم عليه السلام ذلك ناسيا لا عامدا كما قال الله  
تعالى وعهدنا الي ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما اي  
ولم يكن عزم علي المعصية بل اشته الشيطان عهد به  
كما قال تعالى فوسوس لهما الشيطان الا به كما ان الشيطان  
يوسوس للادمي الصائم فياكل ناسيا ويشرب ناسيا ولا



بيطر صومه ولا ينقص أجره وكذلك آدم عليه السلام  
معرفة ما ذلت وما منزلته ما طبقت وتدرج في علمه  
هذه الأمة في ثلاث الخطايا والنسيان وما استكروها عليه  
قال عبد الوهاب الشعراني في كتابه الميزان وهو آخر كتاب  
صنعه رحمه الله تعالى مذهب أبي حنيفة والشافعي وأحمد إن  
من أكل أو شرب ناسيا لا يفسد صومه ولا ينقص أجره  
ولا يلزمه قضاء لقوله صلى الله عليه وسلم من أكل أو شرب  
ناسيا وهو صائم قائما طعمه الله وسقاه حلا فالملك  
قانه يفسد ويلزمه القضاء بنسبة في النسيان إلى قلة  
التحفظ وإن كانت الشريعة رفعت الأمر عنه فحرم الله  
مالكا ما كان إذا دق نظره ورحم الله ببقية المجتهدين  
ما كان أجهم للتوسع على الأمة قال الله تعالى فإرسلنا  
الشیطان عنها فأخرجهم مما كانوا فيه وقلنا مطبوخا لآبائهم  
قبل إذا كان يوم القيامة نقول الالابكة يارب أن ينجي  
آدم خلقتم ورزقتم فعصوك وتركوا أمرك وأمر ربك  
فيقول الله عز وجل يا ملائكتي ليس الجرمية من عبادي  
بل الجريمة من الشيطان الرجيم كما قال الله تعالى إنما استلم  
الشیطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم فيقول  
الله عز وجل خذوا بيد المومن فادخلوه الجنة وارموا  
الشیطان إلى النار قال فلما أكل آدم من الشجرة ووصلت إلى  
فؤاده طار التاج عن رأسه وأكل من جسده وخرج  
اللباس

اللباس من وسطه فقال آدم عليه السلام يا جبريل استرني  
بحوربك قال لم أقدر استرك لأن ما في الجنة قطعة لا يرسم  
المطيعين وناداه القضا خرج عني يا آدم فقد طار عنائك  
وكثر بكائك ووقع التاج عن رأس حوي وطارت الخلعة عن  
أكتافها وانتثر اللؤلؤ والجوهر والياقوت من ذوايبها  
فالتفت بشعرها وجلست تبكي وكان آدم كل ناحية يروي  
إليها أو شجرة ياتنها تقول إليك عني يا عصي الله تعالى قال  
وصار ابونا آدم طار بها من شجرة إلى شجرة فناداه الحق جل  
جلاله القرمي يا آدم قال مولاي وابن ليهرب العبد  
من سيده فقال ما لي أراك طار بها من شجرة إلى أخرى قال  
انكشف اللباس الذي البستني في الجنة وبدأت عموري في  
وذلك قول تعالى فهدت لهما سواتهما وسميت العمورة  
سواة لأنها تسووا جهاذا رها الناس منه فقال الله  
عز وجل يا آدم لعلك أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال نعم  
قال من أطعمك قال حوي فعاتب الله تعالى آدم ونادى بهما  
ربهما فقالا له انهما عن تلك الشجرة وأقر لكما أن  
الشیطان لكما عدو مبين ثم قال الله يا حوي لم أطعمتني  
فالت يارب لعب بعقلي ابليس وحلف لي وما أظن أن  
أحد يحلف بك كاذبا فقال الله تعالى لا بليس يا ملعون  
من أدخلك الجنة قال أدخلتني الحية فقال الله تعالى يا حبيب  
لما أدخلتني قالت الطاووس أخرجتني إليه فقالت الطاووس



وعمرك يا رب ما علمت انه ابليس ولو عرفت ما كلمته  
فقال الله تعالى يا حيه كما علمتني انه ابليس واذا دخلت  
الجنة لا تثرز يثرك ورايتك ولا قطعن اربعتك به  
والسخل بجبل ممدود وتدق راسك بالحجارة ومن  
يلا قبك يقتلك فتسا قطت قرونها وتثر اللولو من  
راسها تضربوها وصربوا ابليس واخرجوها من الجنة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات فانهن  
شياطين فمن قتل ثلاث حيات بني الله له قصر في الجنة  
قال ثم امر الله جل وعلا جبريل عليه السلام ان يفرق بين  
اوليك فقال يا جبريل اخرج الطاوس وادم وحوي من  
الجنة فوعزقي وجلالي لا يحاورني من عصا في فمك  
ذلك دخل جبريل فجر الطاوس بعرفها واخرجها حروج  
السوم فصارن وهي تبكي وتقول يا حمرنا على طردك  
وبعدي عن الجنة فاني طير اين اروح واين اخي فقال  
الله لقد علمت عذرك وها انا احزن عليك قلوب عبادي  
يجبوك ويربوك ويجعلوا مسكنك الرياض والبساتين  
فقلت واي رياء تسليني عن رياء الجنة قيا حروفي  
على الجنة حرونا طويلا وجعلت تبكي وتتعي وتتوح  
وتصيح وتدق بمنقارها على باب الجنة حتى احمر من دمها  
وطيور الجنة تبكي حولها قال ثم جاء جبريل الي ادم عليه  
السلام فقطع ورقه من الثين فشد هاهنا وسطحه  
ورقه

وورقه من المرسين عصبها وورقه من الطلح جعلها على اكنافه  
وذلك قوله تعالى وطبقا بخصفان عليهما من ورق الجنة  
ثم قال له اخرج يا ادم فقال ترفقني يا اخي يا جبريل لعنه ان  
يخود علينا بعفوه فخره جبريل فبكي ادم وقال يا اخي يا جبريل  
قد كنت حرونا على في كل الامور فما هذا الجفا قال كنت حرونا  
عليك لما كان الله راض عندك فاذا غضب السيد على العبد  
فمن يقدر ان يحزن عليه لكن يا ادم انت ما كفاك كل ما كان  
في الجنة حتى اكلت من الشجرة التي بها ربنا عنها فقال  
يا اخي يا جبريل لا تخدثني فان عند قلبي من الهم ما كفاه فقال  
ان ربك يقول ان النار ثم قال ادم عليه السلام يا جبريل ايج  
شي يكون اسم مالك فقال ان ربك يقول ان النار قرارها  
بعبد وحرها شديد وحطبها حديد وماءها صديد  
وعذابها في كل يوم يزيد لا تنقي ولا تذر لواحده للبشر  
عليها تسعة عشر بواب اسمه مالك وهو كبير خزنتها  
مخلوق من نار جالس على كرسي من نار وهو يطرب  
النار بالنار بقدره العزيز الجبار اذا رعد حرجت  
مشاطهيب نار من وجهه تحرق وجه العاصي واذا تكلم  
اتت الجهر من اسنانه ينزع لحم العاصي قد اوقد عليها  
الف سنة حتى احمرت والف سنة حتى ابيضت والف  
سنة حتى سودت فهي كالليل المظلم تاكل بعضها بعضا  
يدخلها من عصا مولاه الا من تاب الي الله تعالى فبكي ادم



حتى غشي عليه وجعل جبريل عليه السلام تارة يجره برجله  
وتارة براسه حتى اوصله الى باب الجنة قال ثم جالي حوي  
عليها السلام وقال لها يا حوي قومي اخرجي قالت يا اخي  
يا جبريل كيف اقوم اخرج وانا عريانة قد ام الملائكة  
والحور العين فقال اقطعي لك ورقة من ورق التين وشدي  
بها في وسطها والنقي بشعرك فبكت حوا بكاء عظيما  
فقال الله يا حوي كما ادماني الشجرة لادم ان هنا تلك  
بالحيض في كل شهر ولترين الولد في حجره وحجربنا تلك  
حتى تدفن الموت من وجع الطلق والولادة ولا جعلن بنا تلك  
ناقضات الشهادات اسيرات في ايدي الرجال فبكت امنا  
حوا ومرغت وجهها على تراب الجنة وقالت الاله  
وسيدي ومولاي عظمت نصيبي واحاطت في خطيبي  
ولعب ابليس بعقلي وحلف لي وما ظننت ان احدا  
يحلف بلا كاذبا فاذا كسرني فمن يجبرني واذا  
قطعت حظ بناقي فمن يعطيني واذا قضيت عليهن  
بالوجع فمن فرج عليهن غيرك سيدي ومولاي لاه  
لوا حذني بخطيبي ولا تكسر قلوب بناقي ولا تجعل  
حقيرات في ايدي الرجال واجعلن حجرات في ايدي  
الرجال ثم جعلت تعتذر الي ربها وتبكي فعند ذلك قال الله  
تعالى يا حوي حيث ما تبكي وتندمي لاهون عليهن فان  
رحمتي سبقت غضبي قال ولما اخرج ابونا ادم من الجنة  
جعل

جعل يلتفت يميننا وشمالا ويقول في دعة الله ايها المنزل  
الرجيب وامنا حوي تقول لا اوحش الله منك يا دار  
القيم والاکرام قال ثم ان جبريل اهبطهم الى الارض باذن  
الله تعالى فوضع ابليس بارض مصر بوادي يقال له  
ديسان ووضع الحية بارض فلسطين ووضع الطاووس  
بارض دمشق ووضع ادم على جبل الهند بوادي  
سريديب ووضع حوي بارض جده قال الله تعالى  
وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر  
ومتاع الى حين قال فلما استقر ذلك كله بقدره من  
يقول للشيء ان يكون فاحذ ابليس لعنه الله الحق والحق  
وقال لادم برن حيلة ولا صنفن مكيدة افسد بها كل  
ما صنعه الرب وان لم افسد هذه الارض لم استطيع  
ان افسد شيئا ابدان ابليس لعنه الله فلهبط  
الى الارض فلم يجد له عليها سبيلا ثم هبط الى الملك فلم  
يجد اليه سبيلا وكذلك الضحرة والنور ثم هبط الى  
الحوت فقال له السلام عليك يا مهموت اندري ما تملي  
ظهرك قال لا فقال علي ظهرك ثور وصره وارض وملك  
قال لا احسن شي من ذلك قال تريد ان تنظر الى ما  
وصفته لك قال ومن لي بذلك قال تجعل عاليك اسفلك  
بان تجعل ظهرك الى الماء وتطأ الى فوق التري ما اصفه  
لك قال ففعل الحوت واراد ان ينقلب فلهاهم بالانقلاب



تنزل لكل ساكن وارجت السموات والارضين فضجت  
الملائكة بالتسبيح والتقديس لله رب العالمين وقالوا  
الا هنا وسيدنا ومولانا اما ننظر الي عبده عزارير كيف  
فسد الحوت وفعل ما فعل فقال الله تبارك وتعالى يا  
ملائكتي قروا يا ملائكتي فان لي مشيئة وتدينين بمعجزته  
الكبير والصغير ثم ان الله تعالى خلق من اجل ذلك  
الحوت بعوضه بفرد عين وفرد يد وفرد رجل وفرد جناح  
واسكن فيها قوة الف جبار عبيد وامر بها ان تدخل في  
منخر الحوت الى خباشيمه فامتثلت امر ربها ودخلت  
في انفه فاكلت من لحمه وشربت من دمه وهشمت من  
عظمه فضج الحوت ضجيجا شديدا حتى صجحت السموات  
والارض وقالت الملائكة الا هنا ارحم عبيدك البهيمون  
فاوحى الله الي تلك البعوضه ان تخرج من خباشيمه  
وتقف بين عبيديه فخرجت البعوضه من راس الحوت  
ومكنت بين عبيديه فهي واقفة عند عبينه اليميني  
كلما طم بالانقلاب طمعت بالدخول في منخره هكذا الى  
يوم القيامة قال ولما نزل ادم الى الارض طأ ابليس لعنه  
الله حوله فقال ادم عليه السلام يا ملعون ما تريد  
مني الان بعد ما فعلت فقال ابليس عليه اللعنه يا ادم  
اني فعلت بك ما فعلت فمن فعل لي ما فعل قال ابو  
عمر والحرق خلق الله تعالى ابليس كلبا من كلابه وجعل  
الدنيا

عقل

٢٦  
وجعل الدنيا جيفة له ثم اقعده على اخر طريق الدنيا  
واول طريق الآخرة واعمال الخلاق كلها مارة به وقيل  
له انظر كلها نظرت في عمل عبده من عباده شيئا من  
حيثك فقد سلطتك عليه  
انظر الى لعب القطر في جمعها مبالغا ثم بعد اجمع بحر صها  
كالمر وبحر صفي الدنيا وجمعها حتى اذا ما خلاها وما فيها  
واعلم ان ادم عليه السلام لما خرج من الجنة الاعدلوقدره  
ورفعة منزلته والسبب في ذلك ظهور ذر بيته الي  
ظاهر الدنيا وظهور سيدنا ونبينا محمد رضي الله عليه  
وسلم وسائر الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين  
فان الجنة ليس فيها حمل ولا ولادة وانما هي دار راحة  
لا يسهم فيها نصب ولا يسهم فيها لقوب قال واقام ادم  
عليه السلام يلكي على فراق حوي اربعين يوما ثم نزل جبريل  
عليه السلام وساله عن حاله فقال ادم يا جبريل وكيف حال  
من انزل من دار البقا الى دار الفنا والشقا فقال ادم طدا  
كله بقضا الله وقدره ولكن يا ادم اساله بالسور الذي  
في جبينك وهو سور محمد رضي الله عليه وسلم قال ثم اراد الله  
تبارك وتعالى جمع بين ادم وحوي على جبل عرفات بعد  
طول الفرة والبكا والمسقة والفنا وانما سمي الجبل  
بذلك الاسم لانها تقار فاعليه واوحى الله عز وجل اليهما  
تطهرا واسالني في قبول توبتهما قال ربنا ظلمنا انفسنا



وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال فيها تحبون  
وفيها يموتون ومنها تخرجون وفي الخبر ان ادم لما نزل الى الارض  
جلس يبكى على ذنبه فقال يارب خلقتني سيدك واسكنتني  
جنتك واسميتني ملائكة من ملائكتك فاسألني عن ذنبي  
انا نبت اليك واسألك عن ذنبي فاجابني  
يا ادم اني كنت على عرشي قبل ان اخلق السموات والارض  
وما لهما وما لابي لفقار لمن تاب فاصحوا اسمي من اجل عيبك  
بل اغفر لك واعفوا وادخلك الجنة بفضل رحمتي وعجل  
لما اطلبط ادم من الجنة راي على ساق العرش وعلى ورق شجرة  
طوي وعلى كل ورقة في الجنة وعلى قضيب اجام الجنة وعلى  
حور العين الحور وبين اعمين الملائكة وعلى اطراف الحجب  
والسرادقات وعلى كل موضع في الجنة وفي السموات مكتوب  
اسم محمد صلى الله عليه وسلم بقرون باسم الله تعالى فقال  
ادم يارب بخرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد فنودي يا ادم  
لو تشفعت الي بنا محمد صلى الله عليه وسلم في اهل السما والارض  
لشفعناك وروي ان ادم عليه السلام حين اصاب المصيبة  
قال اللهم بحق محمد اغفر خطيئي وتقبل توبتي فقال له الحق  
جل جلاله وهو اعلم من اين عرفت محمد قال لا ياتي لما خلقتني  
برفت راسي الى عرشك فاذا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله  
فعلت انه ليس احدا عظم قد راسه عندك فتوسلت  
به اليك فلما دعا به ادم عليه السلام تاب الله عليه وغفر له  
عن

عن عبد الله بن سلمان عن عمار بن رضى الله عنها قالت لما اراد  
الله ان يتوب على ادم طأوا بالبيت سبعاً حين نزل وسعي بين  
الصفا والمروة ثم صلى ركعتين الى المشرق فقال اللهم انك تعلم  
سري وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي  
وتعلم ما في نفسي وما عندني فاعفولي ذنوبي اللهم اني اسئلك  
ايما ناسي قلبه ويقيناً صادقاً حتى اعلم انه لن يصيبني  
الا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي فاجابني الله تعالى اليه يا ادم  
قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك ولن ياتي احد من ولدك  
مثل الذي دعوت الا عفوت له ورحمت طومره وعمومه هـ  
وكشفت عنه ضيقه ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الفنا  
بين عيني وبينه ورزقته من حيث لا يحتسب وانتبه الدنيا  
وهي راعته وان كان لا يريد لها قال تعالى فتلقى ادم الخ ومن دعا  
ادم عليه السلام حين التوبة اللهم انا جنان يا الله تاييبين  
وجلسنا بين يديك راغبين اغفر لنا ما مضى واحفظنا فيما  
بقي وبئ عمينا توبة صادقة انك انت التواب الرحيم استغفر الله  
العظيم واتوب اليه من كل ذنب لا اعود اليه بعد قال ادم وحوي  
عليهما السلام اهلنا وسيدنا ومولانا سيدنا لا بخرمة محمد ان  
تقبل توبتنا وتغفر خطيئنا وتقبل عثرتنا وتوحم عبرتنا  
فقال الله تعالى يا ملائكتي ان ادم صوفي وحوي امي قد  
سالاني بنور محمد في قبول توبتهما واي اليك على نفسي انه  
ما افسر علي به احد الا بورت نفسه اسئلكم اني عفرت



لها وقلت ثوبتهما قال ثم ان الورق الذي كان على ادم تشا  
ويبين بارض الهند فثبت منه اشجار الطيب واكثرت منه  
عزلا سرنديب وبقر الهند فاوردتهما الله المسك واما العنبر  
الحام فهو يتبع بليقظونه اسماء البحر ثم يدركونها فيخرج  
عنبر حاميا واما قطنهم سريعين الحركة فاذا عرقوا برز  
منهم الرباد بقدره الله عز وجل قال العلماء خمسة اشياء  
نزلت من الجنة مع ادم وهي العود وورق التين والحجر  
الاسود وعصي موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ثم  
نظمها العلامة الاجهوري فقال شعر  
اهبط مع ادم من دار النعيم اوراق تين وعصا موسى الكليم  
والحجر الاسود مع العود والبحور وخاتم كنجل داوود والشكور  
قال ونزل جبريل بقمح الجنة وصقعه بين يدي ادم عليه  
السلام وقال له يا ادم هذا القمح قد احله الله لك ولذريتك  
من بعدك فارزعه واحصدوا درس واطرح منه الركاك  
والطين والعجن واخبز وكل من ذلك وبعث الله عز وجل  
له ديكاً ودجاجة من الجنة فكان الديك يصيح وقت  
الضلاة الصلاة يا ادم ثم اراد الله عز وجل ان يرسل لادم كلبا  
ونعجة من الجنة فلما راها وماكساها الله به من الصوف  
الجميل فقصر ادم الصوف وناول له الحوي فغزلته ونسجته  
حبه وقد استها لادم عليه السلام فلبسها فقال في  
نفسه ما احسن هذا اللباس فتودى يا ادم هذا اللباس  
اولادك

٢٨  
اولادك الصالحين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس  
يخجل وربه حلاوة اليمان  
فتصور قد حوى كل المعاني وواوصافه يبل الاماني  
لباس اهله صاموا وقاموا فواصلهم بكاسات النداني  
اذا لبسوه زادهم فتخارا وكان لهم حبيب القلب داني  
قيا بشري لا يسه وطوي له من نظرة راي اليان  
فان البسسته يا صاح يوما فقد ادركت ارباب اليان  
وحزت من المحاسن كل قز وتلت رضي الحبيب بلا تداني  
قال وانزل الله تعالى على ادم الحروف المقطعة وتفسيرها  
وهي تسعة وعشرون حرفا وهي هذه حروف الحجا  
قال لئلا انا الله الواحد القهار الذي لم يزل ولا يزول  
ابد او الباء بديع السموات والارض ان يكون له ولد  
والسا توحدي ذلك وخضع كل مني لعظمته والثابت  
ابدالم يزول ولا يزول ثبت قلوبنا المؤمنين بالتمجيد  
الجميل جميل الفعال جميل المقال جميل الصفات جميل  
المقدار المحاجيم على خلفه لطيف لمن عصاه الخا  
خبير بيواطن الاثور وظاهرها الدال ديان يوم  
الدين الدال ذو القضا والطول ذو العرش المجيد  
فقال لما يريد الرب الخلاق اجمعين روف  
يا لعباد رحيم الزايم زين سما الدنيا بالكلواكيب الزايم  
زوع زوعا بغير يزول لمن شكر السنين سريع الاجابة



لمن دعه الشين شدد يد البطش على من عصاه الصاد  
صادق في وعده عادل في حكمه الصاد ضمن لا وليا له  
المعظرة وتقديس في رجب مجده الطاطوني لمن اطاعه  
وانتج العرض والسنة الطاطا طاهر باطن طاله الحمد والمنة  
العين عالم الخفيات الامور ومقدر كل مقدور والفيز  
عياث المستفيثين ثقة المتوكلين غفور رحيم الغا  
فعال لما يريد في عباده القاف قايم على كل نفس بما كسبت  
قوي شدد يد الكاف كون الخلايق ليوم العرض اللام له  
ما في السموات وما في الارض الميم مالك يوم الدين النون  
نور قلوب عباده المؤمنين المهتدين الها هادي من  
اختاره الى دار القرار الواو واحد احد قوي قهار  
اللام الف لا اله الا الله العزيز الغفار اليا يعز ويذل  
ويغني ويفقر ويميت ويحيي وربك يخلق ما يشاء  
ويختار وكان ادم يدعوا لله تبارك وتعالى بسرف  
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتقضي حوائجها كآبنة  
ما كانت قال ثم ان الله تعالى عز وجل عرفه قدره اودعه  
الله من السر العظيم فاذا الداء ايا ادم تطهر وسمي الله تعالى  
وقدسه واعنق روجتك على طهر من ذلك ومنها فاني  
اخرج منها من نوري نسمة مباركة ففعل ادم ما  
امره الله به فانتقل ذلك النور الشريف الى جوي عليها  
السلام فكان يري جبينها دائرة كدائرة القمر قال فلما  
وضعت

وضعت تثبت عليه السلام انتقل ذلك النور من جبهتها  
الى جبهته فكان يري في جبينه كما بها الشمس في دائرة  
الفلك فلما كبر وبلغ حد الرجال وممارسة الابطال اخذ  
ايه ادم عليه العهد والميثاق انه لا يضع ذلك السور  
المكون والسر للصون الا في المظهرات من النساء ليصل الي  
المظهرين من الرجال وفي لفظ يودعه المحصنات من النساء  
لينتقل الى الرجال الطاهرين ثم قال يا بني اذا كان للا حاجة  
فاسال الله تعالى بهذا النور الذي في جبينك فان يا ولدي  
لما خلقتني الله عز وجل رفعت راسي الى سرادق العرش طرايت  
مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وطفعت في السما  
فما منها موضع الا ورايت مكتوبا فيه اسم محمد مقرون  
باسم الله تعالى ودخلت الجنة فما منها بقعة الا فيها اسم  
محمد صلى الله عليه وسلم فعلت انه هو الحبيب الاعظم  
والنبي الاكرم والرسول المعظم سيد العرب والمجد  
وروي عبد الله بن قتيبة في كتاب المعار وان ادم  
عليه السلام عاش من العمر الف سنة وكان بين موته  
والطوفان الف وما بين ان سنة واثنين واربعين سنة  
ومن الطوفان وموت نوح عليه السلام ما بينه وخمسون  
سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة واربعون سنة  
وبين ابراهيم وموسى سبعماية سنة وبين موسى وداود  
خمسماية سنة وبين داود وعيسى الف وما بين عيسى  
وضعت





وبين عيسى ومحمد ستاياه وعشر سنه وكان من عهد ادم الي  
المصطفى سبعة الاوسنة واربعماية اثنين وخمسين  
سنه تصد بقره في المولد الشريف سبحان الذي شرفهم بابنا  
انبيائهم الاعيان وشرفنا بديننا محمد صلى الله عليه وسلم  
اذ ختمهم به وقصود بنيه علي ساير الاديان تنقل سور  
المصطفى من اهل الوفا ليحيي به الازمان من ادم الي  
محمد المختار من اهل الكوان وبعثه كافة للناس الي  
الاحمر والاسود والاشقر والجان وجعل في كل عضو من  
اله طاهرة البرهان جبينه اذ بدا في البيضا فهدى  
به الجيران طرفه يري ما ليراه الفياض من الملايكة  
الاعيان قد ارشق من الفصن وكبر جات لخدمته  
اعضان كفه ببع الما من بين اصابعه فروي به الطمان  
قلبه لا يفعل ولا ينام وان نام طرفه الوسنان قدماه  
لا يوشق في التراب ويعوضان في الحجج الصوان ثم  
قلد بجناها شامي محمد بن كريمة نوره قد جلا العما  
شريف عفيف بحسن مثمره نقي نقي بالوقار تبسسا  
فمن فضله نطق الحما بكفه وقد قاض منه الماروي به الظما  
وقال للصبا بما الصبر من انا فقال الجففي البذر في افق السما  
وانت رسول الله قد جيت بالهدى فاطمة دينا بالحقيقة فيها  
وحن للجدع الذي كان بابا واورق من فضل كذا وتكلمها  
وقاضت بحق يوم مولده وقد تخرج كسرى ملكه ومهدما  
ونا

ونا للطبا والبع لما رقي العلي وخاطبه مولا حقا وكلها  
فقال تمنني يا جيبني وخبرني علي ما تختار عندي تكريما  
فقال لا اوتي امني ثم امتي لعاملهم باللفظ منك وتتمها  
فمن مثله في الانبياء وغيرهم يشابهه فيما مضى وتقدم ما  
عليه صلاة الله ثم سلامه كذا الارواح اصحاب ما دام البسم  
قال ثم انتقل ذلك النور الشريف من شيت الي اوس ثم الي  
قيد ثم الي مهيا ييل الي اخنوخ وهو ادر يس عليه السلام  
ثم الي متوشلح ثم الي عابر ثم الي قانع ثم الي ارمعان ثم الي  
شاروع ثم الي ناحور ثم الي ازر وقيل تارخ ثم الي ابراهيم  
خليل الرحمن عليه السلام وكان كل مراره احبه لكرامة  
محمد صلى الله عليه وسلم قال فلما وصل ذلك النور الشريف  
الي ابراهيم تزوج بامرأة يقال لها ساره بنت هاران ابن  
ناحور وكان كتب مهرها وصاها وكانت امرأة صالحه موافقه  
ابراهيم في الصلوة والصيام واكرام الضيفان واطعام الطعام  
والصيام الاثنين والخميس وصلاة البيا والتسبيح بكرة  
وعشيا قال فلما توفي ابوسارة قصدت رياره بيت  
المقدس فتاد بها خليل الله وجأ بها الي الاردن فغير بها  
علي مذببه بعليك وكان بها ملك جبار يقال له صادق  
لا يسمع بامرأة جميلة الا اخذها قهر او طاعه فلما وصلت  
القافل الي فيها ساره خرج ينلق القافل فاعجبته ساره  
فقال لا بينا ابراهيم ما تكون هذه منك قال هو اخي وقصد



بذلك ايتها اخيه في الاسلام من ادم وحوي فقال له الملك  
زوجي اياها فقال انها متروجه ولكن ان اسلمت زوجتك  
اياها فقال اني لا اعرف اسلاما ولا زواجاً وانما اخذها منك  
غصبا فحبس خليل الله تعالى وهم على ساره عليها السلام  
فمضت الى الله عز وجل وقالت اللهم لا تبغ هذا الكافر مني  
عرضاً ثم قالت ايها الملك اسلك بما تشقده من دينك  
لا تكشف ذيلها ما كشف في حرام ابدانهم يرجع وهم عليها  
قد فعت برجلها فابتلعت الارض نصفه فقال يا سيدي  
ما اجل قدرك عند ربك فقالت القدر خليل الله الذي  
حبسته فقال لها اهوزوجك قالت نعم فقال خلصني  
وانا تايب لله على يديك فقالت نعم فقال خلصني حتى اتوب  
على يديه فدعت له فانفكت الارض عنه وقد ترصن  
كعبه وعصبة ثم اخرج ابراهيم عليه السلام وتاب على يديه  
وكسروا اصنامهم وكان الملك بنت اسمهاها جر فقدمها  
جارية لساره واقامت طاهر عندها مده قال فكبرت ساره  
ولم ترزق ولداً فقالت يا خليل الله اني ايسر من الولد  
وقد وهبتكها جر فادون منها فلعن الله ان يورثك منها  
ولداً فقال لها اني اخشى عليك الغيرة فقالت اني احب  
لها جر ولا عار منها ثم ان ساره عليها السلام ربيت طاهر  
وعطرتها وطيبتها وجرتها وقد منها للخليل فوافقها فحملت  
منه اسماعيل بنبي الله ثم انتقل السور الى جبين طاهر فاجبها  
خليل

خليل الله حباً شديداً قال فحصل لساره منها عبدة عظيمة  
فقالت يا ابراهيم اما ان تطلقني واما ان تخرج طاهر عنى الى  
مكان لم اراها فيه فاجابني الله اليه ان لا تطلق ساره فان لها  
عليك حق صعب ولكن ارحل بها الي مكة المشرفة فستضع  
علا ما تحبها قال وجا جبريل بعرض من الجنة فركب الخليل ولحق  
ها جر خلفه واخذ معه قليل من الزاد والماء وسار الى الظهر  
فكان في ارض مكة المشرفة شرحتها الله تعالى وعظمها فانزل  
ها جر هناك واراد الا نصرا ففتعلقت به ثم قالت والى من  
تكلمني يا خليل الله فقال ان اري اسرفي بهذا فقالت ان كان  
ذلك يا مولاي فسرفى دعة الله قال واقامت طاهر عليها  
السلام في تلك البقعة ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع اخذها  
المخاض فوضعت اسماعيل عليها السلام وانتقل السور الشريف  
الى بني الله اسماعيل وكان قد فرغ من عندها المأفوق ولدت  
بين الصفا والمروة وسمت في طب الما وتركت ولدها  
اسماعيل وحده فجعلت تحري من الصفا الى المروة فاجي  
الله تعالى الى جبرائيل عليه السلام ان اذهب واركن الارض  
برجلك مكان اقدام اسماعيل ففعل جبرائيل ما امره الله  
به فنبعت عين زمزم من تحت اقدام اسماعيل ورأتها جر  
عند ولدها رجلاً ففرغت عليه فبادرت اليه لتسلم عليه  
واذا هو جبريل فقال لها جبريل يا طاهر لا تخافي على  
ولدي فانا جبريل قد ارسلني اليك حتى ابغ لك



الما باذن الله تعالى ولا بد ان هذا المكان يعمر باهاجر من يترك  
على الله كفاه وبصبر لذلك سلطان هذا الحي ففرحت بذلك  
قال ثم ان الزاد الذي كان عندهم فرغ فيتم اهلها جالس  
متفكره واذا بقاؤه من العرب مرت بها فلما راوها  
عجبوا منها وسالوها انسيه ام جنيه فقالت انسيه  
وانا جارية خليل الله وهذا ولده فقالوا ما هذا المور  
الذي في جنيه قالت لهم هذا سر الله احبوا ذلك المور  
الشريف واقاموا عندها ليلتهم فلما اصبحوا عزموا على  
الرحيل وقالوا لها جري لا بد ان تجي ونجاورك رغبة في  
هذا المور الذي في جنيه ولذلك ثم ساروا الى حاجتهم  
وقصوا سفلم وعادوا الى ها جر باهلهم واولادهم  
فنزّلوا عندها قال ثم اوحى الله تعالى الى جبريل ان  
يصبط الى ارض الشام وقور منها قطعة باشجارها  
واثمارها ورور ومها وبساتينها فوضعها في ارض مكة  
وامر ميكائيل ان يتورق قطعة من ارض مكة ويضعها  
في ارض الشام ثم يضع كل منهما مكان صاحبه ففعلوا ذلك  
والتقيا عند مكان البيت فطاف به سبوعا فسمعت  
قطعة الشاميه ارض الطائف فلما اصبح اهل الشام قالوا  
ان الارض تنزلت بنا البارحة فلو بعثنا بصدقه الى  
بيت المقدس شكروا الله تعالى على سلامتنا فبعثوا مع  
علمائهم عملا وسما ونمرا وبراء وغير ذلك وارسلوا الى  
بيت

بيت المقدس قال ثم ان خليل الله اشتاق الى ولده اسما عيل  
فاستأذن ساره في زيارته فاذنت له بشرط ان لا يبطا  
الارض عندهم بل يسلم وهو راكب على ظهر فرسه فقال نعم  
وسار حتى قدم على ها جر عليها السلام فتلقتة ها جر  
وقبلت يده وقالت يا سيدي لو نزلت عندنا جبرت قلبنا  
فقال لها ان ساره خلعتني اذ لا اطاق الارض عندهم فقالت  
سمعا وطاعة ثم سالها عن حال اسما عيل فقالت هو بخير  
فقال وكيف ذلك السور قالت هو كل يوم في زياده ففرح  
بذلك ثم اخرجت له لحما قد ايداف قال لها من اين لك  
هذا فقالت انه نزل عندنا طائفة من العرب يصطادون  
الغزلان ولنا معهم نصيبا قال وتاكلون من خبز الحنطة  
فقالت لا والله ما رايت له الا انا واولدي فهبط الخليل يده  
قد عالها وانصرفا وذلك قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب  
اجعل هذا البلدا منا الى قوله وارزهم من الثمرات  
لعلهم يشكرون ثم اراهم الطائف مروا على ها جر بعد  
رواح ابراهيم عليه السلام فحجبوا منها وسالوها عن  
حالتها فاجبتهم بقصتها وتركوا جميع ما معهم عندها  
وانصرفوا ففرقت على العرب الذين حولها واكثر الله الخير  
عندهم قال ثم اقام الخليل مدة طويلة واشتاق الى ولده  
فاستأذن ساره فاجابت الى ذلك وسار حتى قدم مكة  
فتلقتة ها جر وقبلت يده فسالها عن اسما عيل فقالت



له ذهب للصبر ثم جات به بقليل من الثمر واللبن والسكر والفصل  
فقال لها من اين لكم هذا فقصدت عليه خيرا هل الطاييف  
فقال بارك الله لكم يا اهل مكة في اللبن والتمر ثم حمد الله  
على ذلك وانصرف الى ما اراد الله منه ثم عاب قليلا وراي  
ولده اسماعيل فغافقه وخرج به وقبل ذلك المور الشريف  
الذي في جيبه قال ثم ان الله تعالى امر ابراهيم بعمارة  
بيت الله الحرام فهبط جبريل عليه السلام وحط له مكان  
البيت الحرام خطا فكان ابراهيم بيني واسماعيل يحجون  
الطيبين ومكاييل الما واسماعيل يلبس البنا فلها كمل بناء  
البيت صلى فيه اربعة الاوركفة في كل ركن العدر كعه  
فقال يارب قد بنيت بيتك الحرام ثم صليت فيه اربعة  
الاوركفة واذ الندايا ابراهيم اتين بمملك كانك كسوت  
عمورة او شبعنت جوعة قال يارب او ستر عموره وشجع  
جوعه افضل مما عملت فقيل نعم يا ابراهيم فقال يارب  
اشهدك ان جميع مالي صدقة للضبا فله اليوم القيامه  
ومروجا ان الله تعالى لما اراد ان يتخذ ابراهيم خليلا قالت  
الملايكة له نفس وولد ومال وامرأة فقال الله تعالى ليس  
في قلبه محبة غيري اذهبوا اليه فحربوه فجاء اليه جبريل  
وميكاييل في صورة ابراهيم فقدم اليهما الطعام فقال  
كلا قالا لا ناكل الا بالنشر قال ابراهيم نشته بسم الله في  
اوله والحمد لله في اخره فقالا حو لك ان يتخذك الله خليلا  
وكان

مكة  
المنيرة

وكان له اثني عشر قطيع من الفهم واثني عشر الف كلب للصيد لكل  
كلب طوق من ذهب ليعلم ان الدنيا خسة والخمس لا يصلح الا  
للمحس فجاه جبريل على صورة ادمي و ابراهيم على تل ينظر الي  
اعنانه فسلم عليه فرد عليه السلام فقال لمر هذا انا لله  
وكل في يدي فقال تبيع واحد منها قال اذكر الله وخذ ثلثها  
فقال جبريل سبح قدوس رب الملايكة والروح فاحذه  
الشغف فقال كثره ثانيا وخذ ثلثها فذكره فقال  
اذكره ثالثا وخذها كلها فذكره فقال اذكره رابعا وخذ  
الرعاة فذكره فقال اذكر خامسا وخذ الطلاب فذكره  
فقال اذكر سادسا وانا اقرئك بالرق فذكره فقال الله  
كيف تري يا جبريل فقال جبريل لابراهيم عليه السلام اما لا  
حاجة لي في ذلك فقد جرتك فقال انا خليل الله لا ترد  
هبتي ابراهيم منك فاجى الله اليه ان يبيعهما ويشترى  
بثمنها الضباع ويحعلها وقفاء وفيه باقيه الى يوم  
القيامة تجري على الفقرا قال ثم ان الله تعالى امر ابراهيم  
ان يصعد على جبل اي قبيس وينادي في الناس بالحج  
وذلك قوله وادبوا لابراهيم مكان البيت الى قوله  
وعلى كل ياتين من كل فج عميق فقال ابراهيم يارب ان صوتي  
ضعيف قيل يا ابراهيم عليك النداء علينا البلاغ فصعد  
خليل الله على الجبل ونادي با على صوته ايها الناس ان الله  
عز وجل بي بيتا محجبا اليه فاجابت النطق والاصالة

فان

نداء ابراهيم  
الخليل



والاجنه والبطون والاشباح في الدار لييك اللهم لييك عن  
ليي حج ومن لم يلب لم يحج قال بعض العلماء وقد بلغنا  
ان اللهم لييك فمن لي مرة حج مرة ومن لي مرتين حج  
مرتين ومن لي ثلاثا حج ثلاثا ومن لم يلب شيئا لم يحج  
قال بعض العلماء وقد بلغنا ان الله تعالى لما امر الخليل  
عليه السلام بالاحتشاد بادروا واحتشوا بالفاس المعبر  
عنه بالقدوم فليل له يا خليل الله ولها صبرت حتي  
تجد الموس وقال ان تاجر امراة قال ابو هريره  
رضي الله عنه وكان عمر ابراهيم يومئذ ثمانين سنة  
قال وكان بين ابراهيم وبين الله عهدا فصرى عنه  
فراي في نومه ان الله يامر ان يقرب له قربانا  
ولما اصبح قال هذا ما لي اقرب به فقبل له اعز من ذلك  
وقال ما عندي اعز من ذلك الا ولدي فراي في منامه  
اذبح ولدك قربانا ولما اصبح الصبح قال اذ طب  
يا بني الي امك تقسلك وتطيبك والبس الخزيانك  
واصحب الحبل والمد به معك وانطلق بنا الى واد  
الاراك لنفعل ما امر الله هناك ففعل اسما عليل  
ذلك وجا الي ابيه كما احبته الله تعالى عنه بقوله  
فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني اري  
في المنام اني اذبحك قال يا ابت افعلي ما تؤمر مستجدي  
انشأ الله من الصابرين قال فبينما هما في الطريق اذ  
عرض

عرض لهما ابليس اللعين وقال لاسماعيل عليه السلام  
اسقا عليك يا علام ان اباك يطلق بك ليدبحك فقال ان  
تلقا نفسه ام بامر الله فقال يزعم ان الله امره بذلك  
في المنام وانما هي اصفاء احلام فقال اسما عليل ان امر  
الله مطاع وان ابي لا يفعل شيئا الا باذنه واذا كان  
الامر من الله فاني توكلت على الله فتركه ابليس اللعين  
وتعرض لايه ابراهيم وقال يا شيخ الي اين انت ذاهب  
بهذا العلام قال ان ابي امرني بذبحه وانا ذاهب لما  
اسرى الله به فقال يا ابراهيم هذه اصفاء احلام  
فارحم من هذا العلام فقال ليست هذه اصفاء  
احلام انما هو امر الملك العلام ثم عمر والخليل عليه  
السلام ان ذلك ابليس فرماه بالحصاه والحجارة فصار  
كل حجر جمره نار فاستن الله تعالى به رمي الجمار قال  
ولما ايس ابليس منها رجع الى طهاجر في صورة رجل  
وقبر وبيده عكاز فوقف امامها وهو يبكي فقالت  
له ها جر ما يبكيك يا شيخ قال حرنا على ولدك فقال  
لما اذ قال لا اياه اخذ يريد دبحه قالت وما  
السبب في ذلك قال ان ابي امرني وهي اصفاء احلام  
ويزعم ان الله امره بذلك في المنام فقالت ان خليل  
الله لا يفعل شيئا الا بامر الله واذا كان الله قد  
امر والوالد قد ايتى بالامر والولد قد صبر فما البقرص

لت



للفضا والقدر فاركت اسبابا ذهب يا عبد الله وان  
كنت شيطان فعليك لعنة الله فرجع ابيير اللعين  
معتورا مدحورا محسورا قال فلها وصل الخليل بولده  
اسماعيل لذلك الشعب قال له يا ابت اعقل ما امرك به  
ربك واستدد وثاقي حتي لا اضطرب واكف عن ثيابي  
ليلا يصيبها الدم فتراه ابي فيشتد حزنها واحده  
شفر تلك لاستريح واضجعني على وجهي ليلا تاخذك  
علي رافعة واقرأ ابي مني السلام قال ففعل ابراهيم ذلك  
ووضع الكين على خروجه فانقلب ولم تقطع ثيابا  
فقال اسماعيل يا ابت اطعن بها طعنا فتخضع الخليل لها  
لبي العلام فانقلب وكنت فضجت الملايكه وقالوا لها  
وسيدنا ومولانا نبيا ابتلي بذبح بني ولده واذا هذا  
يا ملايكتي الكل بارادتي وانا المرید قال ولما اطلع الله  
تعالى على صبر الولد والوالد سودي اريا ابراهيم قد  
صدقتم الرويا انا كذلك بخزي المحسنين ان هذا هو  
البلاء المبين وعد بناه بذبح عظيم وذلك ان الله تعالى  
امر جبريل عليه السلام فاخرج كبشا املا من نعم الجنة  
فخطب اليه وقال يا ابراهيم خذ هذا ولدك اسماعيل  
ثم با درج برجل محله من وثاقه وابتهد الخليل الى الكثر  
فدبحه وكبرا ابراهيم واسماعيل وكبرا الكثر وكانت  
ذلك يوم عيد الله الاكبر فعنه ذلك تصدق ابراهيم  
بثلث

١٥  
بثلث الكباش واهدي ثلثه واكل ثلثه فصا ودلالة عادة  
وسنة في الاسلام مله ابراهيم عليه السلام ثم بقى ذلك  
ما انت هاجر ود فكت عند الركن اليماني والله اعلم **تصدق**  
**في المولد الشريف** المبارك سبحانه الخليم العظيم  
الذي اجري علي لسان من حمده اجرا وعلاق حبه  
جبرا وتبته تفلأ وكبرا الباقي بعد فنا خلقه ودواما  
وقهرا والملايك والفلأ لا يعصون له امرا يبصر الدرة  
وقد منه الظلام عليها مهترأ وينزل القطرة سرا العين  
اقدرا الايام عاما عاما وشهرا شهرا فضل بعض  
الزمان علي بعض في سابق علمه وجعل لها في اللوح  
المحمود خاد كرا ومد شهر ربيع الاول ان يطلع فيه  
بدرا قلما ولد صلى الله عليه وسلم اعلنت الملايكه  
بالنسيم والتقديس له سرا وجهرا وواغا جبريل  
بالبشارة واهتز المرش طربا وشكرا وسجدت لمن  
جل اسمه حمدا وشكرا واسرقت الحوزا العين من  
القصور وينثر الولدان عطرأ وقيل لرصوان ربيت  
الحنان وارفع عن القصور سبرا واجرم من السلسيل  
والتسليم نهرا في هذه الليلة اجلوا جمال صاحب  
الفخر والاسرا وابتهك الي امة اطيار جنة عدن لتلقي  
علي منزلها ذرا قلما وضعت امنه اصات لها نور  
اصات منه قصور الشام وبصري وقام حول منزلها



الف الف صف من الملائكة وقد نشرت اجنتها بشر  
وحفت به المقربون والصابون فملاوا سهلا ووعرا وجاه  
جبريل وميكائيل فحجبوا من جبين يفوق البدر من  
وجنته فلما انتقل نوره صلى الله عليه وسلم الى ظهر ادم  
عليه السلام ملا برآء وجرأ وشاهد اسمه مكتوب على  
المرثى سطر اسطرأ وصارت الملائكة تتاديه يا ادم قد  
حويت حركا ولما انتقل نوره الشريف الى شيت لاح عليه  
من الجمال غصنا خضرا ولما انتقل نوره الى ادريس كان  
اسمه في جبينه يقرأ ولما انتقل نوره الى ابراهيم صارت  
عليه بردا وسلاما وعادت جنات عدن تجري من تحتها  
انهارا ولما انتقل نوره الى اسماعيل فدي ببركته من  
الذبح ووجد صبرا ولما انتقل نوره الى عدنان  
نال سودا وفخرا ولما انتقل نوره الى عبد المطلب  
امنت به البلاد امليته خوفا ودمرا وردا من  
ببركته الفيل وكسرت راسه سبطه بمولده ولم  
يبدي ذكرا وشهد بمولده شق الكاهن فحدث  
بفضله سرا وجهرا وشهد له سيف ذي يزن واوضح  
في وصفه خبرا وخبرا وقار ان هذا المولود لوصو  
النبى المبعوث الذي خلق الله لاجله الدنيا والاخرة  
فتحت ابواب السما لمولده وسبح الحوت والطير والوحش  
الذي اوردع وكرا وحرس السما بالشهب وحسرت  
الشياطين

الشياطين خسرا وقالت الكهان والاحبار والرهبان قد  
ولد في هذه الليلة سيد ولد ادم بطنا وظهرا واظهر  
البيت الحرام وكشف عن عروس الجمال حدرا وولد صل  
الله عليه وسلم محولا مدطونا مسرورا مطيبا مخونا  
وقد شرح اليه له صدرا وحمله جبريل قطا وبه  
الارض قطرا قطرا له جبين اطلع من الجمال فخا وحاجب  
يفوق نون الخط وعرة عرا وناظرا صير القلوب  
بمحبتة اسرا ووجه ملاه الوجود نوراً وعطرا وثغرا  
يفوق مرجانا ودر وسعت امنه وناذرها من بينا  
البشري يا امنه بنى هو جد الحسين ووالد فاطمة  
الزهراء وكانت قبل ذلك تشيع تسميته في بطنها وتتر  
من جل عظمتهم وقد راوا كانت اذا ناست في الشمس جات  
عمامة تظلمها فلا تجد حوا واذا دخلت البيت الحرام  
تنكست الاصنام ووسهادلة وصغرا مسجدا من جعل  
هذا النبى الكريم سلطان الانبياء رفع له ذكرا وجعل  
من امن به حجابا وسترا وكان شفيلا لامنه والاخرة  
يوم الطامة الكبرى

ديها

صلى الله على النبى الذي ظهر لما بشهر ربيع الاول شهر  
اضأت الارض نوراً يوم مولده واصبح الكون من انقاسه عطر  
هو الذي نارت الدنيا بطلعة وسره وجميع الكائنا سرا  
من بطن امنه للعالمين بدا مولود حسن ساه بجمل القمرا



. تقول الله لما حملت به . تالله ما مني ضير ولا ضرر .  
 . لقد حملته بالبحر ليس يشبهه . شمس ولا قمر اكل ولا يشرك .  
 . جات ملايكة الرحمن تشهد . كما تمتع من انواره نظرا .  
 . طامعوا به الارض والاكوان جمعها . لتشهد الناس سرا كان مستترا .  
 . واحبروا امه ان الذي وضعت . مولى شريفا جميلا وهو مفتخرا .  
 . فانشق ايوان كسرى يوم مولده . واخذت نار فارس عند ما ظهرها .  
 . وانشق بدر السما لما اشار له . وعاد مليما تنظر له النظرا .  
 . هذا ايتيم فقير زانه شرف . من جله تكلم الايتام والفقرا .  
 . جمال يوسف جزو من محاسنه . وفي ملاحاته قد حار الشعر .  
 . صلي عليه الاطراف كلها طلعت . شمس النهار وغاب النجم او ظهره .  
 . صلي عليه اله العرش ما صاحته . حمامة فوق غصن يابس سحره .  
 . **ثم تزوج نبي الله اسما عجل** بامرأة من بني كنانة .  
 . فانقل المور الشريف اليها فوضعت علما وانتقل المور  
 . الشريف اليه وسماه اسما عجل عليه السلام قي دار **قال**  
 . ثم انتقل ذلك المور من قي دار الي حمل ثم الي ابي ثم الي  
 . ابيس ثم الي ابيس ثم الي ابيس ثم الي ابيس ثم الي ابيس  
 . ثم الي سعد ثم الي تزار ثم الي تضر ثم الي الياس ثم الي مدركه  
 . ثم الي خزيمه ثم الي كنانه ثم الي المضرب ثم الي مالك ثم الي فھر  
 . ثم الي غالب ثم الي لوي ثم الي كعب ثم الي مره ثم الي كلاب ثم الي  
 . قضى ثم الي عبد مناف وكان اسمه قمر العلي ثم الي عمرو  
 . ويكني هاشم لانه اول من طعم الشريد وجمع عليه في سنة  
 الجذب

الجذب وهو اول من من الرحلتين الي الحبشة والشاوالي  
 الشام في الصيف وقيل فيه هذه الايات . . .  
 عمر العلي هشم الشريد لقومه . ورجل مكة مستين عجاو .  
 . كانت اليه الرحلتان كلاهما . سفر الشا ورحلة الاصابا .  
 . فخرج من بطن امه عاتكة بنت مرة وله طفيران من الشعر .  
 . لطفنا براسما عجل عليه السلام فتسا مع به البادية وماجة  
 . الكهان وتكلمت الشياطين في الاوثان بجبرون بظهور  
 . سيد ولد عدنان . . . شعر .  
 . علقته شفيعا هال على قرانه . كتاب مبين كسب بني عمرا بيه  
 . قد امعشته نفسي كرام خلاصه . مذل العهد مذبل محمد عواقبه  
 . ولنترحم على اوائل معاني حروف هدي بن البيتين الطريفي  
 . المتضمنين للنسب الشريف المختصر اللطيف البديع الظرف  
 . فهو عليه افضل الصلوة والسلام **نسبه كما شرع**  
 . محمد بن عبد الله . بن عبد المطلب . ابن طهاسم . ابن عبد مناف .  
 . ابن قصي . ابن كلاب . بن مره . بن كعب . بن لوي . بن غالب .  
 . ابن فهر . بن مالك . بن النضر . بن كنانة . بن خزيمه . بن  
 . مدركه . بن الياس . بن مضر . بن نزار . بن معد . بن  
 . عدنان . هذا هو النسب الصحيح المتفق عليه جما طبر  
 . العلام رضي الله عنهم واما امه فهي سنده بنت وطلب . بن  
 . كلاب . بن مره . ابن كعب . بن لوي . بن غالب القرشي  
 . له المنه والاعالي فليس كمثل . شريف عفيف محسن متكرم .



اقدمه في كل مدح لانه اذا كان مدحا قال نسيم المندم  
 فما الكون الاحلة ومحمد طراز على رسم الاحاديث معلوم  
 الاقل يقوم نازعوا ان اردتم حجة به صلوا عليه وسلموا  
**قال** ثم اتفقوا ذلك السور الشريف من هاشم الى شيبه  
 الحمد وكان يكنى عبدالمطلب وكان ذلك السور يصي في وجه  
 عبدالمطلب من عمره كالمصباح ثم ان عبدالمطلب اخذ  
 في خطبة النساء والنسب حريصا على الاولاد فترجح حريصا  
 بخمس نساء فزرق منهن عشرة اولاد وقيل اثني عشر وقيل  
 اربعة عشر وست بنات وكل امرأة منهن ذات حسن  
 وجمال وبهاء وكمال وقد واعتدال ذات عجز ومثقة في  
 قومها واصلاصيل وشرق بجمال فاولهن بثيله بنت  
 جناب ابن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد  
 ابن مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن  
 قاسط بن اطيح بن قصي بن جديلة بن اسد بن  
 ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان والمرأة الثانية  
 سميرا بنت جندب بن حجر بن رباب بن حبيب بن سواة  
 ابن عامر بن مصوص بن ملوثة بن بكر بن  
 هوازن بن منصور بن عكرمة **والثالثة** اطفال بنت  
 اطيح بن عبد مناة بن زهرة بن كلاب بن مرة  
**والرابعة** لبنا بنت هاجر بن عبد مناة **والخامسة**  
 فاطمة بنت عمرو بن عايب بن عمران بن مخزوم بن  
 يقضه

يقضه بن مرة فاما بثيله بنت جناب فولدت له ولد  
 اسمه ضرار والآخر العباس وهو اول من كسب الكعبة  
 الحريروا ما سميرا بنت جندب فولدت له الحارث وهو  
 اكبر اولاد عبدالمطلب وبه كان يكنى وشقيقة ثم وقد  
 هلك صغيرا وقيل الحارث لا شقيق له واما اطفال  
 بنت اطيح فولدت له المقوم وحجل وحمزة والمقوم  
 بفتح الواو وكسرهما وحجل بتقديم الجيم على الحاء واسمه  
 المعبره والحجل بتقديم الحاء على الجيم وهو في الاصل  
 الخخال وبتقديم الجيم على الحاء وهو السقا الضخم  
 واما لبنا بنت هاجر فولدت له العبدان واما سبي العبدان  
 لمروته وكرمه وبثيله واسمه مصعب وقيل نوفل  
 ولقب بالعبدان لكثرة جوده اي لانه كان اجود قريش  
 واكثرها طعاما ومالا وولدت لهم بالهلب واسمه العوي  
 واما فاطمة بنت عمرو فولدت له عبد مناة ويقال له  
 ابو طالب وولدت عبدالكعب وولدت له الربيع والآخر  
 عبد الله وذكر بعضهم في اعمامه صلى الله عليه وسلم  
 القوام وعماته بنت هراة حكيم وعاتكة وبرة  
 وادوي وابيمة وهؤلاء الخمسة اشقا لعبد الله وصفيه  
 وهي شقيقة حمزة ولهم يسلم من اعمامه الذين ادركوا  
 البعثة الاجرة والعباس واحكي اسلام ابي طالب في  
 وحكي شارح القرطبي خلا ذلك حيث قال كفر العناد



ان يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يؤمن ككفر ابي طالب  
حيث قال ولقد علمت ان دين محمد من خير ادیان البرية  
دينا لولا الملامة او حذار منسبة لرايتني سمحا به ان  
مبيننا فهذا القسم يسمى كفر عناد وقد تقدم ما فيه  
ولم يسلم من عمامته اللاتي ادركن البعثة من غير  
خلاف الا صفيه اي وهي ام الربير بن العوام اسلمت  
وهاجرت وماتت في خلافة عمر قبل واسلمت عاتكة  
التي هي صاحبة الرويا يوم بدر وقيل وادوي قال  
بعضهم والمستهور ان عاتكة لم تنقل **فما زال نور**  
ينقل من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الطاهرة حتي  
انتهى الي عبد الله بن عبد المطلب قال **الشاعر**  
ما زال نور محمد منتقلا في الطيبين الطاهرين اولي الولا  
حتي لعبد الله جأ مطهرا وعظما وبجلا ففدي من  
الديج العظيم بسره حقا وكان مشرفا ومفضلا  
**قال** فلما انتقل نور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الي عبد الله بن عبد المطلب كان احسن رجلا في قريش  
خلقا وخلقا وكان نور رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان بلوح في جبينه كدوران الشمس في فولكها  
وكانت نساء مكة يتطيبين ويتحننن ويحلسن على  
على طريق عبد الله ويرادنه عن نفسه فيقول  
لهم ليس لي من الامر شي فلما الحوا عليه سكا ذلك  
لبيه

١٩  
لا يبه فقال يا بني اخرج تصيد لعلك تسريح من كيدهم  
قال فخرج عبد الله للصيد ومعه وهب الزهري فينما  
هما سائرين اذ خرج عليهم عسكر من اليهود شاعرين  
سيوفهم فقال لهم وهب ما الذي تريدون قالوا نقتل  
هذا التوك الذي معك قال وما ذنبه قالوا لا ذنب له  
الا انه يخرج من ظهره بني يعطل الاديان وينكسر الاوثان  
ويكسر الصلبان ويحسم الاقران فقال لهم وهب  
ان كان قدر ذلك هلي تقدر وون علي منعه فينما طم  
كذلك اذ نزل عليهم ملايكة من السما وبايديهم حواب  
من نار فاقنواهم عن اخرهم ورجع وهب ابن عبد  
الله الي مكة سالمين قال ثم تحدثوا فيما بينهم فقال  
عبد المطلب لو وهب يا سيد بني زهري ان ابي هذا قد  
خطبه جما عذ من النساء من الكا برمكه وقد تحيرت  
اروجه من قال يا سيد الحرم ان لي بنتا اسمها امنه  
فان رايت ان ترسل ام عبد الله لتزاهها فان صحت كان  
ذلك فاني ارغب له فيها وارغب لها فيه فارسل عبد  
المطلب زوجته الي بيت وهب الزهري تحبرها فلما رأت  
امنه اعجبتها غاية العجب ثم رجعت الي عبد المطلب فقالت  
له يا ابا الحارث قد رايت امنه والله انها حيلة عاقلة  
وربها لم تكن تصح الاله ولم يكن يصلح الاله قال فاتفق  
الامر في شأن عبد الله وزوجها ابوها اياه في حفل



من خريش فلما ان تزوجها مرضت مائة صبيبه من نسائه  
حسد الامنه علي نور النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت  
ليلة الزفاف ماتت مائة صبيبه ولما كانت اول ليلة من  
شهر رجب اتت امرأة من الشام وقيل من اليمن يقال  
لها قبيلة الحثيفية وهي اخت ورقه بن نوفل وكانت  
قد قرأت في الكتب ان في ذلك الشهر يحمل محمد صلى الله  
عليه وسلم فلما كان في اليوم الذي حمل فيه برسول الله  
صلي الله عليه وسلم تزيت قبيلة وتعطرت وجلست  
علي طريق عبد الله بن عبد المطلب وكانت ذات حسن  
وجمار وبها وكحال ومال ونوال وخيل وحمال فلما مر  
بها عبد الله قامت اليه واعرضت نفسها عليه وقالت له  
هذه في المال الجزيل وفي الحيول المسومة والجمال المثلث  
والحيول والعبيد قال وما الذي تريد ين قالت اسأل  
ملك ما تنال المرأة من الرجال وتنال مني ما تنال  
الرجال من المرأة ثم اسفرت له عن وجهها كالبدر الطالع  
ولحظ كالسهم القاطع فقال اليها قلبه ورام منها  
الوصال فاي الله الكبير المتقال وارا دجرا وعزاة  
لا يقرب النور المصون والسرا المكنون المطهر الامنه هـ  
الامينه العاقلة الصينه فضاق سريعا صدره وانتفق  
في الحال سره ثم قال مهلا حتي امضي الي منزلي واعود اليكي  
انشأ الله تعالى ثم مضى عبد الله الي منزله فوجدها  
قد

قد ظهرت من جبينها واغتسلت ولبست اخضر ثيابها  
وهي فرحة مسرورة فسألتها عن ذلك فقالت يا ابن عم رابت  
في منامي ولدا يدا حلالي شجرة عظيمه اعصانها بلغت  
عنان السماء اصلها قد غاص في الشرايين انا انظر اليها  
اذ سقط منها ثمرة في حجري ولها نور عظيم وسمعت  
ها تقا يقول بخ بخ هذا محمد المصطفى زين الخاتم  
والصفا الذي يعطى الايمان ويكسر الاوثان هذا  
هو المبعوث من عند الله فقال لها عبد الله الشريفة  
فستحملين بالذي بشرت به الاحبار وشاعنت  
برسالته الاحبار ففرحت امه فرحا شديدا فلما  
دخل عبد الله بامنه اصابها في تلك الساعة فحملت  
بصاحب الحوص والسفاعة ثم انتقل نوره صلى الله  
عليه وسلم الي جبينها وانطوت الاحشا على جبينها  
وذلك النور الاذهري وجهها البهي من الشمس والنور  
صار الجهر تحت قدميها يلين حتي كانه العجين واذا  
ارادت ان تستقي من يبر او نهر او عين طلع الماء وجري  
اماها فاعلمت بذلك فقال اكني شاةك يا امه  
فكلها ترين انما هو لاجل النور الذي في جبينك  
قال الرئيس بن بكار رضي الله عنه حملت به امه ايام  
رجب في شعب ابى طالب علي المشهور قال ثم رجع عبد  
الله الي قبيلة الحثيفية فتأملته فلم يجد ذلك النور



فقلت له ارجع الي ورايك قال لها ذا قالت فاين ذلك  
النور الذي كان في جبينك انما كنت ارجب فيك لاجر  
النور فاذهب فلا حاجة لي بك بعد ذلك ثم قالت  
حضنت بذلك بنت وهب وكان لها به عين السعاده  
نبي زاده ابنه اختاروا كمله المهين بالسباده  
ثم عادت قبيله وهي باكيه ذليله لما خافتها من نور  
المصطفى صاحب المكناة والاصطفاء على جميع العالمين  
وجعله خاتم النبيين والمرسلين ونشفه في  
العصاة من امته والمدببين فهو اول الانبياء  
خلقوا واعظمهم خلقا واكرمهم نعتا واخرهم نعتا  
سعت الي خدمته الاشجار وكلت الوحوش في  
القفار وانشق له الثروب مع له المائس الحمر  
ولطق له سم الذراع واشتهر ذكر فضله وشجاع  
وشهد بفضله الاحبار والرهبان وسارت اليه القفول  
والركبان وحامد حه في التوراة والانجيل والزيور  
والفرقان ويكفي ما قال في حقه اصدق القائلين  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ايده بالروح الامين  
وبعثه الي كافة الخلق اجمعين وطهره وحماه من  
الارجاس فقال تعالى والله بعصمك من الناس وخصه  
باسماء وعلامات وحياء بمعجزات وكرامات  
سلام من الرحمن ذو الفضل والكرم علي خير مبعوث الي اشرف الالام  
سلام

سلام علي طه ويس والضحى سلام علي المدوح فين والقلم  
سلام علي من شق جبريل صدره صغيرا ولم يشكو ذلك من لمر  
سلام علي من قال للبدر في السما الا فاقسم يا بدر فانقسم  
سلام علي من قال يا رب اني اجرهم من اليران قال له نعم  
ذكر اسماءه صلى الله عليه وسلم روي عن ابن عباس رضي  
الله عنهما انه قال ان الله تعالى سمي بلبية محمد اسمها  
كثيرة اسمها احمد واسمها محمد واسمها نبي واسمها رسول  
واسمها حامد واسمها محمود واسمها خاتم واسمها  
سراج واسمها منير واسمها حميد واسمها قاسم واسمها  
نذير واسمها جليل واسمها مجاهد واسمها منتقم  
واسمها عاقب واسمها بشير واسمها نذير واسمها  
صافي واسمها مصطفى واسمها مرتضي واسمها مختار  
واسمها ناصر واسمها منتصر واسمها حافظ واسمها  
عادل واسمها نور واسمها بهي واسمها حجة واسمها  
برهان واسمها بيان واسمها مومن واسمها امين  
واسمها مطاع واسمها مطيع واسمها ناصح واسمها  
ذاكر واسمها مذكر واسمها وعد واسمها امير واسمها  
واسمها صادق واسمها مصدق واسمها صاحب  
واسمها مكي واسمها مدني واسمها طاشي واسمها  
قرشي واسمها ابي واسمها تهامي واسمها حرمي  
صلي الله عليه وسلم وقرابته وعشيرته وشيعته

ذكر اسماءه  
صلى الله عليه وسلم



وأهل ملته وسلم **وعن كهل الجبار رضي الله عنه**  
 أنه قال إن الله عز وجل سمي نبيه محمد صلى الله عليه  
 وسلم اسما جليلا اسمه عند أهل الجنة عبد  
 الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند الملائكة  
 عبد القفار وعند حملة العرش عبد المجيد وعند  
 الشياطين عبد القهار وعند الأنبياء عبد النصير  
 وعند الله طه وبس وعند المؤمنين محمد وأحمد  
 وهو الصادق الوعد الأمين وعند الجن عبد  
 الرحيم وعند الجبال عبد الخالق وفي البر عبد  
 القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيتان  
 عبد القدوس وعند الصوامع عبد المغيث  
 وعند الوحوش عبد الرزاق والنسب عبد  
 السلام وعند البهائم عبد المومن وعند  
 الطيور عبد الوهاب وفي الصحف عاقب  
 والتوراة أحيه لود نود وأنجيل طباطا  
 وفي الزبور فاروق وفي القرآن أحمد ومحمد  
 وطه وبس ومرثضا ومصطفى وسرا ويدر  
 واختار وناصر وقايم وحفظ وعدل  
 وحكيم ونور وحجه وبيان وبرهان ومومن  
 ووعظ وأمين وصادق وناصح ومكرم ودي  
 وأبطل وعري وقرشي وهاشمي وأبي وقصري  
 وعامل

وعامل وغني وجواد وفتاح وعالم وطبيب  
 وقصيح وخطيب وسيد وإمام وبر ومقتصد  
 وحق وبين وأول وأخر وظاهر وباطن ومحلل  
 ومحرم وشكور ومجيب وقريب ومنزول ومنيب  
 وحاشر وضحك وفتح وماحي ومغني ومبشر  
 ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملاحم ورسول  
 رب العالمين **شعر**  
 جمال محيار ولق الحسن باهر ووجهك من الشراق  
 وحدك اس حل فيه تنفائق ولحظك قتالا وطرفك  
 وفذك مياس وحدك مايس ووجهك وضاح وفذك  
 رسمت بلحظ الطرف شيخ قلوبنا  
 وصدت به ريسم الصلا وهو نافر  
 وقت وقام السد قبل فحمت  
 دعائم عز واستهل بشاير  
 وقام ذرا الدين الممنع ساميا  
 وأخذ للصول الخفيض كواعز  
 سميت باسم القمار حلاله فشر معاني كل عين حاصر  
 ولحمد المهدى وطاهر ومهتد  
 صفي وفي خاتم الامر حاشر  
 حميد ومحمود وأحمد حامد  
 حبيب قريب مصطفى الله ناصر

نورك زاهر  
 قابس  
 ظاهر



حفيظ شهيد حافظ المهد شاهد  
 جليل ومختار وناظر  
 خاتم وعدل مرتضي ومهيمن  
 ولور و برهان ضياء و طاهر  
 مطيع امام صادق ومصدق  
 مبین اسیر قاسم الحیر ذاکر  
 غني جواد عالم و مطهر  
 خطیب فصیح سید الخلق طاهر  
 شفیع سميع باطن محرم محل شكور اول الامر اخر  
 قريب مريب متوكل ولي سراج نوره التدر زاهر  
 بشير نذير عاقل غير غافل نكفور صبار والمكسر جبار  
 نبي رسول رحمة ذو شفاعة  
 حكيم طبيب لا يري وهو خابر  
 سمي عند كل الخلق بالدين قايم  
 وطه وليس المشرق قاهر  
**وقيل ان الله عز وجل** لبينا صلى الله عليه وسلم  
 عيسى في ما الرحمة وجعل راسه من الهدي ووجهه  
 من الفنا وجبينه من المحبة وخديه من الرضا  
 وحاجباه من البها وعينه من الحيا ولسانه من  
 الصدق وعنقه من التواضع ويديه من السخاء  
 وعصديه من الشفقة و صدره من النصيحة  
 وقلبه

وقلبه من الورع وبطنه من الاخلاص وظهره من التوكل  
 وتحذيره من الزهد وركبتيه من الخوف وقدميه  
 من الاستقامة ولم يعط هذا الخصال كلها الا لبينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم لانه خلقه من النور و ملاه  
 قلبه من الرحمة وبواه بالشفقة وعظمه بالكرامة  
 واصطفاه بالرسالة واجتنباه من الحلقه وارتنضاه  
 لنفسه وجعل على راسه تاج الشرف ورداه بردا  
 الهدي وجعل في رجله نعل الخشبة وفي يده  
 مسوار الشفاعة وبعثه الي كافة الناس جميعين  
 وشفاعة في العصاة والمذنبين صلى الله عليه وآله  
 جميعين صلاة دايمه الي يوم الدين ما سبح  
 لك من شئ يا رب العالمين  
 بئورك اوضحت الهدي لمن اقلته عليك صلا الله بآمل الهدي  
 مقامك محمود وانت محمود رب العلى محمود وسماك احدا  
 وارسلك الرحمن للمخلق رحمة حجة رسولا خاتم الرسل  
 فيا خير مبعوث الي خيرة واصغر من يؤذي وتسمع الله  
 بك اليوم في الدنيا هدينا الهدي وانت الذي نرجو شفاعة  
 لولاك لم نهدي ولم نعرف الهدي ولولاك ما حج للحج ولا  
 عليك صلاة الله ثم سلامه كذا الا والاصحاب هظ الله  
 تصديقه في جملة وعولده صلى الله عليه وسلم الحمد لله  
 الذي شرف الانام بصاحب المقام الاعلى وكامل

سيد  
 عدا  
 الهدي



السعود يا حمل مولود حوي شرفا وفضلا شرف به الابرار  
 والجدود وملاذ الوجود به عدلا حملت به امه  
 فلم تجد لحمله الماء ولا ثقلا ووضعته مكحولا محتونا  
 مسرورا مطيبا مدهونا في خلق المهابه يستجلا  
 وولد صل الله عليه وسلم بوجه ما راى احسن منه  
 ولا احلا وتفر افاق در انقيسا ولولوا بل اعلى  
 من الدر واغل وطرف راى به ليلة اسري به وعلا  
 وكف ينبع الماء من بين اصابعه قطاب شربه نهلا  
 ويد توسع العطا بدلا وقدم صدق وتشرق  
 بوطيها الملا الاعلى وجعل دينه على ساير الاديان  
 مستعلا وذكره على ممر الزمان يكررو بتلي حرك  
 لمولده الاصنام والاورقان خضوعا وذللا وارجح  
 ايوان كسري وتبدد منه شغلا وعدم صاحبه  
 فضلو اعقلا وخمدت نار فارس وبدد من  
 قربانها جمعا واطلع الحق وتجلي ونادت الكائنات  
 من جميع الجهات لقدومه مرجبا مرجبا وانفلا  
 وسهلا ينبي الهدي الرسول الاعلى صاحب الخوض  
 والمقام الاجلى فعليه الاله لا شدا صل واصطفاه  
 على الخلايق اصلا ثم بالقرب والدنو تملأ شهر  
 هذا ربيع المعلى فيه لنا البدر تجلي خيرا لانام النهاي  
 كالبدر اشرق نور في حسنه اذ تجلا مثله في البرايا ارضي واجلي  
 واحلا  
 حوي

وشملة  
 اشرف في الجنان  
 والولدان  
 ص

حوي الصفا جميعا وحاز لطفها وفضلا  
 اياتة ليس تحصى في ساير الكون تبلى  
 والانس والجن قالوا طمنا الجيب الاعلى  
 والوحش والطير قالت اظلا به ثم سهلا  
 يا عاشقيه تملوا بحسنه اذ تجلا  
 يا فوز عبدا به ونال منه الوسلا  
 يا سعادة عبدا بقربه قد تملأ  
 يا قوم صلوا عليه فالرب لا ينك صلي  
**قال ابن عباس** رضي الله عنهما كان من دلائل حمل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كل دابة لقريش  
 نطقت تلك الليلة وقالت حمل محمد ورب الكعبة  
 وهي امان لانها الارض والسما فلما اراد الله  
 اخراج تلك الوديعه من الاماكن الرقبية الي  
 كثر امنة المنبعه ظهرت لا تنقل نور سيدنا محمد  
 الايات وتباشرت به جميع المخلوقات ولودي له  
 في اقطار الارضين والسموات وقد نادى منادي  
 الوصال منه جوار بلسان الحال يا عرش يترفع بالوقار  
 بالكرسي يضرع بالفخار يا سدرة المنتهى ابتهجي  
 يا نور المهابة تبليجي يا حور من القصور اشرف  
 يا ملايكة الله تمنطقى واصطفى وبالعرش حني  
 يا ملائكة اخلق ابواب البيوت وصفدي كل ما زد



وشيطان يا رضوان افتح ابواب الجنان واطلق مجامير  
الطيب وعطر الاكوان فان النور المخزون والسر  
المكنون الذي كان في قديم قدرك من الارل الي  
بطن امنه في هذه البيلة قد نزل **قالت امته**  
لما حملت بولدي محمد صلى الله عليه وسلم ما رايت  
لحمه الماء ولا نقلا ولا شممت من طعمه راحة  
كريمة بل اردودته حسنا وجما لا ونهاه وكما لا  
وطيب رايحه عيراني انتهيت عبا في غيرا وانه  
قبعت لي امرأة يقال لها الشفاز بيا في مكبال  
فصار ذلك عبا في الحال وكانت نسا قريش ياتين  
الي حجرتي وينبركون بنور طلعتي وكنت اذا  
خرجت الي حاجتي تاتي عمامة تظلي ولا مردت  
علي حجر ولا مدر الا وهو يثير الي فوادي ويعلم  
بالصلاة علي النبي الهادي وكنت اذا جلست في  
الدار تاتي عمامة بيضا كاخو ربه تظلي من الحر  
واذا خرجت الي ظاهر مكة تاتي الوحوش الي وترعي  
حولي وتشتالني ولم اشعراني حملت به عير  
انه اتاني ات في منامي فوكرتني وقال يا امنه اشرف  
انك حملتي قلت لا علم قال ابشري فانك حملتي بسيد  
هذه الامة وليها سيد الاولين والآخرين وخاتم  
النبين والمرسلين فسميه محمدا والتمني شأنك  
فمستقرين

٤٥  
فمستقرين في صحبتته ايات عظمه ومعجزات جسيمه  
فحملت به تسعة اشهر كوا من قاول شهر من شهر حمل به  
صل الله عليه وسلم نزل ايوان كسري وقبض و في الشهر  
الثاني امثلات الاكوان بالبشري وفي الشهر الثالث  
غاصت بحيرة ساوه وفي الشهر الرابع القطع وادي  
سماوه وفي الشهر الخامس رفعت صخرة طبرية  
وفي السادس مات ابو عبد الله بالقدرة والمشي  
وفي السابع خمدت نار فارس وفي الثامن دلت اهل  
قابس وفي التاسع سقط عن راس كسري الناج وعظم  
كربيه وهاج فسال عن ذلك الكهان والرهبا  
فقبل قدان وبار ظهور سيده ولديان المخصوص  
بالدليل والبرهان وعلا دينه على ساير الاديان ولم  
يبق مرسل حتي راني في المنام وهو يقول ابشري فقه  
حملتي بسيد الانام محمد عليه افضل الصلاة والسلام  
**ذكر شهر حملته صلى الله عليه وسلم** وفي الشهر  
الاول لا تشد لسار الحال يقول شهر  
حملت باحمد وهو اشرف مرسل ذ الجود والاحسان والقدر العلي  
فهو النبي الهاشمي الا فضل خير الوري المذكر المزمع  
حملت الهادي المهدى من له الرحمن ايد  
شهرها الموهب اتاه في المنام صورة الرحمن ادم باحتشام  
قال بشر الا يا ست الكرام قد حملتي بالبي الاصيل

شهرها  
الثاني



**شهرها الثالث انشد لسان الحال** يقول من مثلك يا امنه يا بكت  
 وهب قد تزايد فخرك ولقد علا بين البرايا قد رلف  
 بسيفي من حر نار تشعل قد رلف في الناس عاني ببديع  
 في الحال قنا السر العوالي يقوم مستقيم شهرها الرابع اني كل المسام  
 والذبيح ابي اليها معلنا وبلغني كل خير اكمل  
**شهرها الرابع انشد لسان الحال** يقول حملته امنه وقد  
 شرفت به ونسرت كل الوجود بقربه حملا خفيظا لم يجد الما به  
 والور فيه لطافة وتهلل بلغت كل الاماني بسرو و تها في  
 بالذي دار المعاني صاحب القلب السليم **في شهر الخامس**  
**انشد لسان الحال يقول** شهرها الخامس اني يعقوب لها  
 محبر في يومها عن فضلها وهو فرحان بما في حبسها  
 قال بشارك يا كرم مرسل **في شهر السادس** انشد لسان الحال  
 يقول ولقد تزييت السموات العلى لقدوم حمد ذي الجلال والاكرام  
 والسادة الاملاك طافوا بالمالا يثبوا على السما نعم الولي  
 السمار بيت لوصله والوجود تكرم لاجله في الوري مائ  
 مثله خلقة خلق عظيم **في شهر السابع** اني فيه المسيح  
 محبرا عن صاحب الدين الصميم وكذا من قبل بشرها الذبيح  
 وكذا كل بني مرسل **في شهر الثامن** انشد لسان الحال يقول  
 ايوان كسري هدمت اركانها والنقض من بعد البناء  
 وكذا فار من اخمدت نيرانه وكما من قبل ذلتم تشعل  
 واعيصت عين ساوه وانقطع وادي سماوه واظهر في السحابة  
 شهرها

بليانه

شهرها السابع جمع كسري الوجود وكذا الكما واجبار اليهود  
 اعلموه ان دين احمد يسود وعلى الاديان حقا قد على  
 وفي الثامن انشد لسان الحال يقول بشارك يا مكنه وبأذا المقام  
 بليان الهادي المستغنى في الامام المصطفى المختار مصباح الظلا  
 ومزله ريق يوق السلسل قد رجع وجهه وجه مليح  
 نطقه نطق فصيح صاحبه التفوت تبسيم وفي التاسع انشد  
 لسان الحال يقول مالت به فرحا وعيشا حاليا  
**و حوت به شرفا ومجدا عاليا**  
 وعد الوجود بنوره متباهيا لقدوم احمد في ربيع الاول  
 وصعت بكت الكرام بسرو و احثت شام النبي الهادي التمام في ربيع  
**قال ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما كانت امنه ام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من احسن النساء خلقا واجمل نساء  
 قريش قلبت في بطنها تسعة اشهر لا تشكوا مضيا ولا رجعا  
 ولا شيء مما يعرض للنساء الحوامل حتى اذا كان ليلة الاثنين ثاني  
 عشر يوم من ربيع الاول عام الفيل وولدت شهر امنه وودنا  
 وقت ولادتها انصدعت الكعبة نصفين قال ففرغت قريش  
 من ذلك وقالت بنوها ثم ما انصدعت الكعبة الاموات عبه  
 الله بن عبد المطلب وقالت بنو قهره ما انصدعت الاموات  
 وهب بن مينا فاداهم بصوت من جوف الكعبة وهو يقول  
 يا معاشر قريش ما انصدعت الكعبة لموت احد من الناس ولكن  
 قد اومر الدنيا وشرق اخره وسراج اهل الجنة محمد بن عبد

والحطيم



الله يريد ان يخرج من قرار الارحام الى صو الدنيا وسعتهما  
 وهو الذي يرد على الكعبة نورها وجمالها قال ونزلت  
 الملايكة وفتحت ابواب السما واحدا قوا يا من له يحفظونها  
 من اعين الجن وناداهم ذلك منهم فقال يا امة ابشري بها  
 فانه سيد المرسلين وحاتم النبيين وحجة الله على الاولين  
 والآخرين فاذا وضعته فاعلفي عليه هذه التسمية وناولها  
 اياها فاذا فيها اعينها بالواحد من شر كل حاسد وكل  
 خلق حاسد عن الطريق حايد من قائم على العباد جاهد وناكف  
 وعاقب مستيقظ اوراقه وكل جن مارد ياخذ بالمرصاد من  
 طارق ووارد في طرق الموارد يد الله فوق ايديهم وحجاب الله على  
 اعدائهم بالفعال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال  
 وتكلمت الاصنام كلها على رؤسها وسمعوا من بيت الاصنام  
 طائفهم تنفذ وهو يقول ويل لقريش كما قد اطلبهم جاه الاميين  
 الصدوق طهركت والعري ومات الثالثة الاخيرة **ذكر نبال**  
**سولده** صلى الله عليه وسلم قال ابن يزيد ولد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول  
 عام الفيل فاصات الارض والسما القدوم لهذا النور الجليل  
 وقال ابن اسحاق ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل  
 في ليلة اثني عشر من ربيع الاول فابتهجت من نوره الاكوان وتباشرت  
 القدومه الاشب والجان ففي اول ليلة من الليالي حصل له  
 امته السرور والهناء وفي الليلة الثالثة بشرت بليل المناور في  
 الثالثة

بسرعة ما

الثالث قيل لها قد حملت بمن يقوم لحمدنا وشكرنا وفي الرابع سمعت  
 تسبيح الملايكة معلنا والخامس رات في منامها الخليل وهو لها  
 مسلما ويقول ابشري بصاحب النور والنساء في السادس ردام لها  
 السرور والهناء وزاد الفرح وما فتروا وانا وفي السابع سطع  
 نور الرضا وعم ذلك الفنا وفي الثامن طافت الملايكة ببيت  
 امته لما قرب وضعها ودنا وفي التاسع بدا سعد صا  
 والفنا وفي العاشر زال عنها الثقب والنصب والعنا  
 وفي الحادي عشر ضجت الملايكة لحاقها بالحمد والثناء  
 واليلة الثانية عشر وضع فيها النبي المصطفى واشرق  
 البيت وصفا وزال الشرك وانتفا وابتهجت لقدومه  
 المروه والصفاء شعر

يا مولد اقد حوي عزنا واقبالا بوصفه يبلغ المشتاق اما لا  
 ان كنت تعشقه من في محبته مولد القلب مشتاقا والا لا  
 التوق تقصده جدا وتعشقه تنوفا وتطلب من نوا  
 اما تراها اذا راحت قبالتها تخط عنها حدة العيسر انقال  
 مشتاقا عشقت من لا ينبيه له يقطع الشوق منها وفيه وصال  
 اياك والعد خير العالمين من فاق في الحسن كل الناس اجمالا  
 ان حبيت بان النقا اوجيت من قد خط يا ايها الاصفاء احمالا  
 قد ضاع عني ولم انظر منار له وما رايت لذاك الشفق طلالا  
 متى عيونك تشاهد نور طلعته تخط عني من الاوزار اخفلا  
**قال وجس ليس المعين في المحبة الحضر واطنوت اشجار الجنان**

افضالا



كلها ولم يبق في الجنة حور الا بشرة بعضها بعضا وعلق في  
الكعبة في تلك الليلة قناديل من ذهب لم تكن علق قبل ذلك  
ولم يبق علي وجه الارض شجر ولا نبات ولا جبل الا استبرش  
وخضع جبل ابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم وما بق  
علي وجه الارض شجر ولا نبات ولا جبل الا استبرش  
سبع ولا وحش ولا طائر الا نطق باذن الله تعالى وقال  
يا محمد اقر الله عينك لما جلت النسا ولا وضعت باحد اكرم  
علي الله منك ولا فرحت الملائكة بميلاد احد كفرها بميلادك  
**قال وتبينت الاطهار** بانواع نفعتها فرحا وسرورا وطربا  
وجهورا ولقد ضربت له بين السماء والارض عمدة من نور  
كل عامود منها لا يشبه الذي يليه قال كعب واعجب من ذلك  
ان حوتا من حيتان البحر يقال له طلموسا له سبعماية راس  
وسبعماية ذنب يسد على ظهره وسبعماية نور النور الواحد  
منها اعظم من جبل ابي قبيس ولقد اضطرب هذا الحوت اضطرابا  
شديدا وفرحا عظيما بميلاد محمد صلى الله عليه وسلم قال عبد  
الله بن سلام لقد كنت تلك الليلة مع جبرئيل اجبارا حدث  
ويحدثني فرجع راسه الي السماء فنظر ثم قال يا ابن سلام الليلة  
يولد النبي العربي محمد بن عبد الله فقلت له وما يدريك  
فقال اني ارجو في السما صوا عاليا لم اراه قبل ذلك لانه ليس  
في الارض في هذه الليلة بيت مظلم الا وقد اضاء بالنور  
الساطع قال عبد الله بن سلام ودخلت ابي بيت لي مظلم  
لا اكد

لا اكد ابصر فيه وما يدخله احد الا بسراج فلما دخلته  
ظننت ان فيه سبعين سراجا فحفظت تلك الليلة  
من ذلك الشهر من ذلك السنة فاذا الامر علي ما وصف  
لي الخبر لا زيادة ولا نقصان قال محمد بن عبد الرحمن  
بان سمعت عمر بن ابي قبيس المخزومي وهو يقول لقد  
كنت الليلة في طريق الشام وبين يدي جمالي فنظرت  
فاذا الجمال قد وقفت باجمعها لا سير قال وجعل  
علام لي يقال له زويد يضربها فلما اكل عليها نطق  
بغير منها يا دن الله تعالى وهو يقول يا معاشر  
قريش اصنعوا بنا ما بدا لكم الليلة يولد النور  
الظاهر الظهور والسراج الزاهر الذي يكف عنا ظلمكم  
هذا احمد بن عبد الله يولد الليلة وكفوا عنا ظلمكم  
انه الي دينه قال عمرو بن ابي قبيس فقلت لفلان  
ويك يار زويد كذبت عن الابل الي تسمع الي هذا البعير يقول  
قال فكف عنها الفلام وسارت كما ارادت حتي اذا قدمت مكة  
خبرت بميلاد محمد صلى الله عليه وسلم فقلت ان الذي لطق  
به البعير كان حقا فحدثت بذلك جماعة قريش وكادوا  
ان يقتلوني لولان انه جل اسمه رفع شرع عني قبل انه  
كان بيت المقدس رجلا عني قبل مولد النبي صلى الله عليه  
وسلم وكان يقول لا طلع اذرا يوم نورا قد علا الاكوان  
فاعلموا انه قد ولد سيد ولد عدنان فلما كانت الليلة التي  
لا اكد

بالصرب



ولديها الحبيب عمر ذلك النور البعيد والقريب فقالوا له  
اهله قد راينا نورا عظيما فرجع راسه الى السماء وقال  
الا هي وسيدي ومولاي اسالك بجاه هذا الحبيب الذي  
حار فكره الى مارد وعلى بصري قال فما قال الكلبة من  
فيه حتى نظر الابيض والاسود فقال لا طله رايتم جاء  
هذا المولود ما اعظمه عند الملك المعبود رايتم جاء  
هذا المحبوب ما اعظمه عند علام الغيوب ثم لحظ الى السماء  
بطرفه وقال الا هي كما هديتنا به الى اعظم الطرقات وفتحت  
بصري فرايت نور الحقايق فاسالك ان تميتني على ديد  
موتة عبد صادق فاستجاب دعاءه العظيم الخالق  
فاستلقى على ظهره ومات رحمه الله  
اموت ولم اراك يا جيبى وليس يسوالك في الدنيا نصيبى  
انا ان مت من شوقى ووجدى فانت وحق حبلى طيب  
الابل فمجي ان لم يزل في منا عيني ويشفعني قد ولى  
فيا فقرا طيبوا قد تجلا فتورا منه بالعيش والحب  
**قال** وكانت امه تجدد عن نفسها وتقول لما كانت  
الليله التي وضعت فيها ولدي محمد صلى الله عليه وسلم اخذني  
ما ياخذ النساء من الطلق ولم يعلم لي احدا من قومي واني  
لو حبيده في منزلي وعبد المطلب في طوافه فبكيت على  
وحدي وتكوت الوحده ساعة ولادتي فيها اسنا  
متفكره فامرني واذا اسقف البيت قد ارتفع ونزلت على  
الملايكه

فيه



الملايكه اخوا جا يتبركون بفوادي ورايت النور وقد  
عم على جميع الافاق واذا اسمع الملايكه بالتسبيح  
والتفديس لله رب العالمين فينبها انا اذا هله فيمار ايت  
اد سمعت صيحه فقال لي ذلك فرايت كان جناح طائر  
البيض قد مسح على ظهري وفوادي قد ذهب عنى الرعب  
وكل وجع اجده قبل ذلك ولم يكن عندي احدا من  
النساء فارسل الله الى الحور العين وحفت بي الملايكه  
المقربين ثم ادركني العطش فقلت واعوذاه فرايت  
ملكها واقفا في الهوى وبيده شربة من الماء وطبي من  
الذهب الاحمر مملوقة في السندس الاخضر فيها ما ابيض  
من اللبن واحلى من العسل وابود من الثلج واطيب  
من الحام المسك الادفون فناولني تلك الشربة فاشا وكشها  
حتى رويت وذهب روحي فرايت نورا عاليا قد اصفا مني  
لم اعلمه قبل ذلك قالت واذا احاط البيت قد انشق  
ونزل على نور عظيم فاذا بصرت اربع نسوة طوال عاليا  
كاهن طولاً فظننت انهن من هبات فلان لم ترا عيني  
احسن منهن ولا اجل منهن منظر فسلمن وجلسن فقالت  
مرير بنت عمرك وهذه اسبيه بنت من احم قد رايتين  
لربارة هذا النبي الكريم على ربه ثم دخل على عشر سنوات  
الهن من الاول واركني راحة من المسك الادفون فاحدق  
به فمولاه النسوة فحدثتني في مسنده الى اركانهم  
فقلت ايمن من اتن ايها السيدات الاحبار فقلن



لي يا امنه عن من الحور العين جيناك لو سداك وتنبرك  
بقدم سيد المرسلين واشتد الامري واذا انما بدية  
بيضا قد قدمت بين السماء والارض وقايلا يقول  
استروه من اعين الجن والمردة والشياطين قالت  
وكشف الله عن بصري فرأيت نور عظيم قد ملا ما بين  
المشرق والمغرب فرأيت في ذلك النور مداين صبيعا  
ومعدن وبلاد الشام كلها كأنها شعلة نار تتقد فقدمت  
ورأيت ايوان كسرى قد انشق وانفتح وسقطت شرافته  
وحملت ثار فارس بذلك النور ثم غاب عن بصري في ساعة  
مشارق الارض ومفاريها ورأيت النور على رأس كعبة  
العظمة والنجوم وقد نصففت من حوله كالقناديل  
ونظرت الى دفة من الطير الابيض ساقيها من الزمرد  
الاخضر واجنحتها من الياقوت الاحمر قد اقبلت حتى  
اظلت باجنحتها حجر في قالت امنه وتقد رأيت ملائكة  
قد نزلت من السماء بايديهم رايات من نور ومعهم ملك  
سعد الربعة اعلام فتصعب علم بالمشرق وعلم بالمغرب  
وعلم على ظهر يميني وعلم على ظهر الكعبة وقف جبريل  
بين يدي ومكسا سل عن يميني واسرافيل عن يساري  
وعزرايل من خلفي ثم سمعت منادي ينادي في الكاينات  
ابشروا يا اهل الارضين والسموات قد قرب وضع  
سيد السادات ومخرق العادات ومله المعجزات  
والبركات والايات البينات ثم سكنت الحركات  
وهذه الاصوات وعلا النور على جميع الجهات زال عن  
امنه

امنه الا كدار وحفت بها من جميع الجهات الانوار  
ودعها عنها الاله والاعيان وانفتحت العينين طربا سال  
الكرسي عجباً رأيت الجنان يرون الحور والولدان ظهور  
الاجنان تنكست الاوثان ودخل الشرك وطان اشتد الطلق  
بامنه فرفعت طرورها الى عالم الغيب فاعانها على تسهيل  
الولادة فوضعت في طالع المحمد والسعد فنزل ساجدا  
معمدا على يديه نثيا حصا الى السما بعينه وظهورهم  
بشفته والملائكة تنشي عليه وجميع المخلوقات تشير  
اليه نزل المنزل جبريل حفا به ميكائيل جاء الى خدمته  
اسرافيل وعزرايل ولما كانت ليلة ولادتها طلع نجم سعادتها  
ونادي منادي الامان من قبل الرحم الرحمن يا رضوان  
ابن الجنان وبشر الحور والولدان بظهور سيد  
الاكوان محمد خير ولد عدنان ابشري يا قبة زمزم  
بولد النبي الاعظم ابشري يا مروة والصفاء بولد النبي  
المصطفى يا سقاية القباس هذا مولد سيد الناس يا جيل  
عرفات هذا مولد المني من الهلكات يا جيل حوافر  
مولد خير الورى يا جيل ابي قبيس هذا مولد صاحب  
اللطافة والاكسير يا جيل بنير هذا مولد البشير النذير  
يا مسجدا خيف ابشر فقد وانما كركم صيف اقمري  
يا سموات بصاحب الايات والمعجزات ابشري يا ارض صير  
بخاتم النبين سارعت الى خدمته تلاته اشخاص  
بخاتم الخلاص والاحلام مع احد طمطنت من  
الذهب الاجر ومع الثاني ابريق من الجوهر ومع



الثالث حرره من السندس الاخضر ففسلوا وجهه بماء من  
الابريق واحرجوا من الحققة خاتمة القصد قوله لمعان  
وبريق ختموا به ظهر النبي الشفيق فتم بذلك سفره  
والتوفيق طافوا به جميع الاقطار كتبوا اسمه على ورق  
الاسحجار عيسوه في الجنة في ساير الاماكن كلهمته البهايم  
والاجار والجنادل والاشجار وجواسين بين اصابعه  
الولال نهار ليس له ظل اذا سار عليه في اللذات الدواب  
وولد محتونا بين العناب مكحولا بكل الهداية ثم  
ما زال ينقل من عز الى شرف حتى بدا وهو محتون ومكحول  
مشرق اللون في اجفانه وطف حلوا النمايل بالاعمار استول  
به الثاير بيع نور طلعت فصيح فيه به المتصود والسيول  
وارضت امنه من نور رجعته تصور نصير وحي الفار والقبيل  
وجاه الروح لبلال والبراق بامن بحضرة الرب باق وهو مسبول  
جبريل تقدمه وانه بكرمه والكون بحده والعرش والطور  
ويامر له الجاه في يوم المعاد ومن له سر الله نفيم و  
وكنل شطيعا عظيم الدب اقلني وليس غيري حتى فيك محصور  
صل عليك الذي اعطاك منزلة عليا صلاحها السليم مامول  
والال والتصب والاتباع اجمعهم ماطر الزور في طير التكبير  
**قار ونزلت من السماء ملايكة** وبايدهم مباح من الذهب  
والفضة واطلقوا فيها من طيب الجنة قالت امنه ثم استمد في  
الطلق واعاني خالق الخلق فبلغت الاوطار ووال على الوعد  
والاخطار ورفعت قصة شكوى لعالم السرو النجوى  
فجعلت انظر الى اركان السما ثم دنت مني الداية فالتكيت  
على

51  
على بعضهن فوضعت محمد صلى الله عليه وسلم وهو الهوى البدر  
والتيك تمامه وكماله وقدم الوجود نوره الباطن وجيبه  
الزاهر فلما وقع الى الارض نظرت اليه فرايته ساجدا نحو  
الكعبة ثم استوي جالساً ورفع رأسه ومد اصبع نحو  
السما كما مضى المبتهل الى ربه فخر عند وضعه ساجدا  
للعلى الاعلى را فعا اصبه الى السما كما مضى المبتهل لمولاه  
وقاح في الكون عطره وشده وصحت الملايكة بالتكبير  
والتهليل واشرق الكون من نور وجهه الجليل وضفته  
وضفته مكحولا مدهونا معطر محتونا مسرورا محبورا  
مويده منصورا فاحمله جبريل ولفه ميكائيل في ثوب  
حرير ابيض من الجنة واعطاه الى رضوان يرقه كما يرق  
فرخه قالت جعل ولدي محمد صلى الله عليه وسلم يشير كما  
يقول زوني فقال له رضوان يكفيك يا حبيب الله فما بقي  
لنبي علم ولا حلم ولا زهد ولا كرم ولا ورع ولا شرف ولا فضل  
ولا ادب الا وقد اوتيته فاستمسك بالعمرة الوثقى من قال  
مقاتلك واتبع ملتك يحشر عداي زمرك **قالت** ثم اخذه  
وطار به فطار فوادى معه ثم رده الي وجهه بسطح سودا  
اعظم من نور الشمس والتهر وهو محتونا مقطوع السرة  
مدهونا مقمطاً معقوفاً بفوح منه رائحة المسك وروى  
عن عبد الله بن مسعود انه قال لما ولد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امراة تسمى الملايكة ان تقف من المرق الى  
سما الدنيا صموقا وامر رضوان ان يفتح ابواب الجنان  
فيورين الحور والولدان وامرهم ان ياحذوا اطباق الذهب



والفضة على ايديهم مملوءة من الدر والياقوت واربينش واذلك  
على اهل الجنة وتنفذ الحور على كسبان المسك الا وحر للبشاره  
بمولد سيد البشر الشفيع المستشفع في المحشر وورد في بعض  
الاخبار عن وطلب ابن مسينه انه قال حدثتني امي انها  
شهدت ولادة امته فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك  
ليلا واني لا انظر الى نجوم تدنو مني حتى لا اقول انهن  
ليقمن على قال بعض اهل العلم ولد النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم الاثنين وقيل بني في مثل تلك الليله وفي مثلها  
توفي وهي ليلة الاثنين العاشر من ربيع الاول حين طلع  
الحجر على الصحيح محتوتا مسرورا مكحولا مدهونا وقيل  
خشفته جده عبد المطلب يوم سابعه قال الوبير بن بكار  
ولد النبي صلى الله عليه وسلم في الدار التي كانت تدعى لمحمد  
ابن يوسف اخي الحجاج وقيل في شعب بني هاشم وذلك يوم  
الاثنين لليلتين دخلتا من ربيع الاول عام الفيل على المشهور  
وقيل لثمان خلون منه وقيل اول اثنين منه وذلك بعد  
قدوم الفيل بشهر وقيل باربعين يوما بخمسين يوما  
وكان قدوم الفيل لثلاثة عشر ليلة بربعين من المحرم  
يوم الاحد وكان اول المحرم يوم الجمعة ووافق يوم  
ولادته يوم عشرين من نيسان سنة اثنين ومائتين  
ومائتين وقيل ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل وذلك  
في ولاية الملك الحليم الناصر كسريه اوسروان سنة  
سبعة عشر منها وسنة ثمانية وسبعين وخمسين من  
رفع عيسى عليا الصلاة والسلام الي السما وسنة تسع  
ونسمايه

وتسمايه للاسكند والرومي ذي القرنين ويقال ان ذلك  
سنة الاثني وثلاثه واربين من طيوط ادم ابواليسر  
عليها الصلاة والسلام فثبت ذلك بتاريخ صحيح ثم  
ولد الحبيب ومثله لم يولد ولد الحبيب وخذه ميتورد  
محمودا من كل الردا مسلم والمور من وجانه يتو قد  
ولد الذي لولاه ما كان الندا ابدا ولا كان المحصب يقصد  
جبريل ياديه منسنة حسنة هذا الملع الوجه هذا المرشد  
هذا الجبل الطوف هذا المصطفى هذا جميل الوصف هذا السعيد  
هذا الذي خلقت عليه ملائكة ومحاسن ونظيره لا يوجد  
ان قلت بالاقار يبرق حسنة فليقد جردت فحسن احمد ان يد  
هذا الذي لولاه ما ذكرت قبا كلا ولا كان الحما والمعه  
خالق ملائكة السما يا بشرنا ولد الحبيب مرد في علاه موحد  
ان كان قد اعطي الخليل سيادة محمد واس البساط مؤيد  
ان كان يوسف قد افاق جمالة تالده والمولود منه  
اسعد وكان قد اعطي الخليل تقريبا فالكل عند هذا الموضع  
او كان قد اعطي المسيح عبادة فمحمد منه اجل واعبد  
يا مولود المختار كم لك من ثنا ومدايح تغلو او ذكركم  
يا ليت طول الدهر عندي ذكره يا ليت طول العمر عندي مولد  
بشرى لا منه برويه صادق هذا هو الجا العظيم محمد  
وضفته محتونا ومحمولا كما قد جاد يذكر في الحديث  
ويسند يا نار لين على منا حيا تكبر حيا نك حيا كم  
يا عاشقين لو اوصوا في حبه هذا يبلغ الكون لهذا احمد  
صلي عليك الله يا من اسمه زين البرية احمد ومحمود

ويسند  
لا يتقد



قار فلما وضع صلى الله عليه وسلم خمد الثيران وتكلمت  
الاصنام والاولياء ولم يبق في الارض موضع قدم الا  
وهو منحون بالملائكة وتحير ابليس عليه اللعنة  
ووقع تاجه عن راسه وسمع مناديا ينادي تنكست  
تيجان الملوك فقصد ابليس لعنه الله الى مكة ولم  
يقدر على دخولها لاجل الملائكة وراى جبريل على بابها  
وفي يده علم من نور مضاع يا جبريل ما هذا اهل قريت  
الساعة فقال له يا لعين ولد الليله المخصوص  
بالسفاة فقال لقد خاب ظني وذهب بعني بعثه  
واراد الدخول الى الموضع الذي فيه المصطفى فلطمه  
جبريل لطمه وصل بها الى الثرى فقعدها ما شا الله  
قالت امه واذا بسحابة بيضا قد نزلت اليه حتى  
عند شيبته صلى الله عليه وسلم واذا بالسحابة قد  
انجلت عنه وطرفة عينه في طرفه عين فنظرت اليه  
وقد ادرج في ثوب ابيض من تحت حريزة خضر او قد  
قبض على ثلثه مغايج من الجوهر وقا يلا يقول هذا  
محمد بن عبد الله قد قبض على مغايج النبوة والرسالة  
والنصر والظفر قالت ثم نظرت واذا بعمامة اخري اعلم  
من الاولى يسمع منها صهيل الخيل وخفقان الاجنح  
وكلام الرجال قد اقبلت حتى غشيت رايته ورايت ملكا  
احمله وغيته عني فكانت روي ان نذهب خوفا  
عليه فيما كان بين غيبيه وحضوره الاكليم البصر  
وسمعت قايلا يقول يا امه لا تخافي ولا تخزي  
انا رادوه اليك وجاءه من المرسلين وصالح صايج  
من

من جوف السحابة وهو يقول اخفوه عن اعين الناس  
وطوفوا به شرق الارض وغربها وانطلقوا بحمد صلى الله عليه  
وسلم الى اقطار الارض واكنافها وامر صوته على كل روحاني  
من الانس والجن والوحوش في اوكارها والطيور في قلوها  
والبحار لتعلم البحار انه قد سمي فيه الماحي الذي يحسوا به  
ربه كل كفر وشرك يكون في زمانه ثم اطلعوا على مواليد  
الانبياء وادخلوه على جميع المرسلين لكي يعرفونه باسمه  
ونعته وصفاته واعطوه صفوة ادم ومودة شيت  
ورفعة ادريس وشكور نوح وخلة ابراهيم واستسلام  
اسماعيل وبشارة اسحاق وفصاحة صالح وقوة يعقوب  
وحسن يوسف وصبر ايوب وعفة شعيب وحب انيال  
وعلم الخضر ودلائل موسى وبراعة شبيب يوشع ومعرفة  
داود وسلطنة سليمان وحكمة لقمان وحلم لوط وورع  
اكريا وزهد يحيى ونسب يونس وايات عيسى واعلموا  
في اخلاق النبيين جمعا قالت امه ثم نظرت فاذا هو  
قد قبض على حريزة بيضا مطوية طياتها بدا يتبع منها  
ما معين وقا يلا يقول بخ بخ لقد قبض محمد صلى الله عليه  
وسلم على خزاين الارض باجمعها ثم نظرت اباريق من فضة  
وذهب فجهلت ارسح عرقا واقول يا بيت عبد المطلب  
دخل علي وكان يحضر ما انا فيه قالت امه واذا بثلاثة  
قد اقبلوا اليه كان وجوههم القمر الطالع في يد احدهم



ابريق من ذهب وفي يد الاخر طشت من فضة وللطشت  
 قوائم وجوانب اربعة على كل جانب منها عامود من الباقوت  
 وفي وسط ذلك الطشت جوهره وقابلا يقول هذه الدنيا  
 بخذا فخرها واطرافها ونواحيها فاقبض على ايتهما سببت  
 يا محمد فرايته قد قبض على الجوهر التي هو وسط الطشت  
 وقابلا يقول قد قبض محمد صل الله عليه وسلم على الكعبة  
 البيت الحرام وسيجعلها الله له قبلة ومسكنا ووضع  
 في ذلك الطشت وغسل بذلك الماء الذي في الابريق سبع  
 مرات وتقرأ احد الثلاثة تحتهم بين منكبيه بخاتم خبز  
 فيه ابصار الناطقين ثم لفته في حريوة خضراء وادخله  
 بين اجنحته ساعة قال ابن عباس رضي الله عنه كان  
 ذلك رسول الله خازن الجنان ثم قال واذنه كلاما لو  
 افهمه وقبل بين عبيده وقال يا محمد ابشر طاعة  
 لم يبق كرامة لشي من الانبياء الا وقد اعطيتها  
 فانت اكثر النبيين علما واعظمهم حلا واحضرم  
 ضهما وابلغهم حكما معك مفايح النصر والظفر وقد  
 ابست الحبيبة والتي لا من الخوف وقلب مدوك  
 ما لا يسمع بك احد امن الكفار الا وجل قلبه وتقدم  
 اليه اخر بيده مستطمة من ذهب مستطمة ثم نصب له  
 علما من السندس على راسه ربح كالياقوت وكساه قميصا  
 ابيض يلحم نورا فقال هذا امالك يا محمد من افات  
 الدنيا

الدنيا ثم نظرت الى رجلا حسن الناس وجهها واطيب  
 الخلق را يجده قد اقبل اليه حتى وضع فيه على فيه وجعل  
 يراعه كما تروق الحمامة فرحها وهو يقول ردي ردي  
 فزقه ساعة ثم قال ابشر يا محمد فقد اعطيتك ما لم يعط  
 احد من النبيين خذ لاسمك ولبي اياه فقال خذ به  
 اليد فقد علمناه ما امرنا به وقد طفنا به المشرق  
 والمغرب والسهل والجبل وعمودنا به على الاعلا وحطبا  
 باليد العليا ثم مضى ذلك الرجل فجعلت انظر الى هذا كله  
 وقد دخل عيني مما رايت قال الله ثم سمعت قايلا  
 يقول دعي ولذلك داخل البيت واجعليه في حباء  
 واعلني عليه الباب ولا تدعي احدا يراه الا لاشنة  
 ايام حتى تنقضي عنه زيارة الملائكة فاحذرت محمد اط  
 وجعلته على سرير واعلنت عليه الباب وكنت انظر  
 الى الملائكة ينزلون افواجا فواجا يتبركون به صلى  
 الله عليه وسلم قال عبد المطلب جد النبي صل الله عليه  
 وسلم كنت اليلة التي وضع فيها ولدي محمد نائم في  
 الابطن فالتفت من منامي فرايت الجبال ساجدة  
 والاشجار عاكفة على بابها ففرعت الباب فخرجت الي  
 حلم اري الذي في جبهتها فسالتها عنه فقالت وضعت  
 التروضع وابسره فقلت اري اياه فقالت لا سبيل الا ان  
 يرويته حتى تفرغ الملائكة من زيارته قال فتقدمت

والرجل الطيب فاجبه فتنة  
 وفتنة من الله فادركه



اي ابا و اردت ضحته واذا بقايل يقول اسمع صوتي ولا  
اربي شخصه اذ طلب يا عبد المطلب فلا سبيل للابروية  
الحبيب حي تغرغ الملايكة من زيارته قال ففني على  
وامسك الله اساني فناديت يا موسى العرب والسادات  
ودوي الرتب ان امنه قد وضعت مجد او هذا اليوم  
الثامن هلموا الي الضيافة فجاوا اليه من كل مكان فاصافهم  
عبد المطلب الي الاسبوع الثاني وفي لفظ قالت امنه  
بيما انا انتظري زيارة الملايكة لمجد صلي الله عليه وسلم  
واذا بجده عبد المطلب قد اقبل علي فنظري وقال يا امنه  
ابن النور الذي كان في جبينك فانه قد زاد ولست  
اري علي وجهك نفاس ولا ولاده فقلت قد وضعت قال  
ليكون لابني هذا شان عظيم اعلمي يا امنه اني رايت  
الليلة عجبا رايت الاكوان هامة والاشجار ساجدة  
ورايت البيت وقد خر ساجدا في مقام ابراهيم ثم استوي  
قايما وسمعت له تكبير او تهللا ولم يبق علي ظهر البيت  
صم الا وقد خر علي وجهه وسمعت قايل يقول من داخل  
البيت الحرام الحمد لله الذي طهرني من الارجاس والاوليات  
وارا علي الاوتار والاصنام بمولد سيد الانام عليه الصلوة  
والسلام قلت يا الله العجب واذا الله ان امنه قد وضعت  
سيد العرب والجمع فلما جئت رجدت عمامة قد ظلت  
جرتك واذا ابراهيم المسك قد نفختني ثم قال يا امنه  
اربي

اربي ولدي قلت يا عبد المطلب قد حيل بينك وبينه  
فقال ولم ذلك فقلت اتاني ات كالمخلة الياسفة وقال  
لي يا امنه احفظيه واحفبه عن اعين الناس ولا  
تظهر لي لاحد الي ثلاثة ايام والتمني شانه ما انتظره ففني  
حي تنفض عنه زيارة الملايكة قال فخر د عبد المطلب  
سيفه وقال والله لين منعتني عنه لا قتلك او لا تلتن  
نفسني قالت يا سيدي طاهو في ذلك المخدع قال عبد  
المطلب جد البني المختب فتقدمت واذا انا برجل طويل  
شاهر سيفا عظيما فصرخ في صرخة ارتعدت فاجم  
فرايضي وقال لي ابن تريد قلت الي ولدي انظر اليه  
قال قد حيل بينك وبينه حي تنفضني عنه زيارته  
الملايكة قلت الي متى قال الي ثلاثة ايام فلما سمع عبد  
المطلب ذلك رجع علي عقبيه وقال هذا شي عجيب  
والله يا امنه لم يلدن النساء مثلك ثم خرج من منزله  
فرحامسورا وفي لفظ اخر انه هجر يري ان يدخل  
البيت فصرخ عليه ملك صرخة عظيمة فخر مغشيا عليه  
لم يبق الي ثلاثة ايام فلما افاق مشع وليلة عظيمة  
فاكل منها جميع الناس التي ماله وواجبها حي المظبيون  
والوحوش فرحامولده صلى الله عليه وسلم حطت  
بشر اك امنه بمرقبيل يا تيك بدر في ربيع الاول  
فلقد وضعت خير مولوداتي للعالمين فباله من موسى



لم يخلق الرحمن خلقا مثله والله قد سماه بالمرسل  
قد كان قبل الخلق نوراً ساطعاً من قبل آدم في الزمان الأول  
لا زال ينفذ من ظهوره الألبان حتى استقر بين أمنة الحلي  
حملت به ولها السعادة أقبلت وانت لها البشرى بعد موصل  
كانت تخدم عنه فيما شأه من فضله بصره وتنقل  
قالت سمعت من الحشا تسمى وكان كالدكر المتهملي  
وسمعت شخصاً لم أراه فقال لي أنت جئت بجاء القرب العلي  
وبانه ذو رفعة ومكانة ومهابة وجلالة وتبجلي  
لما مضى لي تسعة أشهر فوضعت بدراً بالجلالة يجل  
وسمعت كبنية وكبكب والسما كالمعدة فارتقدت أرحلي  
وأذا به طيراً علا في أيضاً وكأنه ملكاً بحسن مذهبه  
فصفا على بطنه بربيع جلاله فأزال عني كل صعب مشكل  
وأذا بربع نسوة احدقن في فظنهن من البذور الكيل  
من فوقهن يلاسن من سندس بروهن عصاب يتكلم  
معهن كاساً ذهب وفضة مملوءة كالسلسيل المهيل  
قد مر لي من كاسا بارداً فتربته فشيء بدالك تعللي  
فوضعت خيل الخلق وهو كان في ريتور على الرشد ويكتل  
وأذا به الله حقاً ساجداً منضجاً ومكبواً ومهلل  
فأردت لدهن جسمه فوجدته متدهناً وجعوت به نكحل  
وكذا كسرته فسمعت بقطعتها فاصتها وأتوتظع سهل  
حتى الحتان بخلفه كينوبه أخفبه عن كل الوري لا تملي

حي

حي تزو له ملايكة السما إياك عنه أن تكون تعقلي  
من بعد ذلك قد اتاني جده فدفق وقال كأنك لا تحمل  
قالت له والله ما هو وضعته وكذا تراه بكل حسن مجلي  
**في ذكر رضاعه الشرف وفضاله للطبيب سبحان الذي شهد**  
يوحد أئيمته السموات وبأفهام من العجايب وأقرب برئته  
الأرض في مشارقها والمغارب اصطفى محمد النبي المبعوث  
بالدين الواصب الموصوف بأحسن الأوصاف واجل  
المناقب تنرفقت به الوجود وتكملت به السعود وبلغه  
اسم المطالب أوجده في شهر ربيع الأول وأخرجه مطهراً  
سالمًا من جميع المعاييب خمدت لولادته البيران وخشيت  
الأوثان وأرجح لبوان كسري ورمي بالجن والنوايب وصفت  
السياطن من الصعود إلى السما وصمت إذا تم عن الخطاب لا على  
لا يسعونه إلى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا  
ولهم عذاب وأصبا لا من خطف الخطفة فأتبعه سما  
ثاقب فهو النبي الكريم والرسول العظيم استرحه الله تعالى  
من عنصري بن غائب وفضله على المشرق والمغرب سمعه  
يسمع صبر القلم وبصره للسمع الطباقي ثاقب لسانه ما يلهو  
عن الهوي ولا يحدث بحديث قط كاذب يدها تظهر بركتها  
في الطاعم والمشارب قلبه لا يلف ولا ينام ولكنه للخدمة  
على الدوام مراقب قد مه قبلها البعير فأزال عنه ما شكاه  
من المخاوف والمعايب وبكت عليه الأشجار وحاطته



الاحجار وحق اليه الجذع حين حين تادب محمد  
في الانام بدرو صحبه ابحم ثواقبه هو الذي عم من  
تسناه مشارق الارض والمغارب له ايات معجزات  
كما ظهرت للوري عجائب جماله للانام يسبي كان  
للعقول سالب حوي معاني الجمال معني ولا تظفر له  
مناسب فبث شوقي واعظم وجدي لسالكني الحى  
والمضارب يا اعظم المرسلين قدرا ومن له سارت  
الركايب عليك اركي صلاحا ربي والارواح والصحب الاقارب  
**احواله لما ولد النبي الكريم** اشرف بيوره الفضا  
وابتهج الكون واضاء فاح الطيب في شهاب مكنه شرف  
ظهرت اوله فضله بجود نار فارس وسقوط شرفات  
كسرى وربيت الشياطين بالشهب وعباد كل جبار من  
الجن والانس بصولة سلطانه ذليلا خاضع لما فاق  
نور جماله الساطع فلما ولد النبي المصطفى راق الفنا وصفا  
وزهق اباطل واخفى وظهر مصباح الايمان وما انطفأ  
وهبت نسيم مولده في جميع الاقطار فانكست من انواره  
عز او شرفا فلما هبت بارض فارس اطفا النيران قاو  
من نشقه سلمان فجاء مسرعا الي الايمان يقطع المراحل  
والركبان حتى قارب روية سيد الكوان واخر بالوحداية  
للرحمن قادرك من المختار ما تمنني ولا خاب سعيه  
ولا تقى

ولا تقى لقوله عليه السلام سلمان مشا ولما ولد النبي المصطفى  
اطفا النيران بارض الروم نشقه المراكوم ورحم به المرحوم  
قاو من نشقه بلا شك ولا ريب سيد اهل الروم صهيب  
فانقاد برامام الاسلام وفار بروية خير الانام وقال نصيبه  
كل المرام لقوله صلى الله عليه وسلم في الخبر الذي ليس  
مكتوم انا سابق العرب وصهيب سابق الروم **ولما هبط**  
**ذلك النبي** بارض اليمن قاو من نشقه اوبس القرني  
في السر والعلن فبذل نفسه للمصطفى من بعض اليمن  
وامر به علي بعد الوطن فاشي عليه الرسول الموم بقوله  
الي لا جد نفس الرحمن من قبل اليمن وما هذا الوصف  
الحسن حتى خرج له المستنور ببلوغ الوطر بقول المصطفى  
صلى الله عليه وسلم لعمر باعمر اذ ارايت القرني فسلم عليه  
وامره ان يستغفر لك فانه يستغفر في عدد ربيعة ومضر  
**ولما هبط ذلك النبي** بارض الحبشة وجاه قاو من نشقه  
بلال فجد بته عناية التوفيق بالتصديق الي الايمان فاعلن  
بالاذان وصار جاو ديثا لدين الاسلام ونشر المصطفى  
الراية والاعلام فخصه النبي التهامي بالمدح السامي بان  
قاريا بلاق انت تتشرب بالذكرا علامي وتزفع قد ريب  
ومقامي قل ذلك ما دخلت الجنة الا وجدني خشية شاك  
قد امني خواني سبقت العناية للعبيد الحبشي بقولهم ا  
الاي القريشي انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان

الفقه



سابق الفرس وبلاد سابق الحبشة **ولهما طيب النسيم الفاخر**  
قوله من نشقده عامر فاطمة الي الاسلام بعد عبادة الاصنام  
وقال بتقريب سيد الانام وقصته خير فيما العقول والافهام  
وذلك ان عامر كان يعبد صنما من الاصنام وكانت له ابنة  
مبتلية بالغالب والجذام وكانت مقعدة لا تستطيع النهوض  
ولا القيام وكان عامر يصب الصنم بها ابنتي سقيمة  
فداو بها وان كان عندك لها شفا فاشفيها من بلايها  
وعما فيها فاقام على ذلك سنين وهو لا يطلب من الصنم حاجة  
فيقضيها فلما طبت عليه سمات الهداية قال لزوجته لا  
شي لعبد هذا الحجر الا صنم الابكم الذي لا ينطق ولا يتكلم  
فقال له زوجته اسلك بك سبيلا عسي عرجي  
الي الحق دليل ولا بد لهذه المعارب والتمسارت  
من اله عظيم خالق فينما هو على باب داره منكون  
على صنم اعتراه اذ شاهد نورا قد طبق الا فاق  
وسلا الوجود بالصبا والاشراق ثم كشف الله تعالى  
عن عين بصيرته ليثبت من نور عفتته فراهي  
الجبال ساجدة والارض طامدة والاشجار تمايلت  
والافراح تكاملت وسمع مناديا ينادي قد  
ولد النبي الهادي ثم نظر الي الصنم فاذا هو منكوس  
وقد علت الدلة ووافقت عليه العكوس فقتل  
لزوجته ما الحبر ثم حقق الي الصنم بالنظر فسمعه  
يقول الان الدين العظيم وقد ظهر وقد ولد  
سيد

سيد العرب والمجم والحضر وهو النبي المنتظر بخا طبه الشجر  
وينشق له الفجر فقال عامر لزوجته التسميعين ما  
يقول هذا الحجر فقلت سله ما اسم هذا المولود  
الذي نور الله تعالى به الوجود فقال عامر ايها الهاتق  
المتكلم علي لسان هذا الحجر الجلمرد احبرني باسم هذا  
المولود فقال اسمه محمد المصطفى ابن زمرم والصلوا  
ارصه تمامه تظله العمامه بين كنفيه تمامه  
وعلامه فقال عامر لزوجته احبرني بشا في طلبه  
لعلنا ننتدي الي الحق بسببه وكانت ابنته السقيمة  
في اسفل الدار تقيمه مطروحة لايه فلم يشعرا لا  
وهي على سطح الدار قايمة فقال لها وابن المكان  
الذي كنت تحديه وسئل الذي كنتي لكابديه  
وسهر الذي كنتي تشهويه سابه بيما انا يا يمه  
في طيب احلامي رايت نورا امامي وشخصا قد امي  
فقلت له ما هذا النور الذي اراه والشخص الذي  
اشرق على نوره وسناه فقيل لي فلدا نور سبه  
ولد عدنان الذي لفطرت بمولده الاكون ثقلت  
احبرني ما اسمه ايها الجميد فقال اسمه محمد بيرحم  
الجان ويرفع من الجاني حنفي رباني قلت فما نسبته  
قال قريني عدنان قلت فمن يسمه قال المهيمر الوحداني  
قلت ومن انت ايها المحاط الروحاني قال من الملائكة



بيشتر بحال القاصي والداني قلت فما تشاهد ما  
انا فيه من الالم وتراي قال تو سبي بجاهه فقد  
قال ربه القريب الداني قد اودعت فيه سروري  
وبرهاني فلا جيبين من به دعائي ولا تنفعني  
يوم القيامة فيهن عصا بي فمددت يدي الي  
خلق المعاني وقلت اللهم بجاه هذا المولود ه  
كما يصرف وهذا بي رد علي القافية في سائر جسدي  
وجسماني فاستيقظت وانا صاحبه قويه كما  
تراي وكسان حالها يقول في صفة هذا الرسول شعر  
وعلمت ان قد شفقت بمؤره لها تبد اسبب الاكوان  
وبجاءه قد زال عني كلها اشكوه من المومن احزان  
فقال عامر لو وجته ان لهذا المولود سر وانباء ولقد  
سمعنا وراينا عجبا ولا قطع من اوديته ولا جدت  
في ربوبته وساروا مجدين ولمكة طابيرا الحب  
ان اشرفوا عليها ووصلوا اليها وسالوا عن بيت امنه  
فطرقوا عليها الباب فخرجت مسرعة بالجواب فقالوا  
لها اننا هذا المولود الذي رين الله به الوجوه  
فقلت لا اقدر اخرجكم لكم لاني اخاف عليه من  
اليهود فقالوا نحن فارقنا في حبه او طائنا وتركنا  
لا حيله ادياننا وابنعنا ايماننا لربي جمار برطانا  
فاربنا هذا الحبيب الذي من قصده لا يجيب

ودكرنا

59  
ودكرنا القاضيه وما شاهدوا من الاطراف الخفيه  
والاسرار الخليه فخرجت به اليهم فجعلوا يقبلون  
اقدامه وراحتيه وليعلنون بالصلاح والام عليه لله  
افروا لله بالوحدانيه ولسوله بالنبوة العليه ه  
ورجموا الي ما منهم مستبشرين مهاراوه من بركة  
سيد المرسلين قال ابن عباس لما كان للنبي صلي  
الله عليه وسلم في بطن امه ستة اشهر وقيل ستة  
اشهر دعي عبد المطلب ولده عبد الله وقال يا بني  
قد دني البعيد من ظهور هذا المولود السعيد فانطلق  
الي المدينة لئلا يفرج لنا نورا لوليدتنا قال فتجهز  
عنه الله فترسار الي المدينة فمات بها وله من العمر  
خمسة وعشرون سنة وقيل ثلاثين سنة فضجت  
الملائكة الي الله عز وجل وقالت الاطشوا سيدنا  
ومولانا نبي حبيبك ورسولك يتيما لا ابا له  
فقال الله تبارك وتعالى يا ملايكتي انا حافظه  
وراعيه انا كافله ومربيه وناصره ومنصره  
علي اعاديه انا حبير له من امه وابيه فتبركوا  
بمولوده فهو مبدون مبارك فتحت فيه ابواب  
الجنة وابواب الرحمة قال ثمران امه زاد بها  
الحال فاستشهدت من المقال ثم جعلت تقول لما  
فقدت بعلمها عبد الله ابو الرسول



فرائد كنت اخشي فافترقنا ومن تقرق بعد لا ابالي  
 وسود البليتيم ومات بعلي فواسفا على موت الرجال  
 وما كان المقرق ولي بيبال ولكن صنع ربي ذوالجلال  
 اذا ما قل قلل البين صبري فما عملي بتصويدي البالي  
 بهذا قد حكم ربي علينا وقد ربالفرق لنا احتيالي  
 ليس جال المبشر في لقانا وطليت مبشري ربي ومالي  
**قيل ان اسمه حصل لها على اثر النقا** **س** ضعت  
 ولم اشغلها عن رضاع هذا النبي صلى الله عليه وسلم المحترم  
 فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم واشرق نوره البهي  
 الالامع وعرض على المراضع ارضعته ثوبه مولاة ابي  
 قحط فامر الله تعالى مساديا في النادي الا انه  
 ولد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وظوي لكتف  
 حملة ولندي رضعه وليبت سكنه من يكمل هذه  
 الدرة البتيمة واجوهرة التي عزت ولا يوجد مثلها  
 قيمه فقالت المراضع نحن اولي برضا عته الكريمة  
 وقالت الطيور نحن كذلك ونفتنم ببركاته العلية  
 وقال ابو حوش نحن اولي بذلك كي نسال شرفه وتظيمه  
 وقالت الملائكة نحن اولي بتربيته نحن اولي بكفالاته  
 لتتشرف بسوره ونحضي ببركاته ربنا انت تعلم  
 اننا خبه فامحنا بطلعتنا القويمة فقيل  
 اسكنوا يا معاشر الامم انا قادر على ان اربيه بغير  
 رضا

رضا ولا سبب ولكن سبقت كلمتي ونمت حكمتي ه  
 وكتبت على نفسي اني اذا اعطيت احدا شيئا فلا  
 اعود فيه وخذ البيت في الازل ومن سابق قد رقت  
 القدسية انه لا يرضع طهه الدرة البتيمة والنفس  
 الكريمة الا امتي حليلة السعدية قال وكانت حليلة  
 في وطنها ولان القدرين ديها في ناديهما وقد حدا  
 بسعد طاحا ديها **شعر**  
 سيرى حليلة وارضعي طه المدا هذا الذي في حسنة مازال **فردا**  
 هذا الذي لولاه ما عشتو الحما كلا ولا كان السرو رليه يهدا  
 هذا الذي لولاه ما كان النقا بهوي ولا كان المحب بهم جدا  
 اذا تبدي با حليلة فابشري بالقرب لانلقين بعد اليوم صدا  
 فلك الهنا برضا عه فهو الذي عن وجهه قمر ملاحه ما نقدي  
 واذا رابت شمس طلعت وجهه ورايت حدا قد حوي جزا ووردا  
 ورايت تغربا بالمجيب وجهه ورايت معني من معاني الحسن فردا  
 قولي لبعلا لا تحف هذا الذي تلقاه في كل ما تبقيه قصدا  
**وكانت حليلة قد رأت في منامها ان النمر قد سقط في حجرها**  
 فلما انتبهت اعلمت بذلك وزوجها فقالا اطلقني بنا الى الكاهن  
 خبره بذلك فاتياني كاهن ولما راها قال ما  
 شاكها قالت ايها الكاهن اي راي في منامي ولد لي  
 احلامي ان النمر قد سقط في مني وسقط في حجره ورايت  
 ندي قد عملاه نورا عظيما فقال ابشري ستوضعين



مولودا لبس على وجه الارض اشرف منه ينزل  
اليه الوحي من السماء ويكلم من فوق سبع سموات اسمه  
احمد ومحمد وحامد ومحمد ويكنى القاسم فرجت  
حليمه فرحانه مسروره وطهور السعد تدق لها ولان  
الحال بتوخم لها

قالت حليمه قد بلغت منامي . الفرح فرحي والهناء قلبي  
سيطول ليلى والحبيب مضاجعي . انفا سه يلبث بها احشائي  
من الذي قد نال مثلي في الوري . وانا التي قبلت فاه بفاي  
وانا التي اختاري رب العلا . الرضا احمد سبه الشفاء  
وانا التي منزلي في السما . رجائي قمر بغير سماء  
والسعد واقافي وحل بمنزلي . في ليلة قطبية نورا  
**قال وكان من عادتنا انك يخلون للاطفال يوم ما**  
يخرجون بهم الى المراضع باراء الحرم اي عند الكعبة  
الكعبة وتجلس كل سبه بمولوده ويجعل الياء  
امامه لتزعب المراضع في احذه **قالت حليمه** صابنا  
سنة المحطة شهباء لم يات فيها غيثا ولا ندا ولم يثبت  
بارض كلال ولا عشا حينا في اربعين امرأة من بني  
سعد يطلب الرضاع ليواسوننا بالرفد وسرت مع صويحياتي  
وانا على اثر صغيثنا لسمع في جوفها من الرضال  
حتى دخلنا مكة قلما قد منا اتواا فلما بالاولاد هم  
الي الكعبة فوجدنا حمسين امراه تطلب الرضاع ايضا  
وكانت

71  
وكانت المراضع لشعين مريضه فوقت كل والد الي  
حائب ولده ثم تقدمت كل امرأة واخذت مولودا فنظرت  
انا فلم يبق غير مولود ليس الي جانب احد فتاملت  
انا وبعلي فاذا ذلك المولود جليل المقدار كشير  
الاسوار ليضي وجهه كالقمر الساطع والنور اللامع كان  
الورد في حديبه والكحل في عينييه فقال بعلي يا حليمه  
رايت هذا المولود ما اجملة فقلت اسيل عن ابيه وسال  
عنه فقيل انه يتيم لا اب له مات ابوه وهو حمل في  
بطن امه وهي الان ضعيفه فقلت لبعلي لم يبق الا  
هذه المولود وهو يتيم والمراضع احزن الاولاد ولهم  
ابا وامهات يحزنونهم اعظم الجزا واما انا فما عسي  
ان افعل فقال ويحك حديبه ولا ترجع خائبين  
ولعل الله ان يرزقنا ببركته وكان كذلك **وقروا بيه**  
ان امنه قد قالت لجدته عبد المطلب يا سيدي ماصفوا  
قريشنا يا بنيهم قال وصفوهم باراء الحرم قالت ولم  
وصفتم ولدي بين الاطفال قال يا ابيبه ان سادات  
مكة قد صفوا باراء ابنائهم الذهب والفضة فما الذي  
لضعيفه باراء ولذلك فهو فقير لا مال له فقالت يا سيدي  
ان سواد شعره وبياض جبينه وحمرة حديبه ودعوجة  
عينييه ورقة شفتيه وثقوب ليس حاجبيه بعني عن  
الطعام والشراب يا سيدي اجعل ولدي بين الاطفال



فان رايت طفلا يشبهه فرده على وعده الي هذا  
اجل كل من في الرضا مع هذا المليم لا يريد معه شي  
ان قسسته بالاطفال فهو منكم غني حسنه جمال اهل احي  
قال فاحتمله جده عبد المطلب ووضعه بين الاطفال  
وجعل ينظر في وجهه فكان نور النبي صلى الله عليه  
وسلم ينفق على نورهم وصلاحهم ثم جعلت لكل واحدة  
من المراضع تاحذ مولود لاجل ماله حتي لا يبقى  
غير حليمة جالسه والى جانبها سبع مراضع وهي لا  
تستفل بمولود غيره ولا تنظر الي غير وجهه **قال** ثم  
ان حليمة انت الي جده عبد المطلب وقالت هذا الغلام  
الفلان من بني عدي قال لهما اعظم قالت من بني مدركه  
قال لهما الفخم قالت من بني عبد الدار قال لهما احسن  
قالت من بني كنانة قال لهما ابعثي قالت له من بني نزار  
قال لهما ارضي قالت له من بني لوي قال لهما اشرف  
قالت له من بني غالب قال لهما اظرف واكيف فقالت  
يا سيدي ما بقي في مكة بيتا لعظمه العرب غير بيت  
عبد المطلب بن هاشم قال يا حليمة هذا سيدم  
وسوددم وسراجهم ومنهاجم فقال لي بعلي  
عليك به فانه مبارك **قالت حليمة** فاحذته وانما  
ضعيفه من اسر النفاس ومن الجوع والجهد الذي  
اقاسي فعند ذلك اقبل علي وتبسم في وجهي ففرحت  
امه

امه وقالت اشرك يا سعد به فما قبل ولدي علي احد  
غيرك فضمته الي صدري وفرحت به وكنت تهزله فلما  
حملته رالضعفي واشتدت ثوبي ثم وضعت ثديي في فيه  
وليس في ثديي قطرة من لبن فسال اللبن وتدفق فترب  
حتي روي فسمعت قائلا يقول طوي لا ايتهما السعد به  
بهذه النسمة الهاشميه والسعادة الابدية وانشد  
في المعني يقول **شعر**

طهنا بالتواصل يا حليمة • لقد توتني بالطوق عجميه •  
وقد اصبحت امورك مستقيمه • الا البشري فطبي يا حليمة •  
للا توفيق قد نلت الرضا عنه • خير خلق توتني بالشقا عنه •  
وفي اخلاقه حسن القناعه • وسعه في البغيم اني مقبمه •  
كفنتي المصطفى الهادي المسد • نبي بالمكارم قد تردد •  
يفار البدر منه في الكون بجلي • وايات المكارم فيه تنجلي •  
حبيب بالتواصل قد تلي • ومجراته ظهرت عطيمه •  
نبي نوره بالحسن ارضه • وطيب لشهره في الكون يشره •  
وفي اوصافه بجي ويذكر • وانزل فيه ايات جسيمه •  
**قال حليمة** فاحذته ودخلت علي الاصنام فتكسر  
صل علي راسه وخرت بقية الاصنام علي راسها ثم جئت  
به الي الحجر الاسود فاردت ان اقبله فخرج الحجر من مكانه  
وقبله فاحبرت به لا بعلي فقال او ما احببتك انه نسمة  
مباركه يا حليمة خذ به وسيري بنا قالت فاستاذنت جده



في الحسبر الى حي بنى سعد فاذناني فركبت دابتي وكانت  
 طهر بابه قهرا لا تطيق المشي الا بجهد واحد ذلك الغلام  
 بين يدي فلما صرنا على ظهرها نشطت وجعلت لتسبق دواب  
 الحي في القافلة فعجبت من ذلك وصرن النساء يقرن لي  
 يا حليمه ان لا تانك هذا شان عظيم لما قدمنا من  
 الحي كانت والله ضيفه والان سراطها قد سبقت  
 الدواب ما نري ذلك الا ببركة هذا المولود لقد  
 فزت به فوزا عظيما ومارجم احد مثل ما رجعت به  
**قالت حليمه** كنت اذا نزلت تحت شجرة يا بسمة  
 احضرت لوقتتها ونزلنا في سفرنا منزلا تحت شجرة  
 يا بسمة احضرت لوقتتها ونزلنا في سفرنا منزلا تحت  
 شجرة نستظل من الحر فوايت السجمر قد اخرجت عروقها واعضا  
 عليها وظللته صلى الله عليه وسلم ونزلنا منزلا اصابنا  
 فيه عطشا شديدا فاجتمع اهل الركب الي وقالوا  
 يا حليمه انه قد راينا العطر فلعل الله ان يعطينا  
 بالماء ببركة هذا المولود الذي معك ففقت اطلب  
 الماء وادعوا واداء هو ببع الماء من بين اقدامه ففرحنا  
 وشربنا وكنا نخشي في الطريق من الوحش فلما اتينا  
 الموضع الذي فيه الوحش سمعنا الوحش يحا طينا  
 ويقول كيعن تحا حواو معكم سيد الخلق وسيد العرب  
 والجم **قالت حليمه** وبينما نحن سايرون اذا لنا على  
 طريق

ق

طريق اقوام معهم راحل فنزلوا عنها واتوا الي وقالوا  
 من اين لك هذا المولود فقلت هو من مكة من  
 ولد عبد المطلب مات ابوه وامه حامل به فنزلوا  
 ارينا اقدامه فاورثتهم اياها فجعلوا يبرعون وجوههم  
 على اقدامه ولبسوا ثيابهم ويقولون نذاك ابينا وامنا  
 هذا والله وجه نبي ولبسوا ثيابهم ثم يقولون هذه  
 والله عينا نبي هذا والله سيد ولد ادم واقسموا  
 بالله ان هذا هو النبي المنتظر سيد ربيعة ومضر

شهدت انك خير الناس ما ولدك اني نظيرك في الدنيا ولانك  
 وان حبك في ايمان سبا فذالك النفس والاموال والولد  
 فبالذي اجر الله عليك اني يوم القيامة لا تنقص ولا ترد  
 انعم علي برويا نذك نفسي وبيعت القلب مني واحصه  
 واشفع الي الله في احسان خاتمي فاني بك عند الله اعتمد  
**قالت حليمه** ولبيت اسمع لتسبيحا بين يدي  
 وتسبيحا من خلفي وتسبيحا عن يميني وتسبيحا عن  
 يساري ولا مررت بشجر ولا حجر ولا مدر الا وهو يقول  
 السلام عليك يا احمد الاله عليك يا محمد فلما وصلت الي  
 حي بنى سعد دخلت المنزل وكان عندنا شبهات  
 صفاء عجايب غير لمن فاحذنا به الكريه ووضعتنا  
 على تلك الاعنام فدرت لوقتتها وساعتها ولقد كنت



احلب وهو علي كتنى فتمس يده الشاه فاحلب منها لبنا  
 يكفي اهل الحى واصبحنا ببركة اغنيا اهل الحما وكثر  
 الجبر والرزق علينا حتى حسدنا عليه جميع المراضع  
 وجعل له في البيت المظلم وحده فيستضي البيت من  
 نور وجهه حتى يغشي الابصار وكانه ضوء السراج **قالت**  
**حليمة** وانقطع عنا الغيث فقال لي اهل الحى يا حليمة  
 ان هذا المولود الذي عندك علي وجهه نور فلو  
 اخذني به مولاك حتى تستقي به الغيث لكان خيرا  
 لنا عسى الله ان يجعل لنا به خيرا فاخرجته لهم فاخذوه  
 وحملوه علي ايدىهم وخرجوا به الي ظاهر الحلة ودعوا  
 به واذا بالسحب وقد جات بالغيث وترسلت بالامطار  
 حتى خفنا من العزق وقيل انه كان لحليمة ولد  
 اسمه صهره يرضع مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وكان النبي الايمن لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والنبي الايسر لا خيبه صهره وكانت حليمة  
 ترضع لرسول الله النبي الايمن وتديره الي النبي  
 الايسر فلم ياخذها هما من الله ونحن بكنا كانه  
 يعلم ان له شريكا **قالت حليمة** فارضته سنتان  
 وشهران وعشرة ايام ولم يزل عندنا حتى قضيت  
 رضا عنه صلى الله عليه وسلم وعزمنا علي الرحيل به الي  
 حده عبد المطلب فقال لي علي يا حليمة دعينا نرده قبل  
 ان

ان يظهر عليه احد قلت كيف رده علي امه وقد وجدنا  
 الحبر والبركة علي وجهه لكن نحضي الي حده وننصرع  
 اليه ونقول له نحن نسالك ان تدرعه بقيم عندنا  
**قالت** فمضينا الي حده وامه وسالنا فيها ان  
 يتركاه عندنا فقال لا خذاه فاخذناه ورجعنا به  
 وفرحنا فرحا عظيما وكان يخرج هو واخوه صهره خلف  
 يسو تنال للمري يرعيان الاعنام فكان صهره يقول  
 يا امه ان اخي محمد الحجازي اذا وطى بقدميه علي  
 الوادي اليابس احضرت لوقتنا واذا جاء ووقف علي  
 اليسر يستقي الاعنام لعلوا لما حتى ليصل فله اليسر  
 واذا نام في الشمس جات عمامة تظللته من حرها  
 ويأتي اليه الوحش فيقبل اقدامه وهو نايم واذا  
 مشي علي الرمل لا يري له اثر واذا مشي علي الصخر يفرس  
 فيه كالبحرين فقالا ليا ولدي لو وصي باخيك وانتات  
 لقول **شعر**  
 باعنا ما سار الحبيب الي المرعي فبا حسنه رعي فوادي له يرعي  
 فلم اري احلاما من شمائله وقد تحزم للاعنام لما عدا برعي  
 اقول له مد سار للمرج ما شيا واعنا من حوله نطلب المرعي  
 عيونك يا راعي الحما قتلت بنا فقوم بها السري وقوم بها صغري  
 فما احسن الاعنام وهو ليسوقها لقد انس الصخر واوحش الربعا  
 جميل علي معي شمائل وجهه فان بدور الهم قد طبقت طبعا



ولولاك يا راعي الحمى ما تشوقت **لنفوس** والى وادي القتيق **ولا الجحما**  
لقد حاب من يسمي الى غير بابكم **وفار** الذي يؤمن الى بابكم يسعي  
**قالت حليمه** وكنا كل يوم نزي له برهانا ويرتفع  
له قدوا وشناحتي اذا ادرج في حلة اللطف  
والامان بين معاشر صيان قال ولما كان بعض الايام  
وقد خرج وهو واحوه من الاوطان على عادتهما يريان  
الاعنام اذا قبل اليه ثلاثة من التفركان وجوهمهم  
الشمس والشمس فاصجموه الى الارض اصحيا عالطيفا  
وشقوا بطنه شقائهم اخرجوا قلبه ولديه عندان وشرحوه  
بسكين الامان وترعوا منه حفا الزميطان وسلاوه  
حما وعلموا بيقينا وايمان ثم اعادوه الى مكانه باحسن  
ما كان وقالوا له فتم يا سيده الماكون فما بقي  
للسيطان عليك سلطان فقام الحبيب بسويا  
كما كان فقالت له الملايكة الكرام عليهم الصلاة والسلام  
لو علمت يا سعيد المرسلين **وحبيب** رب العالمين **ما**  
يوادبك من الخير لقرت عيناك بعلم منزلة علي  
الخير **فما** بشر فقد لبثت لك على الكاينات اعلام  
علومك **و** تبشرت الخلائق بقدرتك ولم يبق لي  
من خلق الله تعالى الا حال امرك طامعا ولتقالك  
سامعا وسوف يا تليد البعير بما ملك ليس تجبر  
والضرب والغزاة يشهدان لك بالرسالة والتعجب  
والجبر

والجبر والمدد والديب يعصده قون ببيتك من غير  
تكذيب ومركبك البواق الى ساجاة الملك الحلاق  
وحيريل جاويش مملكتك وكل ما في الكون متشوقا  
الي رويتك ان صح منك الرضا يا من هو الطلب فلا  
ابالي بكل الناس ان غضبوا وان تبدا محبات  
الحيل فدع كل الخلائق عن عيني تحتجب كيد التصبر  
والسلوان عن قمر موافقي في هواه العجم والعرب  
**قالت حليمه** فينما انا متفكره في طرفة العيون  
اذ جاني احوه صهره وهو مصفر اللون وقال  
يا اماه ادرك بحمد الحجازي فقد اصيب قلت وما  
شانه قال يا ام فينما انا واياه لدي الاعنام اذ جاء  
ثلاثة نفر كان وجه كل واحد منهم قمر عليهم  
ثياب خضر ومهم طشت وابريق من الذهب  
والفضة فاحتطفوه ثم اخذوه فاصجموه وشقوا  
قواده واوجعوه وما اظنكم تدركوه الا وقد اهلكوه  
فادركاه ادركاه فما اظنكمما تلحقا **قال ابر**  
**عباس** **رعي** الله تعالى عنهما كان الله تعالى  
بعث حيريل وميكائيل واسرافيل ومهما طشت  
وابريق من الجنة وما من الرجيق المحنوم ومنديل  
من السم من الاخضر فاصجمه حيريل  
وشق قواده باير الملك الجليل واخرج منه علة



سودا فقال هذا حظ الشيطان منك فما بقي له عليك  
سبيل يا سيد المرسلين ثم صب الماء وانعم غسله ثم اعاد  
فواده كما كان اول مره وكان يربى اثر الخيط في صدره  
الي حين مات وطوا احد الاقوال في قوله تقاي الم بشرح  
للك صدرك ثم قال خير لميكائيل ربه بعشرة من امنه  
فرجهم ثم قال ربه بالف فرجهم فقال ربه فلو ورسنته  
بامنه كلهم لرجهم فقال فينما الحبيب مدحت لسماع تلك  
الاشباح اذ اقبلت حليلة معلنه بالصباح وهي تقول  
واعزيباه فقالت الملاكه يا محمد ما انت عريب عاز الله  
مدك قريب قالت واييها فقالت الملاكه ما انت يتيه  
فان قدرك عند الله عظيمه **قالت حليلة** فحييت  
وانا كما بيه حزينه لاجل صاحب الوقار والسكينة  
وصرت من الهيبه اصبح يا حبيب فاحذت بعلي وحيثما  
مر عين اليه فوجدناه جالساً على دروة الجبل شاخصاً  
ببصره الى السماء فلما دوت منه صلى الله عليه وسلم  
لم حبه تصفر اللون ولا عينه الم فقلت حبيب  
ما اصابك فقال خير يا ام اتاني خيريل وميكائيل واسرافيل  
فشفعوا صدري واخرجوا منه نكتة سودا فقالوا هذا  
نصيب الشيطان منك الرجيم الدليل فلم يبق له عليك  
بعد هذا اليوم من سبيل ثم اصابه كما كان بادراً  
الكريم المنان وقض علينا القصة فكشفنا عن فواده  
صلي

علي الله عليه وسلم فلم يجد به صدعاً ولا الماء ولا  
وجعاً فلما رآته حليلة سالها من الاقوال رجعت  
به مسرورة الاطلاع ثم قصت خبره على بعض  
الكهات فقال يا سيد مرزم والمقام **اقب**  
اليقظة رايت هذا ام في المنام فقال والله فقد  
شهدتم كفاحاً والنصح امرهم لي ايضاً فقال  
له ابشر يا علام فانك رسول الملك العلام صاحب  
البركات المشهورة والاعلام المشهورة **وانت**  
سيد الاولين والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين  
ينزل عليك بالوحي جبريل ويكلمك الملك الجليل  
فمن ذا يحصي ما حوت من التفضل وفي وصف  
معاك لي قصر **ان** المادح الطويل **شعر**  
**يا** به وحاز كل حال العلاء ما ذا يصير عن علاك مقال  
**انت** الذي اشرقت في فلك ومحوت بالاسوار كل ضلال  
**قالت حليلة** فقلت لبعلي سرده الي اهلك  
سالم قبل ان يصيبه امر من الامور فيجهزنا  
وحملناه وسرنا به الي ان اشرفنا على مكة فدخلت  
به وقصبت خبره علي جده عبد المطلب وسلمته  
اليه ورجعت الي حي نبي سعد وانا حزينه كيبه  
موسفة علي فراقة وما كان من تلاقه وصحبتني  
برصاعه والقاته ثم مد الله لي القمرا الي ان



ادركت نبوته ونجته وظهر امره حتى قد منا  
عليه ولما دخلنا من باب نجين راني قال امي  
والله امي ثم قام اليها واظهر لنا البشيع و بسط  
رداه الكريم فاجلسنا عليه صلى الله عليه وسلم

**شعر**  
• فمر بي شرب شاقني وياه • بكاه له وحاله وضيائه  
• بدر به الكون زال ظلامه • وحفا ظلام الشرك نوره  
• لما اتاني شاطدا ومبشرا • فمر اسراجا زابدا معناه  
• قد خضبه المولي بنم زايد • وعلى بساط المور قدنا جا ه  
• لله اذا ما طلقت ثوبه طيبة • ورايت موضع ما مشت قدماه  
• قفل السلام عليك يا خير الوري • يا خير من ياوي العربي حماه  
• ثم الصلوة على النبي واله • ما سار عبد الى رضا مولاه  
**قال وماتت امه بالامر محل بين مكة والمدينة**  
وله يومئذ من الهمر اربع سنين وقيل ستة سنين  
وقيل سبعة وقيل ثمانية وكفله جده عبد المطلب  
بعد موت امه بخمسة ايام فلما حضرته الوفاة  
اوصي به عمه ابا طالب وله من الهمر ثمانية  
سنين وقيل اقل وقيل اكثر واحسن تربيته  
الي ان ذلك نفسه فانفرد عنه فلما اتت له اثني  
عشر سنة وشهرين وعشرة ايام وقيل ثلاثة عشر  
سنة خرج به ابو طالب تاجرا الى الشام فنزل  
بنتها

حتى اقامني على الطريق ثم معهم وصري بل عليه فرايت انه  
يود عني وسلمان الفارسي اي لاسه صلى الله عليه وسلم  
هو الذي ادي عنه نجوم كتابه وفي كونه كان رفيقا  
اقوال والخصي الذي اهداه له المقوقس الذي هو ما يور  
واخر يقال له سندرو من السام امين وابيه وسيرين  
التي اهدت له ماريه وقيل انها اختها وذكر بعضهم ان  
سيرين طهده ومعهما الحسن بن ثابت مرصني الله تعالى  
عنه وذكر ان المقوقس اهدى لهما قدس بير وانها  
احت ماريه وسيرين فقصم الثلاثة احوه وقيل انه  
اهدي اليه رابعه واعتق صلى الله عليه وسلم في  
مرصنه الربعين رقبه **وذكر المتشاكير من كتابه صلى الله**  
**كما نواست وعشرون كاتبا وقيل اثنين واربعين منهم**  
عبد الله بن سعد بن ابي شرح العامري وهو اول  
من كتب له من قریش مكنه ثم ارتد وصار يقول كنت اصرف  
محمد حيث اريد كان يجلي علي عن بر حكيهم فاقول او عليهم  
حكيهم فيقول نعم كله صواب اكتب كبيت شيت وتزل  
فيه من اظلم من افترى علي الله كذبا الاية ثم اسلم وحسن  
اسلامه ودعي الله ان يحتم عمله بالصلوة فان ساجدا  
في صلوة الصبح وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله  
عنهم وعامر بن مبريرة وعبد الله بن ارقم وكان يكتب  
الرسائل الملوك وعبرهم واي بن كعب وعواول



من كتب من الفضل بالمدينة وثابت بن قيس بن اشماس  
ومعاوية بن ابي سفيان واحوه يزيد ورأيه بن  
ثابت قال بعضهم كان معاوية وزيد بن ثابت ملازمين  
الكتاب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الوحي وغيره لا عمل لهما غير ذلك قال رأيه رضي الله  
عنه امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعلم  
بالسر يا بيه قال اي لا امن يهود علي كتابي فامر في  
لصف شهر القلت وحرقت فيه فكننت اكتب له  
اليهم واخراله كتبهم والمغيرة بن شعبة والزبير بن  
العوام وخالد بن الوليد والولاء بن الحضرمي وعمر بن  
العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وعبد  
الله بن عبد الله بن ابي سلول **ذكر حرامه صلى الله**  
عليه وسلم قبل ان ينزل عليه والله يعصمك من  
الناس سعد بن معاذ رضي الله عنه حرسه ليلة بدر  
وفي يومها لم يجرسه الا ابا بكر شاهر سيفه حتى نام  
بالقرين ومحمد بن مسلمة حرسه يوم احد والزيبر  
ابن العوام حرسه يوم الخندق والمغيرة بن شعبة  
حرسه يوم الحديبية وابو ايوب الانصاري حرسه  
ليلة بني ٢ بعثه ببعض طرق خيبر وبلال  
وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وذكوان بن عبد  
قيس حرسوه بوادي القرى وحرسه ابن ابي مرثد  
العموي

٦٨  
العموي في الليلة التي كان في صيحتها وقعة حنين بعد  
وبعد نزول الابه ترك الحرس **ذكر من ولي العروة في زمنه**  
صلى الله عليه وسلم ولقد ق بهذه الولاية الان  
بالحسبه ومثولها بالمحسب استعمل صلى الله عليه  
وسلم سعد بن زيد بن العاص بعد الفتح على سوق مكة  
واستعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سوق المدينة  
**ذكر من كان يرضى** صلى الله عليه وسلم منهم بقبان  
كان اذا نظر بقبان لا يتما لك نفسه ان يضحك واذا  
كان دخل المدينة طرفه انشترافا بقبان في دأمة  
ثم جاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول هذه هدية  
فاذا جاء صاحبها يطلب ثمنها جاء به الابه صلى الله  
عليه وسلم ويقول اعط هذا ثمن ما جئت به اليك  
فيقول له ا ولم تله ذلك فيقول يا رسول الله لم يكن  
عندي ثمنه واحببت ان يكون لك فيضحك ويا سر  
لصاحبه بثمانه ومنهم الذي كان بجده في الجمراسمه  
عبد الله بن الحمار **ذكر افسانه** رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف كان امنه على سنايه  
وكذا ابوا سيد ابن اسيد الساعدي وهو احرم من مات  
من اهل بدر وكان ممن ابصر الملائكة يوم بدر وكذبصره  
وبلال المود كان امينه على نفاقته ومعينه كان امينه  
على خاتمته **ذكر شعرا به** صلى الله عليه وسلم الذين



كانوا يواصلون عنه بشعرهم ويحجون كنفار فريش حسان  
 ابن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك رضي الله  
 عنه **ذكر من كان يضرب الا عناق** بين  
 يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو علي والزبير والمقداد  
 ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ثابت والصحاح بن سفيان  
 ولعل المراد من كان يتكرر منه فعل ذلك فلا ينافي ما  
 جاء في قصة الحارث بن سويد انه قال لعويمس  
 ساعده اصرب عنقه فضرب عنقه **ذكر سواد نوه**  
 صلى الله عليه وسلم وهم بلال وعبد الله بن ام مكتوم  
 بالمدينة وسعيد القرظي مولي عمار بن ياسر بلال وقيل  
 له القرظي لا تجاره فيه ومن قال القرظي بضم القاف  
 فقد اخطا وابو محمد وره بهكه اي واذن بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زياد بن الحارث الصداي  
 الحكي ولعل المراد من تكرر اقامته فلا يرد هناك الا يراه  
 عبد العزيز الاصم فانه اذن بين يديه مرة واحدة  
**ذكر حواشي** عليه وسلم اي انضاره الذين  
 اشتهروا بهذا الوصف وتم الخلفاء الاربعه وحمزة  
 وجعفر وابو عبيدة وعثمان بن مظعون وعبد  
 الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطخعة والزبير  
 اكثرهم شهرة بهذا الوصف قال صلى الله عليه وسلم  
 لم يكن نبي الا واعطي سبعة خبا وزرار فقاوا في  
 اعطيت

اذ قفي خفة في جسمي حتي اصلي مع اصحابي طرده العريضة  
 قال فاعطاه الله خفة في جسمه فقام على قدميه وسار  
 الى المسجد وهو يتوكأ على علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 والفضل بن العباس الي ان اقي المسجد فتفتح فافتق  
 الصفوف فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فلما احس به  
 ابو بكر ناخر من المحراب وقدم النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسوي الصفوف وصلى ثم سلم يمينا وشمالا ثم رقي المنبر  
 خطيبا فحمد الله واشتبه عليه ثم خطب خطبة بليغة وجلت  
 منها القلوب ودرت منها العيون ثم قال في آخر خطبته  
 يا معشر المسلمين رحمكم الله ان الدنيا دار زوال وانتقال  
 من حال الى حال والاحرة دار حساب وليس الشقي شقي  
 في الدنيا انما الشقي من شقي في الآخرة عباد الله ثم نوعظون  
 وفي كل مساء وصباح لا ترد جرون عباد الله انكم سيئون  
 ويوم القيامة تحشرون وعلي ربكم لقرصون وبين يديه  
 لو تحفون فاعذو بالمسالة جوابا وليكن الجواب صوابا  
 فان الله تعالى لا يخفي عليه خافية واعلموا رحمكم الله  
 ان الله صراطا دقيقا اذ من الشعر واحد من السيد  
 عليه عتبة طولها خمسمائة عام لا يجوز تلك العقبه الا  
 كل صا من صرول معاشر المسلمين رحمكم الله اقسمت بالله  
 تعالى وبحقي عليكم من كنت لطمت له خذا او اخذت له  
 مالا فالقيم خايما علي قدميه وليقتصر مني قبل الفضا ص

79  
 قت



في الآخرة فلم يجبه احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا معاشر المسلمين لا تشتموا سي فان الله لا يمتحن من  
 الحق فوثب من بين القوم رجل يقال له عكاشة بن  
 محصن الاسدي برضى الله عنه قائما على قدميه وقال فذاك  
 ابي وامي يا رسول الله لولا ذلك استخلفتك يا الله  
 وبحقك ما تقدمت وتكلمت بهذا فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم وما هو الذي ثقيني عنه يا عكاشة قال يا رسول  
 الله اتدري يوم غزاة بدر وحين وابت ركب على  
 ناقة فذلك العضب ومالك القضيبي المستثوق فحيت اسبلا  
 عن ابيه في كتاب الله تعالى فسلبت القضيبي لضربة  
 الناقة فضررتني غير شديدة يا رسول الله فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا بلال اطلقني الى منزل بنتي فاطمة  
 وابيني بالقضيبي المستثوق فان قالت وما يصنع به  
 ابي بالقضيبي المستثوق وما هو يوم عيده ولا سمر بعيه  
 فقل لها ان اباكي يريد ان يعطي القضا ص من نفسه  
 في الدنيا قبل القضا ص في الآخرة فقالت فاطمة واعجبا  
 من قوم يعرفون ان ابي نبي حقا ورسولا صدقا  
 ويريدون ان يقتضون منه ثم قالت يا بلال ابن ابي  
 ابي طالب قال هو حاضر في المسجد قالت قل له يا علي وصايتك  
 فاطمة من ابن عمك فانه بات البارحة محمدا مكروبا  
 قال ثم انما دفعت لبلال القضيبي وارسلت ولداهما  
 الحسن

الحسن والحسين الى جدهما ثم اتى بلال القضيبي من  
 يده الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لعكاشه فخذ خذك فقام ابو بكر قائما على قدميه  
 وقال يا عكاشه هذا ظهري بين يديك اقتض مني مائة  
 ضربة عوضا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عكاشه  
 لا يكون ذلك ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس  
 يا ابا بكر فقد عرف الله حقلك ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه قائما على قدميه وقال يا عكاشه هذا ظهري  
 بين يديك اقتض مني مائة ضربة عوضا عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال عكاشه لا يكون ذلك ابدا فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اجلس يا عمر بارك الله عليك  
 ثم قام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال خذ سيفي  
 ذات الفقار واقتض مني مائة ضربة عوضا عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يكون ذلك ابدا فقام  
 الحسن والحسين وقال يا عكاشه هذا ظهري بين يديك  
 اقتض مني مائة ضربة عوضا عن جدنا فقال لا يكون  
 ذلك ابدا قال فضج المسلمون وارادوا قتل عكاشه  
 فاقسم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وبحجتي عليكم  
 الا ما جلدتم ثم قال عكاشه يا سيد يا رسول الله يوم  
 ضربتني نهارا صايقا شدة يد الحروا انا كنت عمرانا مكشوق  
 الظهر والبطر قال فشد النبي صلى الله عليه وسلم برودة

ديه





عليه وسلم  
الشيخ  
خاتمه

اليما يه وكشف عن ظهره وبطنه المبارك فنظر عكاشه  
الي خاتم النبوة وطى الشامة التي بين كفتي النبي صلى الله  
عليه وسلم والى موضع الحجر الذي كان يربطه من الجوع  
فالتفت عكاشة القضيبي من يده واكب على بطن النبي  
صلى الله عليه وسلم وظهره يقبلهما ويهرب وجهه وحجته  
على جسد النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم اما ان تقتصر واما ان تقفوا فقال قد عموت  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اردت ان امرغ  
وجهي وحبيبي على جسدك المبارك كي احور من النار بذلك  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الي رجل  
من اهل الجنة فالينظر الي عكاشه قال ثم سارا النبي صلى الله  
عليه وسلم الي منزله فنام على فراشه ثم مضى عليه  
عمر رايلا ملك الموت في صفة اعرابي فنادا برفع صوته  
يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة  
اتادنواي بالدحول عليكم فقالت فاطمة رضي الله تعالي  
عنها رسول الله مشغول عنا بنفسه فقال ابي اعرابي  
انبت من موضع بعيد واريب الدحول عليكم قال وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم في عشوته فلما افاق من عشوته  
قال اتدري يا فاطمة من الاعرابي قالت الله ورسوله  
اعلم قال هذا هدام اللذات ومفرق الجماعات وممر  
القبور والداثرات ومحرب القصور العاشرات الذي  
لا يتأذن

يَسْتَأْذِنُ عَلَى الْجَبَابِرَةِ وَلَا الْمَلُوكِ إِلَّا كَسْرَهُ أَمِينُ  
 اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِ عِبَادِهِ عَمْرِيْلُ مَلِكُ الْمَوْتِ قَالَتْ  
 قَاطِمَةُ نَرَضِي أَلَدَهُ عَنْهَا يَا ابْنَتُ وَمَا الَّذِي يَرِيدُ  
 قَالَ يَرِيدُ قَبْضَ رُوحِي وَلَا أَعُودُ إِلَى الدُّنْيَا أَبَدًا  
 فَأَدْخُلِيهِ عَلَى فَقَالَتْ أَدْخُلِيَا عَمْرِيْلُ أَتَيْتَ زَايِرًا  
 أَمْ قَابِضًا فَقَالَ عَمْرِيْلُ مَا أَتَيْتُ لِرِيَاوَهُ  
 مَا أَتَيْتُ إِلَّا قَابِضًا إِنْ أَذْنُ لِي وَالْأَرْضُ جَعَتْ مِنْ  
 حَيْثُ أَتَيْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 كَرِهَ لِقَاءَ الْحَقِّ كَرِهَ الْحَقَّ لِقَاءَ بِيَاخِي يَا عَمْرِيْلُ  
 أَهْلُ عَلَى قَلِيلًا حَتَّى يَأْتِيَ بِيَاخِي جَبْرِيلُ قَالَ وَإِذَا  
 جَبْرِيلُ قَدْ أَتَا مِنْ عَذْرَازِ الْعَالَمِينَ وَمَعَهُ حُوطٌ  
 وَطَلِبٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَقُولُ الْحَبِيبُ اسْتَنْدِ شَوْقَهُ  
 إِلَى الْحَبِيبِ ثُمَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَمَلِي  
 أَذْأَمْتَ فَنَفْسِي وَكَفَنِي بِبِرِّكَ وَالْفَضْلُ مِنَ الْبَاسِ  
 يُصَبُّ الْمَاءُ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ غَسْلِي فَخُصِّنِي بِتِلْكَ الْحُوطِ  
 الثَّلَاثَةِ وَتِلْكَ الْحُوطِ الثَّلَاثِي لَا تَبْنِي قَاطِمَةُ وَالْحُوطُ  
 الثَّلَاثَةُ إِذْ حَرَّ لَكَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ وَكَفَنِي فِي ثَلَاثَةِ  
 الثَّوَابِ بِيَضٍ مِمَّا نِيهِ فَإِنَّ الْبَيَاضَ جَمَالُ الْأَحْيَاءِ وَفَرْحُ  
 الْمَوْتِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ غَسْلِي فَصْعِدِي عَلَى سَرِيرِي  
 ثُمَّ تَأَخَّرَ عَنِّي قَلِيلًا فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَصِلُ عَلَيَّ زَيْدُ عَمْرٍو  
 وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ثُمَّ آيِي بِكَرَامَةِ صَدِيقِي رَضِي اللَّهُ

حيث اثبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من  
كره لقا الحق كره الحق لقاء يا اخي يا عمر راييل  
اهل علي قليلا حتي ياتي ابي جبريل قال واذا  
جبريل قد اتا من عند رب العالمين ومنه حوط  
وطيب من الجنة وهو يقول الحبيب استند بثوقه  
الي الحبيب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي  
اذا مت ففسلني وكفني ببردك والفضل بن العباس  
يصب الماء فاذا فرغت من غسل فخطني بتلك الحوط  
الثلاثة وتلك الحوط الثاني لا تبني فاضله والحوط  
الثالث اذ حره لك يا ابا الحسن وكفني في ثلاثة  
الثواب يبين بما فيه فان البياض جمال الاحياء وشرح  
الموت فاذا فرغت من غسل فضع يدك على سريري  
ثم تاخر عني قليلا فان اول من يصلي علي راسي عز وجل  
والملائكة المقربون ثم ابي بكر الصديق رضي الله



عنه فاذا فرغت تقدم وصلي على باهل بيتي واروا  
الطاهرات وليكن انت الذي نلحدي ونؤسد في  
في تربتي قال علي كرم الله وجهه فحفظت ما  
اوصاني به جيني محمد صلي الله عليه وسلم فسمعه  
هاثفا يقول اعظم الله اجركم يا اهل بيت النبوة  
فقد وصل الحبيب الى الحبيب وانتهت الروح الى  
الجنة فاحذنا في تجهيز النبي صلي الله عليه وسلم  
ففسدنا فكنيت كلما اردت ان اقلبه ينقلب من  
حيث اريد انا اقلبه وكان الماء يجتمع في بحار  
عينية وفي سرته فكنيت اشرب ذلك الماء فاورد  
علم الاولين والآخرين ثم رفعت النبي صلي الله  
عليه وسلم وفاطمة رضي الله تعالى عنها تشقروا

قل الذي تحت ابطاق الثرا - ان كان يسمع صيحتي وندائي  
صبت علي مصائب لوانها - صبت علي الايام عمارا واليا  
صلي عليك الله يا علم الهدي - ما عرذ القري يوح باكي  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم الكتاب  
بحمد الله الملك الوهاب وصلي الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه

واسم